



# إجراءات حكومية موجعة تنذر باحتقان اجتماعي في الأردن

## أحمد الصفدي يدعو إلى وقف التوظيف في القطاع الحكومي

تبدو شرارة الاحتقان الاجتماعي في الأردن مهيأة للاشتعال أكثر من أي وقت مضى مع توجه المملكة لاتخاذ إجراءات تقشفية لا غنى عنها لكبح عجز الموازنة العامة، فيما يعاني الأردنيون من بطالة مستفحلة وضيق آفاق التشغيل وتدهور المقدرة الشرائية.

عمان - يكافح الأردن من أجل احتواء عجز الموازنة العامة عبر إجراءات تقشفية يراها ضرورية ومفروضة ولا سبيل لتفاديها، إلا أن السير في طريق اتخاذ مثل هذه الخطوات الموجعة من شأنه إشارة احتقان اجتماعي تبدو أرضيته مهيأة في بلد يعيش أزمة اقتصادية حادة واستفحلت فيه البطالة وتقلص فيه دور القطاع الخاص في إنعاش سوق الشغل رغم مساعي المملكة لتشجيع القطاع الخاص وتذليل المنظومة القانونية أمام الاستثمارات الخارجية.

ودعا النائب الأول لرئيس مجلس النواب الأردني أحمد الصفدي إلى وقف التوظيف "كلياً" في القطاع الحكومي والتوجه نحو القطاع الخاص. وقال الصفدي في حوار بثته فضائية المملكة الحكومية السبت إن دعم القطاع الخاص يزيد فرص العمل ويخفف البطالة ويزيد النمو ويخفف العجز بالموازنة.



سالم الفلاحات

الأسعار ترتفع بشكل جنوني وإرادة الشعب مغبية

وأضاف أن الاقتصاد بحاجة إلى إعادة النظر بالشراكة مع القطاع الخاص، حيث يجب أن تكون هناك شراكة حقيقية مع القطاع، مشيراً إلى أن النمو لن يرتفع إلا من خلال القطاع الخاص والتوظيف فيه أيضاً.

ويعاني الأردن، وهو أحد أبرز بلدان الشرق الأوسط التي تعتمد على المساعدات، من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لحيية الاقتصاد.

ويواجه الأردن أزمة اقتصادية منذ سنوات جراء الصراعات المحيطة، وتراجع أولويات الدول الداعمة لإسبما الخليجية منها التي كانت سباقاً في ما مضى إلى ضخ أموال في خزينته، ومع تقشي جائحة فيروس كورونا ازداد اقتصاد المملكة سوءاً، وسط حالة يأس وإحباط من إمكانية الخروج من هذا الوضع قريباً.

وتجنبت الحكومة الأردنية فرض رسوم وضرائب جديدة في موازنة العام 2021، في مقابل ذلك ركزت على محاربة

بالإضافة إلى التضييق على الحريات والتعويل على القبضة الأمنية في شل أي تحركات مطلوبة.

وشهد الأردن خلال الأشهر القليلة الماضية ارتفاعاً غير مسبوق في أسعار السلع التموينية، إضافة إلى زيادة مستمرة في أسعار المحروقات تكررت نحو 8 مرات خلال أقل من عام.

وفي ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية والنفط عالمياً لم تجد الحكومة الأردنية بديلاً عاجلاً سوى الترفيع في الأسعار، رغم تحذيرات نيابية بأن ذلك سيوقد شرارة الاحتجاجات.

وتراهن عمان على القطاع الخاص من أجل جلب استثمارات خارجية ودفع عجلة التنمية ما يمكن من امتصاص العاطلين عن العمل، حيث يبحث حالياً توسيع مشاركة القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد من أجل تخفيف هذه المشكلة المزمنة.

وسجلت معدلات البطالة بين فئة الشباب الأردني مستويات مرتفعة حيث بلغت 61.5 في المئة للفئة العمرية 15 - 19 عاماً، و45.7 في المئة للفئة العمرية 20 - 24 عاماً، بينما 80 في المئة من الأردنيات العاطلات عن العمل يحملن شهادة البكالوريوس فأعلى.

ويراهن المسؤولون الأردنيون على نموذج شراكات جديد لتعزيز مؤشرات النمو وذلك بتوسيع دور القطاع الخاص. ووافق مجلس الوزراء الأردني مؤخراً على تعديل أسس منح المستثمرين الجنسية الأردنية والإقامة عن طريق الاستثمار، بهدف تهيئة البيئة الجاذبة

لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من

وتراهن عمان على القطاع الخاص من أجل جلب استثمارات خارجية ودفع عجلة التنمية ما يمكن من امتصاص العاطلين عن العمل، حيث يبحث حالياً توسيع مشاركة القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد من أجل تخفيف هذه المشكلة المزمنة.

وسجلت معدلات البطالة بين فئة الشباب الأردني مستويات مرتفعة حيث بلغت 61.5 في المئة للفئة العمرية 15 - 19 عاماً، و45.7 في المئة للفئة العمرية 20 - 24 عاماً، بينما 80 في المئة من الأردنيات العاطلات عن العمل يحملن شهادة البكالوريوس فأعلى.

للاستثمار الخارجي في بلد يعاني نسبة بطالة مرتفعة وأزمة اقتصادية خانقة. وأعدت الحكومة وثيقة حول أولوياتها حتى 2023 ووثيقة الأردن 2025، بالإضافة إلى الاستراتيجية القطاعية وأهداف أجندة التنمية المستدامة والبرنامج التنفيذي للأعوام 2021 - 2024.

وتراهن عمان على القطاع الخاص من أجل جلب استثمارات خارجية ودفع عجلة التنمية ما يمكن من امتصاص العاطلين عن العمل، حيث يبحث حالياً توسيع مشاركة القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد من أجل تخفيف هذه المشكلة المزمنة.

وسجلت معدلات البطالة بين فئة الشباب الأردني مستويات مرتفعة حيث بلغت 61.5 في المئة للفئة العمرية 15 - 19 عاماً، و45.7 في المئة للفئة العمرية 20 - 24 عاماً، بينما 80 في المئة من الأردنيات العاطلات عن العمل يحملن شهادة البكالوريوس فأعلى.

وسجلت معدلات البطالة بين فئة الشباب الأردني مستويات مرتفعة حيث بلغت 61.5 في المئة للفئة العمرية 15 - 19 عاماً، و45.7 في المئة للفئة العمرية 20 - 24 عاماً، بينما 80 في المئة من الأردنيات العاطلات عن العمل يحملن شهادة البكالوريوس فأعلى.



أزمات الأردنيين تتفاقم

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد وجه الحكومة نهاية مايو الماضي إلى وضع برنامج عمل اقتصادي واضح المعالم مرتبط بمسدد زمنية محددة لتنفيذه، بالشراكة مع القطاع الخاص من أجل تحقيق التعافي الاقتصادي. ولغت بشكل واضح إلى تحدي الفقر والبطالة.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد وجه الحكومة نهاية مايو الماضي إلى وضع برنامج عمل اقتصادي واضح المعالم مرتبط بمسدد زمنية محددة لتنفيذه، بالشراكة مع القطاع الخاص من أجل تحقيق التعافي الاقتصادي. ولغت بشكل واضح إلى تحدي الفقر والبطالة.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد وجه الحكومة نهاية مايو الماضي إلى وضع برنامج عمل اقتصادي واضح المعالم مرتبط بمسدد زمنية محددة لتنفيذه، بالشراكة مع القطاع الخاص من أجل تحقيق التعافي الاقتصادي. ولغت بشكل واضح إلى تحدي الفقر والبطالة.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد وجه الحكومة نهاية مايو الماضي إلى وضع برنامج عمل اقتصادي واضح المعالم مرتبط بمسدد زمنية محددة لتنفيذه، بالشراكة مع القطاع الخاص من أجل تحقيق التعافي الاقتصادي. ولغت بشكل واضح إلى تحدي الفقر والبطالة.

## رئيس «الشاباك» الإسرائيلي في زيارة غير معلنة إلى الأردن

إسرائيل والضفة الغربية، وأن هذا التضييق الأمني يساعد عمان على التصدي لعناصر متطرفة تسعى لضعضعة الاستقرار فيها. وادى كل من الرئيس الإسرائيلي إسحاق هيرتسوغ ورئيس الوزراء نفتالي بينيت ووزير الدفاع بني غانتس ووزير الخارجية باير لابيد مؤخراً زيارات للأردن، ما يؤشر على تحسن العلاقات التي مرت بفترة جمود وخلافات كبيرة مع حكومة رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو.

تهريب الأسلحة إلى إسرائيل في الفترة الأخيرة. وأشارت ذات المصادر إلى أن بار، الذي أجرى سلسلة اجتماعات الأسبوع الماضي في القاهرة كما زار رام الله، قرر القيام بزيارة عمان ليؤكد للأردنيين الأهمية التي يوليها للعلاقات الجيدة مع الأجهزة الأردنية والتنسيق الأمني معها. ويؤكد محللون أن الحدود تستلزم حراسة مشددة لمنع تهريب الأسلحة وتسلب عناصر إرهابية عبرها إلى

وقام رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك» رونين بار مؤخراً بزيارة للأردن لم يعلن عنها اجتماع خلالها مع رؤساء الدوائر الأمنية في المملكة، في وقت تشهد فيه الحدود الأردنية - الإسرائيلية تهديدات إرهابية وتجارة نشطة لتهريب الأسلحة. وكشفت مصادر إسرائيلية أن بار بحث في الأردن سبل التصدي لتهريب الوسائل القتالية ومكافحة الإرهاب، وذلك على خلفية ارتفاع في محاولات

## حملة مليونية لترحيل اللاجئين السوريين من تركيا

الشعب الجمهوري المعارض برئاسة كمال كليدار أوغلو وحزب الجيد. وتراجعت أنقرة عن نهج سياسة التعاطف مع اللاجئين، ويرجع السبب في ذلك، حسب مراقبين، إلى التراجع الشديد في مشاعر القبول لدى المواطنين الأتراك تجاه اللاجئين.



أوميت أوزداغ

لنريد اللاجئين السوريين في بلادنا، انتهت فترة الزيارة

ويشير هؤلاء إلى أن تزايد رفض المهاجرين في تركيا له أسبابه، ولعل أهمها هو انخفاض قيمة الليرة التركية والأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد. وهو ما يزيد من مخاوف السكان في البحث عن لقمة العيش وتأمين حياتهم. ووصف أوزداغ اللاجئين السوريين بأنهم "من أسباب اندلاع الأزمة الاقتصادية"، ويلوثون الطعام الذي ياكلونه، ويستفزون الأشخاص الذين يستضيفونهم علانية. ندعو شعبنا إلى توخي الحذر بشأن عدم الانغماس في مثل هذه الاستفزازات". وتابع "بينما ننفق 80 مليار دولار لاستضافتهم فإن موقفهم غير مقبول. لقد انتهت فترة الزيارة، والخطوة التالية هي إعادة طالبو اللجوء إلى بلدانهم بأمان في غضون عام".

سيواس (تركيا) - أطلق رئيس حزب النصر التركي المعارض حملة جديدة لجمع الملايين من التوقيعات من مختلف الولايات التركية لتنفيذ مطلبه بترحيل اللاجئين السوريين، فيما تتنامى مشاعر الكراهية والغضب ضدهم في عموم تركيا. وتوعد رئيس حزب النصر أوميت أوزداغ الأحد بتسليم عشرة ملايين توقيع جمعها حزبه إلى برلمان بلاده للمطالبة بطرد اللاجئين السوريين من تركيا. وطلب أوزداغ خلال افتتاح الحملة التي حملت اسم "لا نريد اللاجئين السوريين في بلادنا" بدعم مساعيه لجمع عشرة ملايين توقيع التي ستسلم لاحقاً لعدة جهات منها البرلمان.

وكرر رئيس الحزب المعارض عباراته العنصرية ضد اللاجئين التي اعتاد إطلاقها، مؤكداً أن بلاده لن تكون موطناً للهجرة من سوريا وبقية دول العالم. كما حث أوزداغ سكان مدينة سيواس التي افتتح فيها فرعاً لحزبه على دعم حملته المعادية للسوريين ولاسيما من قبل التجار.

وتستضيف تركيا قرابة 3.7 مليون لاجئ سوري يقيم أغلبهم في مناطق الشريط الحدودي مع سوريا، كما تستضيف مدينة إسطنبول لوحدها قرابة نصف مليون لاجئ. ويتخوف اللاجئون السوريون في تركيا من ازدياد حملات الترحيل العنصري التي يقودها ضدهم حزب

القدرات الصاروخية، وتحديد مواقع هذه الصواريخ وأماكن إطلاقها. وتقول إسرائيل إن حماس تستخدم مؤسسات وبيوت المدنيين مواقع لتخزين وإطلاق الصواريخ، لكن الحركة تنفي ذلك.

وسعت حركة حماس إلى تسليح نفسها عبر ثلاث دول وهي سوريا وليبيا وإيران. وتم تمويه معدات صناعة الأسلحة، أو شحنات السلاح الداخلة إلى القطاع، بعدة طرق (أحياناً زوارق صيد أسماك، أو عبر قنوات تجارية أخرى) أو تم إدخالها عبر الإنفاق عند الحدود المصرية. مؤخراً دمرت إسرائيل قسماً كبيراً من تلك الأنفاق كما شددت مصر عمليات ضبط الحدود، مما دفع بالحركة إلى الاستدارة نحو الإنتاج الداخلي.



يحيى السنوار

لولا إيران ما كنا لمتلكتمتلكها اليوم

واعترف رئيس المكتب السياسي لحماس داخل القطاع يحيى السنوار في 2019، بأنه لولا المساعدة الإيرانية "ما كانت حماس لتمتلك القدرة العسكرية التي تمتلكها اليوم". وتشكل صواريخ القسام (قصيرة المدى) الجزء الأكبر من ترسانة حماس. وتشير تقارير غربية أن إنتاجها غير مكلف مثل الصواريخ بعيدة المدى.

ونذكر أن هناك من وصف العملية الإسرائيلية بأنها فشلت إذ لم تتوفر للجيش معلومات كثيرة عن الصواريخ المختلفة الموجودة بجوزة حماس، ولا عن مدى هذه القاذف، وأن الجيش اضطر للبحث عن مواقع ومخازن هذه الصواريخ خلال عملياته، وأنه خلافاً لإحباط عمليات من البحر والبر فإن الجيش نجح فقط في تشويش عمليات إطلاق الصواريخ وليس إحباطها.

ووفقاً لمعطيات الجيش فقد تجاوزت قدرة حماس والجهد خلال الحرب على غزة في إطلاق الصواريخ والقاذف المختلفة سقف الـ500 قذيفة وصاروخ يوميًا، مع ذلك لم يتم إسقاط واعتراض كل قذيفة وصاروخ تم إطلاقها من القطاع. وأشار التقرير إلى أن "حماس تواجه حالياً مصاعب في تجديد ترسانتها من الصواريخ بعيدة المدى، إلا أن هذه المسألة باتت مسألة وقت بعد فتح معبر رفح البري مع مصر".

وتشكل الصواريخ بالنسبة إلى حماس والجهد الإسلامي رأس حربة في أي مواجهة مع إسرائيل، إذ تسمح للحركتين بتشويش مجرى الحياة اليومية في إسرائيل، وبثّ الرعب في صفوف مواطنيها، مع عجز القبة الحديدية، وهي النظام الدفاعي الإسرائيلي، عن التصدي لجميع الصواريخ.

وأظهرت الحروب السابقة أن الحركتين تطوران من مدى صواريخهما مع كل حرب، فيما تبذل إسرائيل جهوداً مضاعفة لمواجهة تهريب وتصنيع

القدس - حث رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية أفيص كوخافي مختلف الجهات المختصة في الجيش على وضع خطة هجومية واسعة، لضرب الترسانة الصاروخية لحركتي حماس والجهد الإسلامي في قطاع غزة. وكشفت مصادر إسرائيلية أنه حسب تعليمات كوخافي من المتوقع أن تقلص الخطة بشكل كبير، في المراحل الأولى من العملية التي سستدلع في قطاع غزة، قدرات الفصائل على إطلاق الصواريخ إلى أي مدى في جميع أنحاء البلاد وعلى نطاق واسع.

ورجحت ذات المصادر أن حركتي حماس والجهد الإسلامي تعملان بمساعدة إيران على مدار الساعة، لإعادة

تأهيل البنية التحتية لإنتاج الصواريخ التي تضررت في الصراع الذي استمر أحد عشر يوماً بين إسرائيل وغزة في مايو الماضي من هذا العام.

وحسب المصادر فإن المسؤولين العسكريين الإسرائيليين أقروا بحقيقة أن الجيش الإسرائيلي كان غير قادر على تدمير غالبية ترسانات الجماعات المسلحة من الصواريخ قبل إطلاقها، ويرجع ذلك إلى نقص المعلومات الاستخباراتية الدقيقة.

وجاء في ملخص للجيش الإسرائيلي بعد الحرب على غزة، وفقاً لضباط رفيعي المستوى في هيئة الأركان، توصيف الحصول على المعلومات بشأن مواقع هذه الصواريخ باعتباره نقطة الضعف.



بصمات إيران على صواريخ حماس

## واشنطن تطمئن حلفاءها في المنطقة: لن نغادر الشرق الأوسط

فينا ولا تزال ننظر إلى أن الدبلوماسية هي السبيل المثالي".

وكان وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن حذر المؤتمرين من أن الولايات المتحدة قادرة على نشر "قوة ساحقة" في الشرق الأوسط، في حال فشل الدبلوماسية في وقف البرنامج النووي الإيراني.

وجاءت تصريحات أوستن ردا على أسئلة خلال مؤتمر "حوار المنامة" حول استعداد واشنطن للجوء إلى خيار عسكري في المنطقة إذا لزم الأمر. وقالت تصريحات أوستن متكررة في استخدام القوة. وردا على سؤال عن سبب عدم رد واشنطن على هجومات الطائرات المسيرة والمدفعية الشهر الماضي على قاعدة يستخدمها التحالف في سوريا، قال أوستن إن "الولايات المتحدة تحتفظ بحقها في الدفاع عن نفسها". وأكد "لا ينبغي لأي بلد أو أي شخص أن يخطئ في ذلك. نحن ملتزمون بالدفاع عن أنفسنا ومصالحنا وهذا يشمل شركائنا أيضا. كما أننا ملتزمون بعدم السماح لإيران بامتلاك سلاح نووي".



لويد أوستن  
الولايات المتحدة قادرة على نشر قوة ساحقة في الشرق الأوسط

ومن المقرر أن تجري إيران والقوى الكبرى محادثات في التاسع والعشرين من نوفمبر الجاري بهدف إحياء اتفاق فرضت بموجبه قيود على برنامج طهران النووي مقابل تخفيف العقوبات. ولا تخفي الدول الخليجية قلقها من التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن ملفها النووي دون الأخذ بالاعتبار هواجسها الأمنية، لاسيما في علاقة بترسانة طهران من الصواريخ الباليستية فضلا عن التحدي الجديد الذي باتت تفرضه الطائرات المسيرة الإيرانية، والتي حولت طهران تكنولوجيا تصنيعها إلى الميليشيات الموالية لها على غرار حزب الله اللبناني والحوثيين في اليمن. وفي تصريحات مقتضبة للمؤتمر، دعا رئيس الاستخبارات السعودية السابق الأمير تركي الفيصل إلى "تحركات عملية" في المنطقة، بما في ذلك "تطبيق كامل" لحظر إرسال الأسلحة للمتمردين الحوثيين. وقال أوستن إن "التزام الولايات المتحدة الأمن في الشرق الأوسط قوي ومؤكد".

● **المنامة** - اختتمت الأحد أعمال النسخة السابعة عشرة من "حوار المنامة 2021" الذي احتضنته البحرين على مدار ثلاثة أيام، ويعد أحد أهم المؤتمرات الأمنية على مستوى الشرق الأوسط والعالم. وشكل المؤتمر فرصة مهمة للإدارة الأميركية لتوضيح رؤيتها بخصوص جملة من القضايا الشائكة ومن بينها ما يدور حول نيتها تخفيف حضورها في الشرق الأوسط، ومدى التزامها بدعم حلفائها في المنطقة، خصوصا إزاء التهديدات الإيرانية. وأكد منسق مجلس الأمن القومي الأميركي لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغورك، في كلمة له في "حوار المنامة"، أن بلاده لن تغادر الشرق الأوسط. وقال ماكغورك في المؤتمر الذي حضره وزراء دفاع ووزراء خارجية ومستشارو الأمن القومي ورؤساء جيوش ومخابرات، إلى جانب نخبة من الخبراء، "لقد سئلت عدة مرات هنا عما إذا كانت الولايات المتحدة ستغادر الشرق الأوسط. اسمحوا لي أن أكون واضحا: الولايات المتحدة لن تذهب إلى أي مكان".

وابتدت الولايات المتحدة منذ تسلّم الرئيس جو بايدن السلطة توجهها لتخفيف جودها في الشرق الأوسط ضمن خطة إعادة انتشار جديدة لقواتها على الصعيد الدولي كان أبرزها انسحابها من أفغانستان في أغسطس الماضي. ومن المقرر أن تقوم الولايات المتحدة بسحب قواتها أيضا من العراق قبل موفى شهر ديسمبر المقبل بناء على اتفاق مع بغداد، لكن كثيرين يشككون في نية واشنطن تنفيذ هذه الخطوة لاسيما في ظل الأوضاع السياسية المتحتمة في هذا البلد على خلفية النتائج الأولية للانتخابات التشريعية التي جرت الشهر الماضي، والتي لا يعرف بعد مآلاتها. ونجا رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي هذا الشهر من محاولة اغتيال بعد يومين من اشتباكات بين قوات الأمن وأنصار الميليشيات الموالية لإيران التي تكبدت خسارة قاسية في الانتخابات. ويرى مراقبون أن الولايات المتحدة قد تمتد فترة انسحابها من العراق، نتيجة الوضع المعترّ وخشية أن تقدم ميليشيات إيران على القيام بتصعيد يعيد خلط الأوراق مجددا. وبخصوص جولة التفاوض المرتقبة مع إيران أواخر الشهر الجاري، أوضح المسؤول الأميركي "نحن منفتحون على المفاوضات بشأن قضايا منفصلة، لكن سياسة واشنطن بشأن إيران واضحة: إنها خصم معلن"، مضيفا "سنزى ماذا يمكن أن تضع إيران على الطاولة في

## القوات المشتركة تفرض واقعا جديدا في الحديدة بعد تحررها من اتفاق ستوكهولم انتصارات الحديدة تمنح القوات الحكومية دفعة معنوية قوية في مأرب



قوات موالية للحكومة اليمنية تسيطر على حيس وجبال استراتيجية

"مأرب اليوم هي السد المنيع لليمن (...)" وأصبحت ضمن الأولويات الاستراتيجية للنظام الإيراني وأدواته في المنطقة". وحذر بن مبارك من أن "سقوط مأرب لن يمثل خلق حالة إنسانية مروعة فحسب، بل إن ذلك سيمثل نهاية للعملية السياسية والسلام في اليمن وللجهود التي تبذل لاستعادة الأمن والاستقرار". وقال بن مبارك للصحافيين على هامش المنتدى "أعتقد أنه ما زال لديهم (المتمردين) أوهام، يعتقدون أنه بإمكانهم تحقيق المزيد من التقدم العسكري أو الانتصارات على الأرض". وهذا سيرفع الحقائق على الأرض". وأضاف "الآن كل قوتهم تستهدف مأرب (...). ونحن واثقون للغاية أن سقوط مأرب لن يحدث".

ويشهد اليمن حربا منذ نحو 7 سنوات أودت بحياة أكثر من 233 ألف شخص، وبات 80 في المئة من السكان البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة يعتمدون على الدعم والمساعدات في أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفق الأمم المتحدة.

وللتزاع امتدادات إقليمية منذ مارس 2015، إذ ينحّذ تحالف بقيادة الجارة السعودية عمليات عسكرية دعما للقوات الحكومية في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران والمسيطرين على عدة محافظات من بينها العاصمة صنعاء.

تشكيك في الخطوة التي أقدمت عليها القوات المشتركة، وذهبت الجماعة إلى حد اتهام تلك القوات بتسليم مناطق في الحديدة مجانا للمتمردين. ويقول متابعون إن التطورات الأخيرة التي أعقبت إعادة الانتشار شكلت ردا مباشرا على حملات التشكيك، حيث أظهرت أن تلك الخطوة كانت ضرورية لوقف سلسلة من النكسات التي منيت بها السلطة الشرعية في أكثر من جبهة. ويرى المتابعون أن أصداء ما تحقق في الحديدة بالتأكيد سيكون له أثر معنوي كبير على باقي الجبهات المشتعلة ولاسيما في محافظة مأرب حيث يحاول المتمرّدون السيطرة عليها، وقد نجحوا بالفعل في وضع أيديهم على معظم مديرياتها باستثناء مديرية وادي مأرب ومركز المدينة.

وأعرب وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك الأحد عن ثقته بأن محافظة مأرب، آخر معاقل الحكومة المعترف بها دوليا في شمال البلاد، ستبقى تحت سيطرتهم، مشيرا إلى "تقدّم" يحققه الجيش.

وصعد المتمرّدون الحوثيون في فبراير من عملياتهم العسكرية للسيطرة على مأرب التي قد يغير سقوطها في أيديهم مسار الحرب، ويعزز الموقف التفاوضي للحوثيين في محادثات السلام.

وأكد وزير الخارجية اليمني في منتدى "حوار المنامة" في البحرين أن

وقال العميد فاروق الخولاني قائد اللواء الأول تهامة إن الهجوم الواسع الذي تنفذه القوات المشتركة يأتي في سياق عملية تصحيح المعركة الوطنية بداية من التحرر من قيود ستوكهولم، مباركا الانتصارات التي تحققت حتى اللحظة باقل الخسائر.

وأوضح الخولاني في تصريح وزعه الإعلام العسكري للقوات المشتركة أن الهجوم الذي شاركت فيه وحدات نوعية من مختلف تشكيلات القوات المشتركة والمقاومة الوطنية وحراس الجمهورية وأبطال العمالقّة والألوية التهامة أحرز انتصارات بحجم الأهمية الاستراتيجية لتلك الجبال والمناطق وعلى رأسها الجبلين والمحجر وسقم وجبال الغازية. وتكلّست اتفاقية ستوكهولم التي تم التوقيع عليها بين الحكومة الشرعية والمتمردين الحوثيين برعاية أممية في الثالث عشر من ديسمبر 2018 القوات المشتركة المشكلة في معظمها من عناصر جنوبية، ووضعتها في موقع دفاعي. وبدأ أن هذه الاتفاقية تصب في صالح الحوثيين وبعض أجنحة السلطة الشرعية كجماعة الإخوان المسلمين الذين استغلوا هذا الوضع لتحديد القوات المشتركة وحصرها في مواقع لا تملك فيها القدرة على التحرك خارج إطارها. وأثار قرار إعادة الانتشار المفاجئ ردود فعل غاضبة لاسيما من جماعة الإخوان التي سارعت إلى شن حملة

كشفت التطورات الميدانية في الحديدة أن خطوة إعادة الانتشار التي أقدمت عليها القوات المشتركة اليمنية قبل أيام كانت ضرورية وحيوية لاستعادة التوازن العسكري في المحافظة الساحلية، وعرّت حملات التشكيك التي تشنها بعض الجهات في السلطة الشرعية.

● **صنعاء** - أحرزت القوات المشتركة الموالية للحكومة الشرعية في اليمن تقدما لافتا في الساحل الغربي ولاسيما في جنوب محافظة الحديدة، حيث نجحت الأحد في السيطرة بالكامل على مديرية حيس وعدد من الجبال الاستراتيجية وسط انهيار دفاعات المتمردين الحوثيين. ويأتي هذا التقدم بعد إعادة انتشار سريع وناجع قامت به القوات المشتركة التي تضم لواء العمالقّة والمقاومة التهامة قبل أيام، والذي فك قيود اتفاق ستوكهولم المفروضة على تلك القوات ومنحها قدرا كبيرا من المرونة في مواجهة المتمردين.

وقال المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية في بيان مقتضب الأحد "مديرية حيس بالكامل تحت سيطرة أبطال القوات المشتركة (الموالية للحكومة)". ويعد هذا أبرز تقدم ميداني للقوات الموالية للحكومة في محافظة الحديدة منذ نحو 3 سنوات، وتكتسي مديرية حيس الواقعة جنوب غرب الحديدة أهمية استراتيجية لارتباطها مع مديريات أخرى بمحافظتي تعز وإب.



أحمد عوض بن مبارك  
نحن واثقون للغاية أن سقوط مأرب لن يحدث

وتأتي السيطرة على مديرية حيس بعد يوم من نجاح القوات المشتركة في فرض سيطرتها على جمرق سقم ووادي نخلة ووادي المرير ومقرق العدين، وهو طريق حيوي يربط ثلاث محافظات يمنية هي تعز والحديدة وإب، ويبعد نحو 15 كيلومترا إلى الشرق من مركز المديرية. ومن شأن السيطرة على حيس أن يمنح القوات المشتركة دفعة معنوية قوية في ظل مساعيها لاستعادة السيطرة على مديرية الجراحي جنوب شرقي محافظة الحديدة.

## عائلة إيزيدية ينتهي بها المطاف مجددا في خيمة بشمال العراق بعد أن تبذرت أحلامها الأوروبية على حدود بولندا

يضم المئات من المهاجرين. وكانت السلطات البيلاروسية توزع قواطع للأسلاك وتدفع المهاجرين عبر الأسلاك الشائكة. خراطيم المياه لصدّهم، لكن كالتو قال إن هذا لم يردع السلطات البيلاروسية التي ضربتهم وهدهتهم.

ومع ذلك، كافح الزوج والزوجة من أجل البقاء، واتفقا على أن أي شيء أفضل من حياتهما في خيمة. ولكن مع معاناة والدته وتدهور الظروف، لاقى كالتو شفقة السلطات البيلاروسية، وسُمح له بالعودة إلى مينسك لطلب المساعدة الطبية.

وسمع كالتو أن الحكومة العراقية وافقت على إعادة المواطنين دون مقابل، وفكر مع زوجته في خيارتهما: العودة إلى حياتها اليائسة في العراق، أو تحمل المسؤولية إذا ماتت والدته. ليضطر في النهاية إلى الخيار الثاني حيث وضعاً أسماهما على القائمة على مضض.

وقال كالتو وهو يحمل ابنته كاتارين البالغة من العمر 5 سنوات إن أمليهما لم يضع. وأضاف "لدي الآن أولويتان: الأولى هي الحصول على خيمة خاصة بنا، والثانية، أن أقف على قدمي وأغادر هذا البلد. ساعفها هذه المرة.. إذا كان هذا آخر يوم لي على هذه الأرض، فسوف أقضيه في محاولة المغادرة".

وتحدث عن قرار الاستقالة قائلا "ما فائدة الوظيفة إذا كانت غير كافية لإطعام أسرتك؟".

وسلكت العائلة الطريق البري إلى إسطنبول في سبتمبر، واستقلت الرحلات الجوية إلى مينسك في الشهر التالي، ثم توجهت مباشرة إلى الحدود البولندية، وحفرت مع عائلتين عراقيتين أخريين تحت السياج الحدودي، ووصلت إلى الجانب الآخر في الظلام.

● **عائلة كالتو من بين 430 شخصا عادوا من مينسك، حيث نزل 390 منهم في مطار أربيل الدولي قبل مواصلة الرحلة إلى بغداد**

وسار الأفراد لمدة أربعة أيام بحثا عن نقطة وعدوا بأن تلتقي بهم سيارة فيها وتقلّهم مباشرة إلى ألمانيا، لكن هذا لم يحدث. وفي اليوم الرابع نفذ طعام عائلة كالتو حيث انخفضت درجات الحرارة في الغابة الكثيفة والمبللة. وعُثرت عليهم السلطات البولندية وأعادتهم عبر الحدود. واستقبلهم معسكر

الاتحاد الأوروبي انتقاما من العقوبات التي تم فرضها على نظامه الاستبدادي في أعقاب حملة قمع قاسية على المعارضة الداخلية.

وتنفي بيلاروسيا هندسة الأزمة، التي شهدت دخول المهاجرين إلى البلاد منذ الصيف، بعد أن تم استرجاعهم بتأشيرات سياحية سهلة، ثم محاولة العبور إلى بولندا وليتوانيا ولاتفيا، وجميعها دول في الاتحاد الأوروبي.

ولا يمانع كالتو إذا كانت لعبة جيوسياسية ستلعب على حسابه إذا أخرجت عائلته من العراق. قائلا "ماذا لو كنت بيدقا في يد شخص ما إذا أوصلني إلى ألمانيا؟".

وكان كالتو سمع من أصدقائه أن الأكراد وجدوا طريقها إلى ألمانيا بعد أن خففت بيلاروسيا متطلبات التأشيرة الربيع الماضي. وتوسل إلى شقيقه في أستراليا لتحويل مبلغ 9 آلاف دولار إليه لدفع ثمن طلب المهريين لزوجته وثلاثة أطفال صغار ووالدته. ووفر أيضا المال من عمله كشريطي أين تعرض للتمييز باعتباره إيزيديا، حيث قال إن زملاءه رفضوا تناول الطعام معه أو مشاركته الغرفة. وطلب إعادة التعيين، لكن رئيسه رفض الأمر إلا إذا أعطاه نصف دخله.

وحشية من مقاتلي تنظيم داعش عندما اجتاحتوا شمال العراق في العام 2014.

وقال كالتو الجمعة، من مخيم كارباتو "لولا اتفاقي وأمي لما عدت أبدا ولكن بقيت في تلك الغابة بأي ثمن بدلا من العودة إلى هذه الخيمة". وأضافت الزوجة "هذه ليست حتى خيمتنا. ليس هذا مكانا لتربية الأطفال وللعيش".

ويعتبر شمال العراق الجزء الأكثر استقرارا في بلد مزقته النزاعات، لكن تزايد البطالة والفساد يدفع الآلاف للهجرة.

وعاد المئات من العراقيين الخميس إلى ديارهم من بيلاروسيا بعد تخليهم عن آمالهم في الوصول إلى الاتحاد الأوروبي. وجاعت إعادة اللاجئين بعد أن على الآلاف من المهاجرين على الحدود بين بولندا وبيلاروسيا وسط تصاعد التوترات بين البلدين.

وكانت عائلة كالتو من بين 430 شخصا عادوا من مينسك إلى العراق، حيث نزل 390 منهم في مطار أربيل الدولي قبل مواصلة الرحلة إلى بغداد.

واتهم الغرب رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو باستخدام المهاجرين كبيلدق لزعة استقرار

في مقاومة تركت أسيرة مكونة من ستة أفراد عالقّة لعدة أيام في غابة على حدود بيلاروسيا وبولندا. وعاد الجميع في النهاية إلى الديار، خوفا من تعرض حياة والده كالتو المريضة والمسننة للخطر.

ومع ذلك، يقولون إنهم سيكررون مجددا محاولة الوصول إلى أوروبا للهروب من حياتهم اليائسة التي قضاها في مخيم للنازحين الإيزيديين على مدار السنوات السبع الماضية.

وينتمي كالتو وعائلته إلى الإيزيديين، وهي أقلية دينية تعرضت إلى معاملة



نهاية دراماتيكية

# الجزائر ما زالت غير مستعدة لمواجهة الفرنسيين بماضيهم الاستعماري

## حسابات سياسية ترهن مصير مشروع تجريم الاستعمار



مطالب الشارع الجزائري تحرج السلطة

سيقلب عليه وستفشل مخططاته، ويلاذه احتقرت "الحركة" بعد الاستقلال وجعلتهم في الدرجة الثانية واعتقلتهم في الاحتشدات واليوم تريد الاعتذار لهم. على فرنسا أن تعتذر لكل الجزائريين على جرائمها وتعويضهم وسنلاحقها حتى يتحقق ذلك.

ولا يزال الغموض يخيم على مصير المشروع المذكور في ظل الفتور الذي يميز مواقف الأحزاب المكونة للأغلبية داخل المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، وعلى رأسها جبهة التحرير الوطني التي دعت إلى "التريث" قبل الذهاب إلى إصدار قانون على هذا النحو، وهو ما ألب عليها مواقف الأحزاب والتنظيمات الأهلية المتحمسة للرد الملموس على ما تصفه بـ"الإنذراء الفرنسي".

ورد في هذا الشأن الرجل الأول في حزب جبهة التحرير الوطني أبو الفضل بجعي بحددة على "الانتقادات التي طالت حزبه بعد طلبه التريث في مبادرة تجريم الاستعمار التي قدمتها حركة حسن"، وشدد على أن "جبهة التحرير لم ولن ترفض مبادرة تجريم الاستعمار، ولكن لكل حزب الحق في تقديم مبادرة خاصة أمام البرلمان، وأن منتقديه يرغبون في المزايدة باسم الوطنية".

ولفت إلى أن حزبه أول حزب سياسي في البلاد نادى بضرورة "سن قانون تجريم الاستعمار خلال العهدين

الحسابات والتوازنات السياسية ما زالت هي الورقة الحاسمة في الملف، حيث تنظر الأحزاب المحسوبة على السلطة إلى مبادرة "حسن" بعين المناورة السياسية أكثر منها تعبئة البرلمان لصالح موقف ظل يترنح منذ عقود للرد على الاستفزازات الفرنسية خاصة في الآونة الأخيرة.

والبح نائب من حزب جبهة التحرير الوطني، فضل عدم الكشف عن هويته، لـ"العرب" إلى أن "حركة مجتمع السلم تحاول استغلال الأزمة السياسية والدبلوماسية القائمة بين الجزائر وفرنسا من أجل رفع أسهمها الشعبية لدى الراي العام، عبر اللعب على وتر حساس، وإخراج الأحزاب الداعمة للرئيس عبدالمجيد تبون، بعدما اختارت لنفسها موقع المعارض".

وصرح رئيس حركة حماس عبدالرزاق مقري بأن "حركة مجتمع السلم قامت بواجبها بإصدار قانون تجريم الاستعمار عبر كتلتها في المجلس الشعبي الوطني، وأنه تم إشراك جميع الكتل البرلمانية"، ودعا إلى "ضرورة تمرير مشروع قانون تجريم الاستعمار، لأن مواجهة الكيد الفرنسي لا تكون بالتصريحات فقط بل بتجريم الاستعمار وتعميم اللغة العربية في كل الإدارات وعلى السنة المسؤولين". وأضاف "الرئيس الفرنسي من خلال إيسائه للجزائر أراد خدمة البمين المتطرف فقط، وما قام به إيمانويل ماكرون

# الجزائر ما زالت غير مستعدة لمواجهة الفرنسيين بماضيهم الاستعماري

## حسابات سياسية ترهن مصير مشروع تجريم الاستعمار

● طرابلس - قدم عبد الحميد الدبيبة

رئيس الحكومة الليبية المؤقتة الأحد، ترشيحه للانتخابات الرئاسية المقررة نهاية ديسمبر، عشية إغلاق باب تلقي طلبات الترشح للانتخابات.

وقدم الدبيبة أوراق ترشيحه داخل مقر المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في العاصمة طرابلس وفق مشاهد مباشرة بثها التلفزيون الرسمي، وهو الأمر الذي توقعه مراقبون الفترة الماضية رغم المادة 12 من القانون الانتخابي الذي يمنعه من الترشح.

ويرجع هؤلاء المراقبون أن يستغل الدبيبة ثغرة عدم إعلامه بضرورة الاستقالة قبل انتهاء المهلة للطعن في المادة، وهو ما سيضع موعد الانتخابات على المحك من جديد، في حين ترى بعض المصادر أن القضاء قد يسقط المادة فقط وتجرى الانتخابات في موعدها دون إعادة القانون إلى مجلس النواب لتعديله.

وسيكون القضاء الليبي أمام اختبار صعب، لاسيما في ظل الاتهامات التي تحوم حول الدبيبة بشأن دفع رشاوى لتطويع الأمور لصالحه، مثل الاتهامات التي وجهت إليه أثناء حوار جنيف بشراء أصوات أعضاء ملتقى الحوار للتصويت لصالحه، وهو الأمر الذي نفاه وعنه رجل الأعمال الملياردير علي الدبيبة.

وليس الدبيبة المرشح الوحيد الذي يواجه عراقيل قانونية في ترشيحه، حيث سبقه القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر الذي لم يعلن تنازله عن الجنسية الأميركية، حيث يمنع قانون الانتخابات الأميركي، الجنسية من الترشح، بالإضافة إلى سيف الإسلام القذافي الذي سبق وأن حوكم نهائيا، حيث يمنع القانون ترشح من تمت محاكمته نهائيا لأي جريمة. ويأتي ذلك بعد أن أبدى الدبيبة رفضه بشدة قانون الانتخابات الذي أصدره البرلمان، معتبرا أنه "فضل على مقاس أشخاص يعذبهم، وحرم المواطنين من حق تقرير مصيرهم".

وتشد خلال زيارته لمدينة زوارة السبت على أنه "لن يسمح بالعيث التشريعي والقانوني، فمن أصول التشريع أنه شمولي وليس انتقائيا"، معبرا عن أمه في أن "يكون القضاء في موعده التاريخي ليقول كلمته".

وقال الدبيبة إن "الليبيين مقبلون على انتخابات لا دستور فيها".

وتأتي تصريحات الدبيبة قبل نحو شهر على الموعد المقرر للانتخابات، التي ينظر إليها كإجراء مصري بالنسبة إلى بلد عانى عشر سنوات من الصراعات وفوضى الميليشيات والسلاح.

ويرفض البرلمان الليبي تعديل المادة 12، التي تنص على ضرورة توقف المرشح عن ممارسة مهامه قبل موعد

# الدبيبة يترشح للانتخابات معولا على القضاء لتجاوز العراقيل القانونية

الانتخابات بثلاثة أشهر، في حال وجوده في السلطة التنفيذية أو العسكرية، وهي المادة التي قد تحرم الدبيبة وآخرين لم يتركوا مناصبهم، من الترشح للانتخابات الرئاسية.

وقال عقيلة صالح رئيس البرلمان، في مؤتمر صحافي، بعد أن قدم أوراق ترشيحه، "حضرت إلى مقر الهيئة الوطنية العليا للانتخابات في مدينة بنغازي، وذلك لتقديم المستندات المطلوبة للترشح لمنصب رئيس الجمهورية الليبية"، مضيفا أنه "لا مجال لفتح القوانين الانتخابية أو تعديلها"، مؤكدا أن القواعد القانونية للانتخابات عامة ومجردة ولم "تقتل" على شخص.

ونفى صالح "تفصيل المادة 12 على أشخاص محددين"، مضيفا أن "المادة نصت على حرية الترشح لكل الليبيين، ولم توضع النصوص تفصيلا لأحد، ولا لإقصاء أو إبعاد أحد، والدليل أن المجتمع الدولي قبل بها".

وناب عن المادة 12 نصت على توقف المرشح عن عمله لمدة ثلاثة أشهر "حتى لا يستغل المال العام في الدعاية الانتخابية"، مضيفا أنه "ففي الوضع الطبيعي على المرشح أن يستقيل من منصبه قبل الترشح، لكن نظرا لهذه الظروف المحيطة



عقيلة صالح

المادة 12 نصت على

وقف المرشح عن عمله

لمدة ثلاثة أشهر

ببلادنا، عليه أن يتوقف عن العمل لمدة ثلاثة أشهر فقط". وتقدم السبت فقط سبعة مرشحين لمفوضية الانتخابات، عبر مكاتبها الثلاثة في كل من بنغازي وسبها وطرابلس، حتى الآن، وهم: عقيلة صالح وضو عبدالله بوضاوية وعلي بشير الزويك وبشير صالح ومبروك أبو عميد وعبدالمجيد سيف النصر ومحمد الهادي حتواش.

وأعلنت المفوضية رفض ملفي ترشح كل من مسعود الغري ومحمد الهادي حتواش، وذلك لعدم استيفائهما لشروط التقديم.

وحتى الآن، قدمَ واحد وأربعون شخصا ترشحهم للانتخابات الرئاسية في ليبيا.

وتعتبر الانتخابات الرئاسية المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر، هي الأولى التي تجرى بالاقتراع العام في ليبيا، وتأتي تنويجا لعلية سياسية شاققة تراها الأمم المتحدة، وسجل أكثر من 2.83 مليون من أصل سبعة ملايين ليبي للتصويت.

# حركة الشعب تتراجع عن دعمها للرئيس التونسي

## قيادات الحزب تطالب بتنفيذ قانون متعلق بالتشغيل يرفضه قيس سعيد

واستطرد "هؤلاء لم يجدوا نصيبهم من الكعكة التونسية، والرئيس سعيد ينشط خارج فلك الأحزاب السياسية".



نيل الراحي

قيادات الحزب كانت

تعتبر نفسها قريبة من

أفكار الرئيس سعيد

بدر الدين قمودي

الحياة السياسية لا

تستقيم إلا بإشراك

الأحزاب في القرارات

الرئيس سعيد وتدعمه تراجعت عن ذلك بعد رفض الرئيس التعامل مع الأحزاب. وأفاد المحلل السياسي نبيل الراحي

بأن "الحركات القومية في الأصل غير ملتزمة بالفكر الناصري أو القومي، وتعتبر مراقبة عن هذا الخط"، وقال "حركة الشعب لديها عدة مواقف يعبر عنها قادتها، على غرار زهير المغزاوي وسالم الأبيض وهيكال المكي، وغيرهم". وأضاف لـ"العرب"، "الحركة في مخاض سياسي عسير وموضوع الانضباط مطروح داخل الحزب، وهناك تناقض في المواقف، وإلى حد الآن ما زالت هذه الحركة لم تنضج".

وتابع الراحي "قياديو الحركة يطالبون بتنفيذ قانون 38، لأنهم هم من دافعوا عنه في البرلمان ورئيس البرلمان راشد الغنوشي قام بمناورة سياسية حينها، لذلك تعتقد حركة الشعب أن القانون نتاج مجهودها السياسي".

وقال "كانوا يعتبرون أنفسهم قريبين من الرئيس سعيد وأفكاره، لكن اليوم تغيرت المواقف، لأن قيس سعيد يرفض منظومة الأحزاب برمّتها، وما سيحدث لحركة الشعب هو ما حصل للوزير السابق والقيادي في التيار الديمقراطي محمد عيو الذي تدخل سابقا لتفعيل الفصل 80 من الدستور".

رافقت صياغته والمصادقة عليه"، مذكرة بأنها كحركة صاحبة المبادرة التشريعية التي أقررت القانون.

واعتبرت حركة الشعب التي يتبوأ زهير المغزاوي منصب الأمين العام فيها، أن "القانون عدد 38 قانون من قوانين الدولة وجب أن يُنفذ". ودعت في بيان صادر عنها نشرته بصفحتها على فيسبوك الحكومة إلى "مباشرة إصدار الأمر الترتيبي المتعلق بالقانون المذكور بعيدا عن استحضار كل الخلفيات والحسابات السياسية التي

ونكرت بأن "حركة الخامس والعشرين من يوليو التصحيحية كانت بالأساس استجابة لمطالب الشعب المناهية بدور الدولة الاجتماعي الذي تم تغييره لفائدة دوائر الفساد ومجاميع الريع والرأسمال الطفيلي" وبيان "استعادة الدولة لدورها في التنمية هي مقياس نجاح أو فشل كل فعل سياسي مستقبلي".

وترى أوساط سياسية أنه يوجد ارتباك سياسي داخل الحزب، يتجسد خصوصا في كيفية أخذ القرارات والمواقف، حيث يعبر كل طرف عن آراء مناقضة لآراء غيره، كما أن الحركة بعد أن كانت تمنى النفس بالتقرب من

من قيس سعيد الذي يرفض التعامل مع منظومة الأحزاب السياسية في البلاد.

واعتبرت حركة الشعب التي يتبوأ زهير المغزاوي منصب الأمين العام فيها، أن "القانون عدد 38 قانون من قوانين الدولة وجب أن يُنفذ".

ودعت في بيان صادر عنها نشرته بصفحتها على فيسبوك الحكومة إلى "مباشرة إصدار الأمر الترتيبي المتعلق بالقانون المذكور بعيدا عن استحضار كل الخلفيات والحسابات السياسية التي



الحسابات السياسية تفرض مراجعة المواقف

خالد هدوي

● تونس - غيرَ حزب حركة الشعب

(ناصر) في تونس موقفه من مساندة القرارات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، حيث طالب بضرورة تنفيذ قانون يتعلق بتشغيل أصحاب شهادات جامعية طالت فترة بطالتهم، في خطوة تعكس حسب المراقبين فشل قيادات الحزب في التقرب

# الانسحاب الفرنسي من الساحل الأفريقي يمكن تركيا من إبرام صفقات أسلحة مع دول المنطقة

## النيجر تعلن شراء معدات عسكرية تشمل طائرات ومسيّرات من أنقرة



النيجر تستعين بالأسلحة التركية

### اشتراط تركيا فتح ممر بري مع أذربيجان يُعرق تطبيع علاقاتها مع أرمينيا

بشأن السيادة الأرمينية “لا تجري بأي حال من الأحوال”، ونرى تركيا في إنشاء هذا الممر بداية لحقبة جديدة على المستويين الجيوسياسي والجيواقتصادي بين تركيا وآسيا الوسطى. هذا بالإضافة إلى أن الممر المفترض ينشأه على الأراضي القريبة من الحدود مع إيران وتركيا وأذربيجان سيعيد ربط تركيا بالأراضي الغربية لأذربيجان براً، وذلك لأول مرة بعد قرن كامل. وانتهت في العام الماضي الحرب التي استمرت 44 يوماً بشأن ناغورني قره باغ بهدنة بعد وساطة روسية مكثفة. وشهد الاتفاق نشر 2000 جندي حفظ سلام روسي في الإقليم للحفاظ على وقف إطلاق النار واقترحت روسيا سلسلة من الأطر الدبلوماسية التي تأمل أن تجلب الاستقرار إلى جنوب القوقاز.

مع تركيا تطبيعاً غير مشروط “على الرغم من مشاركة تركيا الهائلة في الحرب إلى جانب أذربيجان” خلال العام الماضي في ناغورني قره باغ. وقال ميرزويان “لقد قلنا دائماً إننا مستعدون لتطبيع علاقاتنا دون شروط مسبقة، على الرغم من الدعم الهائل الذي قدمته تركيا لأذربيجان خلال الحرب ضد أرتساخ (ناغورني قره باغ)، سياسياً ومن خلال توريد الأسلحة ونشر الآلاف من المرتزقة الأجانب”. وتابع “لاحظنا إشارات إيجابية من تركيا لإعادة فتح الحوار، لكن الأمر لا يزال صعباً، أنقرة تضع شروطاً جديدة”. وفيما يتعلق بممر زانجيزور الذي سيربط أذربيجان بمقاطعة ناختشيفان غير الساحلية وما بعدها إلى تركيا عبر أرمينيا، قال ميرزويان إن المناقشات

وكان المسؤولون المالينيون قد برروا لجوهم إلى روسيا والسماح بدخول مجموعة فاغنر بنفس السبب، أي مكافحة الإرهابية، فيما يعتبر المراقبون أن استدعاء روسيا ولاحقاً تركيا هو رد فعل على موقف فرنسا التي لم تدعم الانقلاب وسعت للضغط عليه لإعادة السلطة إلى المدنيين. وبدأت فرنسا تخفض وجودها في الساحل، في خطوة نيه مراقبون من أنها ستسمح بـ “مغامرات” ستقوم بها تركيا وروسيا. وبالفعل تصاعد التوتر بشكل غير مسبوق بين باماكو وباريس على خلفية هذا الخفض، حيث تعتبر السلطات المالية أن خفض فرنسا لوجودها العسكري يقوض كل ما تم تحقيقه خلال عملية برخان العسكرية التي أطلقتها باريس في عام 2013. ووصف رئيس الوزراء المالي في الخامس والعشرين من سبتمبر على منبر الأمم المتحدة خطة فرنسا لخفض وجود عسكريها بـ “التخلي (عن التزاماتها) في أوج العملية”، في تصريحات أثارت حفيظة باريس وأجبت خلافاتها مع باماكو.

يعكس إعلان النيجر عن شراء معدات عسكرية تشمل طائرات ومدرعات وطائرات من تركيا استغلال أنقرة للانسحاب الفرنسي من منطقة الساحل لإبرام صفقات أسلحة، وهو ما تراهن عليه مالي أيضاً التي تصاعد التوتر بينها وبين فرنسا بشكل جعلها تستعين بمرتزقة فاغنر ولم تستبعد اللجوء إلى تركيا أيضاً في جهودها لمكافحة الإرهاب.

● أنقرة – أعلنت النيجر أنها اشترت معدات عسكرية من تركيا، في خطوة تعكس استغلال أنقرة للانسحاب الفرنسي من الساحل لإبرام صفقات أسلحة مع دول المنطقة التي شهدت أيضاً دخول مرتزقة فاغنر الروس على الخط تحت ذريعة مكافحة الجهاديين. وقالت السلطات النيجرية في بيان مشترك مع نظيرتها التركية إن النيجر اشترت معدات عسكرية من تركيا، بما في ذلك طائرات مسيرة وطائرات ومدرعات. وجاء الإعلان في بيان بثته قناة “تي آر تي” (إذاعة وتلفزيون تركيا) ووزعت رئاسة النيجر نسخة منه على وسائل الإعلام مساء السبت.

الشركات التركية عززت هي الأخرى وجودها في النيجر حيث فازت بالعديد من العقود، من بينها عقد لتحديث مطار نيامي

وقال البيان إن “الرئيس رجب طيب أردوغان أجرى محادثة هاتفية مع رئيس النيجر محمد بازوم”. وأضاف أن “الرئيس أردوغان أعلن أن الطائرة المسيرة تي بي 2 وطائرة التدريب هوركوش والليات المدرعة التي ستشتريها النيجر من تركيا ستعزز قدرات القوات العسكرية والأمنية للبلاد”. وصرح مصدر مقرب من رئاسة النيجر بأنه “يؤكد” أن “المحادثة الهاتفية جرت هذا الأسبوع بين الرئيسين أردوغان وبازوم”. وأشار رئيسا الدولتين إلى أن النيجر ستشتري “طائرات مسيرة وطائرات عسكرية وعربات مصفحة تركية”، بحسب المصدر نفسه. وقال البيان الذي بثته القناة التركية إن أردوغان “أعرب عن تعازيه” لذوي الذين قتلوا الثلاثاء الماضي “في الهجمات المسلحة” غرب النيجر، وأوضح أن تركيا تدعم جهود النيجر في مكافحة الإرهاب.

## بولندا تتهم بيلاروسيا بالقيام بأكبر محاولة لزعة استقرار أوروبا منذ الحرب الباردة

وارسو أزمة حدودية فحسب بل يتصاعد التوتر بينها وبين بروكسل بسبب اتهامات بأنها تنتهك التزامها بالمبادئ الديمقراطية للكتلة. ويتهم الغرب بيلاروسيا باقتعال الأزمة عبر استخدام مهاجرين معظمهم من الشرق الأوسط ونقلهم إلى الحدود بناء على وعود بتسهيل عبورهم إلى الاتحاد الأوروبي.



لا تراجع للمهاجرين رغم الأوضاع المأساوية

واوضح الخبير السياسي مارسين زابوروفسكي قائلاً “في حين أن المشكلة على حدود بولندا خطيرة وتتطلب تضامناً غربياً، مثلاً من خلال معاقبة بيلاروسيا، فإن مورافيتسكي يضخمها لصرف النظر عن انتهاك بولندا لسيادة القانون”.



ومن جانبه قال مدير السياسة في مركز غلوبسيك للبحوث إن ما تقوم به بيلاروسيا “ضئيل مقارنة بالحرب في أوكرانيا والهجوم الإلكتروني في إستونيا عام 2007 والدعم الروسي لليمين المتطرف في أوروبا”. ورغم وجود مؤشرات على تراجع حدة الأزمة تحدث حرس الحدود البولندي الأحد عن محاولات جديدة للعبور، خصوصاً من جانب “مجموعة شديدة العدوانية من مئة مهاجر.

وسبق أن وصفت بروكسل وحلف شمال الأطلسي أزمة المهاجرين بأنها “تكتيك جديد”. وفي وقت لاحق الأحد التقى رئيس الحكومة البولندية نظراءه في دول البلطيق لمناقشة الأزمة، قبل زيارة عواصم أوروبية أخرى هذا الأسبوع. وقال من إستونيا “تواجه بولندا اليوم حرباً من نوع جديد أسلحتها المهاجرون والتضليل”. وفي ليتوانيا دعا أوروبا إلى “عدم السماح للمشاكل التي تنم مناقشتها حالياً بيننا وبين بروكسل بأن تغطي على الخطر الحقيقي الهائل الذي يلوح في الأفق”. ومن جانبها رأت نظيرته اللتوانية إنغريد سيمونيت أن على أوروبا أن “تكثف الضغط على مينسك”. ويعتقد بعض المراقبين أن بولندا تستخدم خطاباتها بشأن قضية الحدود في محاولة لصرف النظر عن الإصلاحات المثيرة للجدل التي يعتقد الاتحاد الأوروبي أنها تحد من استقلال القضاء. وبلغت المفوضية الأوروبية بولندا الجمعة بإطلاق عملية قد تؤدي إلى حرمانها من الأموال بسبب تهديد النظام القانوني للاتحاد الأوروبي.

ونفت بيلاروسيا الاتهامات وانتقدت الاتحاد الأوروبي لرفضه استقبال المهاجرين. ويفيد المهاجرون مراراً بأن مسؤولين بيلاروسيين أجبروهم على عبور الحدود، لتعديدهم لاحقاً السلطات البولندية إلى الأراضي البيلاروسية. وأضاف مورافيتسكي على تويتر أن الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو شن حرباً بشكل مختلف ضد الاتحاد الأوروبي. هذه أكبر محاولة لزعة استقرار أوروبا منذ 30 عاماً، مؤكداً أن “بولندا لن تلجأ إلى الابتزاز وستبذل قصارى جهدها للدفاع عن حدود الاتحاد الأوروبي”. ونشر رابطاً لبيان بالفديو حذر فيه من أن “الهدف اليوم بولندا، لكن غدا ستكون ألمانيا أو بلجيكا أو فرنسا أو إسبانيا”. وأوضح أن لوكاشينكو حصل على “دعم مبین من فلاديمير بوتين” الرئيس الروسي وحليف النظام البيلاروسي. وكان لوكاشينكو أفاد شبكة “بي بي سي” الجمعة بأنه “من المحتمل جداً” أن تكون قوَّاته قد ساعدت الناس في العبور إلى الاتحاد الأوروبي، لكنه نفى أن تكون مينسك رتبت العملية.

● بوهونيكي (بولندا) – وجه رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافيتسكي الأحد اتهامات جديدة لبيلاروسيا مفادها أن أزمة الهجرة التي تسببت فيها تشكل أكبر محاولة لزعة استقرار أوروبا منذ الحرب الباردة. وأدلى رئيس الوزراء بتصريحاته فيما كان يستعد للقاء قادة من الاتحاد الأوروبي في الوقت الذي لا تواجه فيه

## هروب حوثي من الضغوط الدولية نحو المزيد من التصعيد

● **عدن -** رد المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران على الضغوط الدولية التي تضمنت إدانة مجلس الأمن الدولي وتصنيف وزارة الخزانة الأميركية لعدد من قادتهم ضمن القوائم السوداء بالمزيد من التصعيد العسكري ومعاودة استهداف المواقع الاقتصادية والمدنية في السعودية باستخدام طائرات إيرانية مسيرة. وأعلن الحوثيون السبت في بيان نشره الناطق العسكري باسمهم يحيى سريع عن استهداف الأراضي السعودية بعدد من الهجمات باستخدام الطائرات المسيّرة المخفّضة والتي طالت عدداً من المواقع من بينها "قصف قاعدة الملك خالد في الرياض بأربع طائرات مسيرة من نوع صماد 3، ومطار الملك عبدالله الدولي ومصافي أرامكو بجدة بأربع طائرات مسيرة من نوع صماد 2، وقصف مطار أبها الدولي بطائرة صماد 3، إضافة إلى "قصف أهداف عسكرية مختلفة في مناطق أبها وجيزان ونجران بخمس طائرات مسيرة من نوع قاصف 2 كي. وبلغ عدد الطائرات المسيّرة المشاركة في العملية أربع عشرة طائرة" بحسب ما جاء في البيان الحوثي.

ويهدف الحوثيون من هذا التصعيد العسكري الكبير، وفقاً لمراقبين، إلى الرد على الضغوط الدولية التي تضمنت إدانة مجلس الأمن الدولي لاعتحامهم مبنى السفارة الأميركية في صنعاء واحتجاز عدد من العاملين فيه، وكذا التحول في الموقف الأميركي الذي جاء على شكل بيانات إدانة وحزمة من القرارات بضم عدد من قادة الجماعة إلى القوائم السوداء.

ويأتي التصعيد الحوثي في أعقاب تحول مفاجئ ولاق في خارطة العمليات العسكرية على الأرض وخصوصاً في الساحل الغربي، حيث تمكنت القوات المشتركة من شن هجمات مباغتة أسفرت عن تحرير مناطق شاسعة في شرق الحديدة وغرب تعز بإسناد جوي من التحالف العربي لدعم الشرعية بقيادة السعودية.

وفي تصريح لـ "العرب" اعتبر الباحث العسكري اليمني وضاح العوبلي أن التصعيد الحوثي باتجاه السعودية "يأتي رداً على جهودها في إيقاف زحفهم على مارب بعدد من الطلعات الجوية المؤثرة، والتي أخفقت الحوثيين بالخسائر المختلفة، وكبحت جماح تقدماتهم حول هدفهم الاستراتيجي مارب - صافر".

وأشار العوبلي إلى أن انهيار الحوثيين في جبهات الساحل تحصيل حاصل للحالة التي أصبحوا فيها، إضافة إلى أن الضربة جاءتهم من حيث لا يتوقعون. وأضاف "اعتقد أن انهياراتهم ستلاحق ما لم تصطدم تحركات القوات المشتركة بإجراءات وقرارات دولية أو أممية قد يناور الحوثيون بأكثر من طريقة وتكتيك للوصول إليها وبما يحقق إعاقة تقدم القوات المشتركة كما جرى في الحديدة، أما بدون ذلك فاعتقد أن قيادة القوات المشتركة لن تجد أي مبررات لإيقاف معركتها، وستستمر حتى تحقيق ما انطلقت لأجله وفق خططها المعدة لذلك".

وشهدت المواقف الدولية تحولاً لافتاً في الآونة الأخيرة من خلال التوجه نحو إدانة ممارسات الحوثيين بشكل أكثر وضوحاً، وهو الأمر الذي القى بظلاله على التصريحات الحوثية التي

## الاتفاقات التركية - الروسية نذير شؤم على أكراد سوريا

أنقرة تسعى لاتفاق مع موسكو وضوء أخضر أميركي لبدء توغل جديد في سوريا



### من يسمعونهم

وروسيا بالتناقض أمام هجوم تركي محتمل، والموقف الروسي واضح، فإذا لم ينسحب الأكراد من أماكن معينة في شمال سوريا ويسمحوا للقوات الروسية والجيش السوري بفرض سيطرة كاملة على المنطقة، فإن الكرملين سوف يفضّ الطرف عن الإجراءات التركية.

ويرجح ميكوفيتش أن تعقد روسيا أولاً اتفاقاً مع أنقرة يتضمن "تبادلاً للأراضي" يشمل الأراضي التي يسيطر عليها الأكراد مقابل جزء من إدلب.



نيكولا ميكوفيتش  
الأكراد هم الحلقة الأضعف في المفامرة الروسية - التركية

وبحسب ما أوردته بعض المصادر الروسية وبعض المصادر الموالية للأسد، فإن الجيش السوري يستعد لشن هجوم على أجزاء من إدلب الواقعة تحت سيطرة القوات المدعومة من تركيا، ويبدو أن هذا الهجوم يمكن أن يتم حتى لو لم تتوصل موسكو وأنقرة إلى حل وسط بشأن الأراضي التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردية.

وهناك أيضاً تقارير تفيد بأن روسيا زادت عدد الطائرات العاملة في شمال سوريا، وهو ما يمكن تفسيره على أنه رسالة لشركاؤها الأتراك مفادها لا تبدأوا حملة عسكرية حتى نصل إلى الاتفاق النهائي الذي يتضمن مصرير الطريق السريع إم - 4، وبالنسبة إلى كل من موسكو وأنقرة، فإن هذا الطريق السريع له أهمية استراتيجية، ولهذا السبب من المتوقع أن يكون في نهاية المطاف تحت السيطرة التركية - الروسية المشتركة. وفي هذه المرحلة لا يزال إم - 4 مغلقاً ولم يتم إنشاء ممرات أمنية بعرض ستة كيلومترات في شمال وجنوب الطريق.

ومن المحتمل أن تناقش روسيا وتركيا هذه المسألة قريباً على الأرجح في ديسمبر المقبل في عاصمة كازاخستان نور سلطان، وفي غضون ذلك سنرى إذا كانت أنقرة ستحصل على الموافقة للقيام بعمل عسكري محدود في المنطقة. وحسب المحلل الصربي هناك شيء واحد مؤكد بغض النظر عن الوضع في سوريا، وهو أن موسكو وأنقرة ستستمران في عقد الصفقات والاتفاقيات كالعقار، وستسود شراكتها الخاضعة للظروف على الخلافات المتعلقة بموقف الأكراد السوريين، وهم الحلقة الأضعف في المفامرة الروسية - التركية - السورية.

الروسية مقابل دعمها لعملية في شمال سوريا.

وفي الوقت نفسه تجري قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد والجيش الروسي محادثات لسحب الوحدات الكردية من المناطق المتاخمة للحدود التركية لتجنب مواجهة عسكرية مع تركيا. وبحسب التقارير يحاول الروس إقناع قوات سوريا الديمقراطية بسحب مقاتليها من شمال سوريا لمنع عملية عسكرية تركية أخرى من شأنها أن تكون لها عواقب وخيمة على الأكراد. والأمل هو أن تنتقل قوات سوريا الديمقراطية إلى الجنوب من الطريق الدولي إم - 4 الذي يبعد 32 كيلومتراً عن الحدود التركية.

ويقول المحلل السياسي الصربي في مقال لموقع سنديكيشن بيورو المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، إنه من منظور عسكري بحث يبدو أن الأتراك مستعدون لشن هجوم ضد وحدات حماية الشعب الكردية، وإلى جانب مدينتي تل رفعت وعين العرب، من المحتمل أن تشمل المناطق المستهدفة الأخرى منبج غرب الفرات، وعين عيسى وتل تمر شرق النهر. وقد تم وضع الوحدات العسكرية للوكلاء الأتراك في إدلب على مستوى عال من الجاهزية القتالية.

### تبادل للأراضي

يتوقف بدء توغل آخر في سوريا على إجراء صفقة سياسية بين تركيا وروسيا، ومن غير المرجح أن يكون لدى صانعي السياسة في أنقرة أي مخاوف من أن الأكراد قد يكونون قادرين على مقاومة الجيش التركي. وفي الواقع، نظراً إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية في تركيا، فإن انتصاراً عسكرياً صغيراً في سوريا ضد الأكراد سيكون أكثر من مفيد لأردوغان. ولكن ليس من المحتمل أن تبدأ تركيا هجوماً حتى تعقد

اتفاقاً نهائياً مع روسيا، وتحصل على الضوء الأخضر من الولايات المتحدة. والتقنى أردوغان والرئيس الأميركي جو بايدن في روما في قمة مجموعة العشرين أواخر أكتوبر الماضي، وأكد الزعيم التركي عدم ارتياحه لدعم الولايات المتحدة لمقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا. وفي الجانب الآخر بينهم بعض الأكراد السوريين الولايات المتحدة

تفيد تقارير متواترة بأن تركيا تحضّر لشنّ عملية عسكرية للاستيلاء على أراض كردية في سوريا بعد اتفاق جرى خلال لقاء جمع الرئيس الروسي بنظيره التركي، حيث يبدو أن موسكو ستغضّ الطرف عن تجاوزات أنقرة ما لم ينسحب الأكراد من مناطق محددة في شمال سوريا لصالح حليفها نظام الأسد.

● **دمشق -** يرتكز مصير الأكراد السوريين على الصفقات الربحية بين روسيا وتركيا، ويُعرف كلا البلدين بالإضافة إلى الولايات المتحدة برصد مصالحهما السياسية في سوريا على حساب الأكراد. وسواء اتفق الجانبان أم اختلفا فإن الأكراد هم دوماً الخاسر الأكبر في اللعبة.

ويمثل الأكراد نحو سبعة في المئة من عدد سكان سوريا، حيث تتراوح التقديرات غير الرسمية لأعدادهم ما بين مليون ومليونين نسمة. وبعض المصادر المقيمة من الأكراد ترفع تلك التقديرات إلى نحو ثلاثة ملايين نسمة من أصل أكثر من 18 مليوناً هم عدد سكان سوريا. فكيف ستؤثر الترتيبات الأخيرة التي جرت من وراء الكواليس على أكبر أقلية عرقية في سوريا؟

وبصفتهم لاعبا صغيرا على ساحة الأحداث الكبيرة في سوريا، يحاول الأكراد الحفاظ على علاقات جيدة مع كل من واشنطن وموسكو، وهم على علم بأن الولايات المتحدة قوة عالمية كبرى، وأن لروسيا نفوذاً قوياً للغاية على دمشق، ولكن المشكلة تكمن في أن الولايات المتحدة أظهرت مراراً وتكراراً أنها غير مستعدة للسماح بتدهور علاقاتها مع تركيا، وهي حليفها في الناتو، بسبب الأكراد.

لهذا السبب يقول المحلل السياسي نيكولا ميكوفيتش إنه يتعين على الأكراد اللجوء إلى روسيا وبشار الأسد للحصول على حماية حقيقية.

### عملية جديدة مرتقبة

منذ لقاء الرئيس فلاديمير بوتين بنظيره التركي رجب طيب أردوغان في منتجع سوتنسي الروسي على البحر الأسود في سبتمبر الماضي وتركيا تحضّر لعمل عسكري في شمال سوريا، وتشير التقارير إلى أن أنقرة تخطط

لتنفيذ عملية جديدة ضد الأكراد السوريين والاستيلاء على مدينة تل رفعت وكذلك مدينة عين العرب (كوباني) وهي بلدة تعرف باسم ستالينغراد الكردية. وتخضع عين العرب لسيطرة



وضاح الحوبلي  
اتهامات الحوثيين ستلاحق ما لم تتوقف القوات المشتركة



سعيد بكران  
الجماعة تعيش حالة ارتباك منذ إعادة تموضع القوات المشتركة

وفي تصريح لـ "العرب" قال الباحث السياسي اليمني سعيد بكران إن التصعيد "يشارة إلى حالة ارتباك تعيشها الجماعة منذ حصلت عملية إعادة ترتيب تموضعات القوات المشتركة وقوات التحالف"، لافتاً إلى أن استهداف منشآت أرامكو وهي أحد أهم مصادر الطاقة العالمية في هذا التوقيت الصعب الذي تمر به الأسواق العالمية وارتفاع مستويات أسعار الطاقة "يعطي صورة واضحة عن العقلية الانتزائية والعوانية التي تدير بها الجماعة الإيرانية الصراع في اليمن ومع الإقليم والعالم".

وعن قراءته للتحول اللافت في المواقف الأميركية والدولية تجاه الحوثيين، أضاف بكران "تبدو الاستدارة التي نفذها التحالف على المستوى السياسي والعسكري مرجحة للمجتمع الدولي وتذهب به نحو معابنة حقيقة الجماعة كما هي دون تضليل اللوبيات الضاغطة المؤيدة لها ولهذا بات المجتمع الدولي اليوم معنيا أكثر بالتعاطي المختلف والصارم ليس من أجل الاستقرار في اليمن والإقليم فقط، وإنما لتحمل مسؤوليته في حماية المصالح الدولية التي لم تعد الجماعة مكرثة بمراجعتها".

وحول العلاقة بين التصعيد الحوثي والتطورات الميدانية المتسارعة في الساحل الغربي، قال "هذه هي النقطة الأهم في مشهد الارتباك الذي تعيشه الجماعة والتحركات العسكرية السريعة والمباغتة للقوات المشتركة دفعت الجماعة نحو المزيد من التصعيد الذي يضر بإمدادات الطاقة ويفاقم أزمة ارتفاع أسعارها".



المسيرات الإيرانية تعمق أزمات المنطقة

## السعودية لعبت ورقة البيئة ببراعة

المشاكل الحقيقية المهددة لاقتصاد النفط تكمن في مكان آخر خارج كوب 26



### التزامات مناخية تراعي طبيعة الاقتصاد

العامية في الولايات المتحدة. ويتفق كل ذلك تماما مع وجهة نظر كريم الجندي من تشاتام هاوس بأن "التزامات المناخ السعودية مشروطة بقدرتها على الحفاظ على صادراتها من الوقود الأحفوري". ويجدر الذكر أن باردسلي اقتبس من مايكل ماسون من كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية قوله إن المملكة العربية السعودية "تحاول أن تضغط على كوب 26 أكثر من الإمارات العربية المتحدة"، والتي يعتقد الكاتب أنها تسبق المملكة بخمس إلى عشر سنوات عندما يتعلق الأمر بالاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة. ويخلص ماسون إلى أنه "مع السعوديين، لا يزال هناك القليل من التناقض بين ما يقولونه علنا وما يقولونه خلف الأبواب المغلقة".

ومع ذلك، يرى نيوتن أنه وعلى الرغم من ضعف الصياغة السلام الأخضر، يبدو أن السعودية قد أقلت من غلاسكو دون الاضطرار إلى تحمل الكثير من اللوم عن الفشل في التوصل إلى اتفاق أكثر طموحا.

لكن من المؤكد أن السعوديين لم يحققوا كل ما أرادوا، وخاصة في ما يتعلق بالالتزام بالتخلص التدريجي من دعم "الوقود الأحفوري غير الفعال". وعلى الرغم من ضعف الصياغة الأصلية، إلا أن هذا لا يزال يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه خطوة مهمة إلى الأمام بشأن قضية من المؤكد أنها ستعود إلى الطاولة في شرم الشيخ العام المقبل. كما يجب أن تكون الرياض أقل سعادة مع إعلان كوب 26 الصادر في العاشر من نوفمبر بشأن تسريع الانتقال إلى السيارات والشاحنات الصغيرة بنسبة 100 في المئة، وهي اتفاقية جانبية تجمع بين البلدان والمدن ومصنعي السيارات والمنظمات غير الحكومية والمستثمرين، حيث يلتزم الموقعون، الذين لا يشملون المملكة العربية السعودية على نحو غير مفاجئ، بما يلي "العمل من أجل أن تكون جميع مبيعات السيارات والشاحنات الصغيرة خالية من الانبعاثات على مستوى العالم بحلول 2040، وفي موعد لا يتجاوز 2035 في الأسواق الرائدة".

ومن المفري تجاهل أهمية مثل هذه الإعلانات غير الملزمة، لكن من شأن ذلك أن يجازف بالتقليل من شأن المشاعر العامة التي يتزايد انتشارها، وربما الأهم من ذلك، التحولات الزلزالية التي تجري الآن على قدم وساق في جميع أنحاء مجتمع الاستئتمان. ويؤكد نيوتن أنه على الرغم من أن المملكة العربية السعودية هي بلا شك على "رقعة شطرنج" المتديبات الدولية، إلا أنها قد تضطر إلى إدراك أن جهودها لتأخير المدي أكثر شبها بجهود الملك كنوت العظيم.

كما أشار دانييل باردسلي في مقال لصحيفة جنوب الصين الصباحية "يستثنى التزام المملكة العربية السعودية لعام 2060 انبعاثات الوقود النفط والغاز السعودية، في حين أن وعد شركة أرامكو السعودية بصافي الصفر في منتصف القرن يستبعد الانبعاثات الناتجة عن حرق نفط الشرة".



ويعدّ هذا مهما بالنظر إلى أن غالبية إنتاج أرامكو تذهب للتصدير وأن حرق نفط أرامكو يمثل ما يقرب من خمسة في المئة من الانبعاثات العالمية وفقا لمعهد بيكر للسياسة

ويوضح نيوتن أنه يوجد سبب آخر على الأقل للاعتراف بمهارة الرياض عندما يتعلق الأمر بتربيع "رقعة الشطرنج والتلاعب بالقطع"، على حد تعبير المدير التنفيذي لمنظمة السلام الأخضر جينيفر مورغان، أي تعهد صافي انبعاثاتها المحلية بحلول 2060 والذي يطابق الالتزامات التي تعهدت بها الصين وروسيا. وعلى الرغم من مجموعة الإعلانات التي تبدو مثيرة للإعجاب على مدار السنوات الخمس الماضية، ليس أقلها التزام ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الشخصي في مارس بان 50 في المئة من احتياجات الطاقة في البلاد ستأتي من مصادر الطاقة المتجددة بحلول 2030، كتب أندرو إنغلاند وكاميليا هودغسون في تقرير لفابننشال تايمز "كما هو الحال مع العديد من مخططات الأمير الطموحة، يتساءل المشككون عما إذا كان خطابه سيتوافق مع عمل ملموس على الأرض".

في تقرير مؤسسة "عرب داجيست" الاستشارية، إنه بالعودة إلى النشرة الإخبارية الصادرة في سبتمبر والتي تركز على موقف المملكة من نزوة النفط وتغير المناخ، يجب أن يسعد السعوديون والدول المجاورة التي تعتمد بشكل كبير على عائدات الهيدروكربونات بالنتيجة، وعلى الأخص قرار تأخير التقديم من قبل الدول التي تبنت خططا أكثر طموحا للحد من الكربون حتى العام المقبل عندما تستضيف مصر كوب 27.

وكانت منظمة السلام الأخضر "غرينبيس" في المقدمة، ولكنها ليست وحدها، في الادعاء والاستشهاد بالأدلة على أن التكتيكات السعودية في غلاسكو كانت تهدف في المقام الأول إلى إبطاء التقدم نحو هدف 1.5 درجة مئوية، وتدعي منظمة السلام الأخضر أيضا أنها تقف وراء منع الرياض منذ 1992 من محاولات وضع قواعد التصويت الجديدة التي من شأنها أن تتجاوز الحاجة إلى الإجماع.

رغم أن موقفها أثار جدل منظمات بيئية إلا أن الرياض لعبت أوراقها بمهارة في كوب 26، ودفعت بعد ضغوط دول مساندة لها مثل الإمارات العربية المتحدة والصين إلى تبني اتفاق مراعي للاقتصادات النفطية وأقل طموحا من الالتزام باتفاق باريس للمناخ الذي يهدف إلى إبطاء التقدم نحو هدف 1.5 درجة مئوية، لكن المملكة قد تكتشف قريبا جدا أن ما يهدد اقتصادها البرولي يكمن خارج المنتديات الدولية.

وحسب فابنانشيال تايمز "لم ينقل المؤتمر في النهاية العالم بشكل حاسم إلى مسار ينقذه من أسوأ ويلات تغير المناخ... ومع ذلك، ترك المؤتمر هذا الباب مفتوحا، ولو كان لشبر واحد فقط، لكبح جماح الزيادة الإجمالية في درجة الحرارة إلى 1.5 درجة مئوية... بشرط أن تستجيب البلدان لنداء للعودة بعد سنة من الآن بخطا أكثر طموحا للحد من الكربون لبقية العقد المحوري".

وفي الواقع، بحسب تحليل الخبراء أن تغير المسار الذي يسير فيه العالم من 2.4 درجة مئوية (من 2.7 درجة مئوية)، بدلا من هدف اتفاق باريس البالغ 1.5 درجة مئوية، بحلول نهاية هذا القرن. أما بالنسبة إلى الهيدروكربونات، فقد انصب التركيز الفوري لما بعد المؤتمر بقوة على الفحم، بدلا من النفط والغاز، بعد أن أجبرت الصين والهند في اللحظة الأخيرة على إضعاف النص ذي الصلة. ومع ذلك، لا يزال علينا النظر في آثار كوب 26 على الدول المنتجة للنفط في منطقة الخليج، ولاسيما المملكة العربية السعودية. ويقول المحلل السياسي أليستر نيوتن

واشنطن - تبدي دول الخليج التي يعتمد اقتصادها على النفط، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، اهتماما بعدم التخلف عن ركب الدول التي تدعم خطط مواجهة الاحتباس الحراري، الذي بات يلقي بظلال قاتمة على العالم، لكنها تسعى جاهدة لحماية اقتصاداتها من اتفاقات مناخية يصعب تحقيقها بسرعة فالانتقال نحو انبعاثات صفر كربونية مهمة شبيهة مستحيلة في الشرق الأوسط على الأقل في الوقت الراهن.

ويقول محللون إن السعودية لعبت ورقة البيئة ببراعة خلال مؤتمر غلاسكو للمناخ "كوب 26"، ونجحت في تبني اتفاقات "أقل طموحا" مناخيا لكنها مدروسة بناء على واقع اقتصادات دول الشرق الأوسط النفطية.

وتعد السعودية أكبر مصدر للنفط على مستوى العالم، ورغم أنها بدأت في مسار تنويع اقتصادها ضمن رؤية "2030"، إلا أنه ما يزال أمامها الكثير قبل التقليل من الاعتماد على النفط. ويؤكد المحللون أنه يصعب الاختلاف بأن "مؤتمر كوب 26 حقق ما أكثر مما كان متوقعا ولكن أقل مما كان مامولا".



## تحرر السعوديات يقربهن من تحقيق حلم احتراف كرة القدم

وفي حصتهنَ التدريبية على ملعب الأمير فيصل في الرياض، ارتدت لاعبات المنتخب وبعضهن غير لمخبات، ملابس رياضية سوداء، وبناطيل طويلة تحت سراوليهن الرياضية القصيرة. وأعربت حارسة مرعى الفريق لاما العنيزي (25 عاما) عن سعادتها لاختيارها ضمن الفريق. وقالت خريجة الهندسة المعمارية "لقد حققت حلمي وحلم أهلي".

وأسست السعودية ثلاثة مراكز تدريب إقليمية للفتيات الصغار من أعمار 13 إلى 17 عاما بهدف اجتذاب المواهب الشابة، في خطوة أكبر تستهدف إنشاء تسعة مراكز بحلول عام 2025.

كما عيّنت المملكة قبل أشهر قليلة الأمانية المخضمة مونيكا ستاب كأول مدربة لفريقها الوطني الوليد للسيدات. وقالت ستاب صاحبة الشعر الأبيض التي فازت كمدربة ببطولة أوروبا للأندية للسيدات في عام 2002 "كل شيء جديد هنا، تماما كما يبدأ الطفل في المشي ثم الوقوف". وتستعد لاعبات "الصقور الخضر" لخوض أول مباراة ودية على المستوى الدولي في فبراير المقبل. وتشعر ستاب التي سبق لها تدريب منتخبى البحرين وقطر، بتفاؤل، قائلة إنه "في غضون خمس إلى ثماني سنوات سيصبح الرقم واحد من بين دول الخليج" التي تمتلك جميعها منتخبات وطنية للسيدات.

وتعزّي نفسها بمشاهدة مباريات كرة القدم تلفزيونيا، دون أن يسمح لها بالمشاركة في أي أنشطة رسمية للعبة. لكنها استفادت من الانفتاح الاجتماعي والثقافي غير المسبوق الذي تشهده السعودية منذ أصبح الأمير الشاب محمد بن سلمان في 2017 وليا للعهد في المملكة التي يشكل الشباب نحو ثلثي سكانها البالغ عددهم حوالي 35 مليوناً.



وجفري واحدة من حوالي 30 لاعبة يشكلن نواة الفريق الوطني النسائي وتم اختيارهن من بين حوالي 400 مشاركة، بحسب مسؤولين. وسيقام الدوري على مرحلتين من خلال دوري المناطق في مرحلته الأولى بمشاركة 16 فريقا، وستقام مبارياته في ثلاث مدن وهي (الرياض، جدة، الدمام) بمشاركة 6 أندية من كل منطقة (باستثناء الدمام 4 فرق) للعب بنظام الدوري من دورين.

وقالت جفري التي تحلم بالاحتراف في نادي مانشستر سيتي الإنجليزي "أحلم باليوم الذي أستطيع فيه تمثيل بلادي في كأس العالم" للسيدات. ولا توجد فرق نسائية تابعة للأندية الرياضية في السعودية، التي تأهل منتخبها للرجال لكأس العالم في خمس مناسبات.

السعودي لكرة القدم، بعد بضع سنوات فقط من رفع الحظر عن ممارسة النساء للعبة. وتنتطلع الدولة الثرية التي ظلت مغلقة لعقود، إلى بناء منتخب نسائي قادر على المنافسة في البطولات القارية والعالمية، وهو أمر لم يكن ممكنا تصوره قبل فترة قصيرة حين كانت الشرطة الدينية تفرض على النساء قواعد اجتماعية صارمة.

وسمحت المشجعات للرياضة بحضور الفعاليات الرياضية في الملاعب العامة لأول مرة، وسعت أيضا لفرض حصص التربية البدنية على الفتيات. ومن بين أكثر المتحمسات، الشابة المؤهوبة فرح جفري (18 عاما) التي تأمل في أن تحقق "حلمها" يوما بالاحتراف في الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وقيادة بلاده إلى المونديال النسائي.

وقالت جفري التي ربطت شعرها خلف رأسها أثناء تجمع للاعبات تم اختيارهن ليشكلن أساس المنتخب الوطني في الرياض "بدائي مع كرة القدم كانت فيها صعوبات لأن الناس لم يكونوا يتقبلون (الفكرة) ولم يكن هناك فرق لممارسة كرة القدم".

وتابعت الشابة الجامعية التي تحمل القميص رقم 16 وتظهر مهارات كبيرة في المراوغة والتسديد عن بعد "أسرتي وأصدقائي كانوا يشجعونني" على مواصلة حلمي. وكغيرها من السعوديات الشغوفات بكرة القدم، كانت جفري تمارس هوايتها مع أقرانها في الشارع أو المدرسة

الرياض - اقتحمت المرأة السعودية الكثير من المجالات في البلاد، وهو أمر لم يكن يخطر حتى على البال قبل بضع سنوات فحسب لكنه أصبح الآن عرفا سائدا في ظل الإصلاحات التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتحديث المملكة.

ويباهز عدد النساء في السعودية 14 مليونا و781 ألفا، من أصل نحو 35 مليون سعودي. ويعمل عدد صغير من النساء منذ فترة طويلة في السعودية لكن وظائفهن كانت عادة في القطاع الحكومي في خدمات التدريس والرعاية الطبية عملا بقواعد الفصل التام بين الجنسين التي كانت سارية.

غير أنه ومع تخفيف القيود على اختلاط الجنسين وقيادة السيارات وبعض جوانب وصاية الرجال على المرأة



القادم أفضل

## «حماس» وبريطانيا... والبعد الإيراني

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



ليس القرار البريطاني الذي يرى في «حماس» منظمة إرهابية سوى تنويع لمسلل الفشل الذي بدأ منذ اليوم الأول لقيام تلك الحركة في أواخر العام 1987 لتكون بديلا من منظمة التحرير الفلسطينية. لم يكن لدى «حماس» في يوم من الأيام سوى هدف واحد، إلى جانب خدمة إسرائيل طبعاً. كان هذا الهدف تغيير طبيعة المجتمع الفلسطيني، المفتوح أصلاً، نحو الأسوأ!

لكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا صارت «حماس» إرهابية الآن وليس منذ بدأت نشاطها؟ هل هذا عائد إلى اكتشاف بريطانيا وقبلها الإدارة الأميركية، ما كان معروفاً منذ فترة طويلة، أي أن «حماس» مجرد أداة إيرانية وأنها باتت تشكل ورقة في لعبة كبيرة لدى «الجمهورية الإسلامية».

تدرج هذه اللعبة في إطار واسع هو المفاوضات الإيرانية - الأميركية التي ستحدد ما إذا كانت إدارة جو بايدن مستعدة للرضوخ للشروط التي تسعى «الجمهورية الإسلامية» إلى فرضها.

لم يكن من هدف لـ «حماس» في يوم من الأيام سوى القضاء على أي أمل في تحقيق تسوية سلمية تؤمن الحد الأدنى من «الحقوق المشروعة» غير القابلة للتصرف» للشعب الفلسطيني. هذا التعبير عن حقوق الشعب الفلسطيني وارد في أحد قرارات الأمم المتحدة صدر في وقت كانت منظمة التحرير الفلسطينية في عهدها الذهبي بفضل الإنجازات السياسية بعد حقها ياسر عرفات في مرحلة ما بعد الخروج من لبنان. كانت مرحلة الوجود المسلح الفلسطيني

مسيئة للبنان ولل قضية الفلسطينية في الوقت ذاته. لم تخرج منظمة التحرير من أسر زوارب بيروت إلا بعد العام 1982 وصولاً إلى اتفاق أوسلو للعام 1993، بحسبانه وسيطانه، والذي ينسئ كثيرون أنه سمح بعودة «أبوعمار» إلى أرض فلسطين ومباشرة نوع جديد من النضال لعبت «حماس» دوراً في إفشاله. تكفل اليمين الإسرائيلي في استكمال مهمة «حماس» في هذا المجال... وذلك من دون التفاوض عن الخطأ كبيرة لـ «أبوعمار» الذي لم يعرف كيف تعمل السياسة الأميركية في واشنطن.

لعل الإنجاز الأهم لـ «حماس»، التي هي جزء لا يتجزأ من تنظيم الإخوان المسلمين، يتمثل في الدور الذي لعبته في خدمة اليمين الإسرائيلي. لعبت هذا الدور من خلال العمليات الانتحارية التي نفذتها في كل مرة كان هناك بريق أمل في تحقيق إنجاز ما. عندما أدت العمليات الانتحارية غرضها، انتقلت إلى مرحلة إطلاق الصواريخ من غزة. صحيح أن في الإمكان القول إن إسرائيل لم تكن مستعدة يوماً لقبول خيار الدولة الفلسطينية المستقلة، لكن الصحيح أيضاً أن «حماس» لعبت في كل وقت الدور المطلوب منها في خدمة إرييل شارون ثم بنيامين نتنياهو، الذين كانوا يريدان، بفضل صواريخ غزة، في كل مناسبة أن «لا وجود لشريك فلسطيني يمكن التفاوض معه». في الطريق إلى القرار البريطاني، كان المنعطف الأساسي الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة صيف العام 2005. انسحبت إسرائيل من كل



## جنرالات الخوف من الإنترنت

علي الصراف  
كاتب عراقي



لطالما راودني الاعتقاد بأن جنرالات الجيوش جبناء. أغلبهم على الأقل. حتى جاء منْ ثبت لكل الناس أنه كذلك بالفعل.

معظم جنرالائنا هم خريجو معارك مزيفة، وحروب وهمية يطاردون فيها العصافير. ولولا نعمة من الله حلت علينا ببعض معارك أخيرة، لكان الصدا أولى بمن رفعتنا على أكتافهم سيوفاً ونجمات.

بعض من الأواخر انتهى إلى أن يحارب الإنترنت وخطوط الهاتف. ربما لأنه لم يجد شيئاً آخر يحاربه، أو لكي يمارس شجاعته المزيفة على ما لا سلاح فيه.

ما الذي يُخيف الجنرال من الإنترنت، وليست فيها مدافع ولا دبابات؟ ولماذا يخشى أن يتواصل الناس في ما بينهم؟ وإذا ثبت أن الظواهرات ضد سلطته كانت سلمية، فما الذي يجعله يخاف منها، بينما هو يذبح نفسه بالسلاح؟ هل يريد القول إن أصوات المحتجين على سلطته أكثر فاعلية من أسلحته؟ وإذا كانت كذلك، فبأي قوة انقلب على الحكومة والدستور، إذا كان لا يثق بسلاحه؟ وهل يؤدي قطع الإنترنت والاتصالات إلى عرقلة اجتماع الحشود بالفعل؟ وحتى لو كان يسعى إلى خفض أعداد المشاركين بالظاهرات ضده، فلماذا يخاف من الناس؟ ما الذي يجعل فرائضه ترتعد من قيام مليون أو مليونين بظاهرات احتجاجات؟ ألا يحتاج أن يعرف وزنه، ووزن انقلابه أمام الناس؟ فإذا بدا له أن انقلابه هزيل وأنه معزول، أفلا يكفي ذلك درساً ليقول إنه ارتكب حماقة، أهان بها نفسه، ولم يحقق من ورائها إلا الضرر؟

الإنترنت، في جانب منها، أداة تواصل داخلي وبالعالم. فما الذي يخشاه الجنرال إذا أوجد مواطنوه سبيلاً لكي يصلوا أصواتهم إلى العالم؟

كيان عسكري مدجج بالسلاح، وقادر على القيام بأعمال قتل، ويملك معدات فتاكة، لماذا يشعر بأنه أعزل أمام أداة لا تطلق النار، ولا تخرج منها صواريخ، ولا تتحرك بها دبابات؟

الجنرال لو كان شجاعاً، ويعرف أنه على حق، فإنه لا يخشى فيه شيئاً أو أحداً. ولكن الجنرال الجبان، والذي يعرف أنه على باطل، يخشى من كل شيء. وهو يقطع الاتصالات لكي لا يتشكل موقف مشترك ضده، برغم أنه يرى ذلك الموقف قائماً أمام عينيه.

إنه جنرال يخاف من الناس ويتنقل عليهم في أن. حتى لينطبق عليه القول «يخاف ولكن لا يستحي».

لاسيما وأن الانقلاب على أغلبية الناس، ليس سوى دالة على انعدام الحياة.

لا توجد بطولة في أن يقوم لص مدجج بالسلاح باقتحام بنك ليسرق الخزنة. كما لا توجد بطولة في أن يقوم جنرال باقتحام المؤسسات الحكومية، بما فيها البنوك، لكي يستولي على السلطة. اللص هو نفسه اللص. والصوصية لا تحتاج إلى عبقريّة. كما لا تحتاج إلى التخرج من كلية أركان. يكفي أن تملك طابع اللص لتكون لصاً.

يمكن لجنرال الخوف من الإنترنت، أن يسجل مذكراته في كتاب بعنوان «كيف تستولي على السلطة بنصف ساعة» أو «كيف تخرع مبررات وهمية لاعتقال رئيس الوزراء»، إلا أنه يجب ألا يامل بتوزيعه عن طريق الإنترنت.

في الواقع، فإن الذين يقطعون الإنترنت عن شعوبهم، يجب أن يُحرموا هم منه إلى الأبد، لأنهم استخدموا سلطاتهم لكي يمنعوه عن الناس. وهو ما يكفي لكي يُمنع الجنرال من استخدام الإنترنت. الجيش تحت قيادة جنرالات يخافون من الإنترنت، يجب ألا يحصل على خدمات الإنترنت. لأنهم أخطر على الناس من أن تتاح لهم أداة كهذه. ولا

حتى باستخدام الهواتف. ويجب أن تعود وحدات الجيش لكي تتواصل عن طريق الحمام الزاجل، أو عن طريق الخيم. فهذه هي الأداة الوحيدة اللاتئة بين يخافون التلفون والإنترنت. المسألة هنا، مسألة فقه قانوني معروف ومنداول. فالذين يسيئون استخدام أي سلطة، لا يمكنهم الاستفادة منها. والذين يستخدمون أداة لإيذاء الناس، يجب أن يحرموا منها.

كل الذين تضرروا من انقطاع الإنترنت واتصالات الهاتف يمكنهم أن يرفعوا دعاوى أمام المحاكم لحرمان الجنرالات الذين اتخذوا قرار قطع الإنترنت والهاتف من استخدامهما. ذلك هو الوجه الوحيد للعدل.

من المنصف تماماً أن يُحرم الجنرال مما أراد أن يحرم الناس منه. ولحساب الضرر، فإنه إذا قطع الإنترنت عن مليون مواطن ليوم واحد، فإن الإنترنت يجب أن تنقطع عنه ما يعادل ذلك الضرر. أي مليون. وكذلك الحق باستخدام الهاتف.

كل الذين تضرروا من انقطاع الإنترنت واتصالات الهاتف يمكنهم أن يرفعوا دعاوى أمام المحاكم لحرمان الجنرالات الذين اتخذوا قرار قطع الإنترنت والهاتف من استخدامهما ذلك هو الوجه الوحيد للعدل

حتى أنه لا يجوز أن يستخدم تلفون جيرانه، لأن في ذلك سخرية من عدالة القانون.

أين المنطق من استخدام شيء أنت تخاف منه؛ وأين المنطق في أن تجيز لنفسك ما لا تجيزه لغيرك؟ لقد تحولت شبكة الإنترنت، من حيث الأهمية التي تؤديها إلى شيء بمستوى حيوية الماء النظيف والكهرباء. لم تعد الإنترنت سلعة رفاهية. إنها احتياج أساسي وجزء أصيل من البنية التحتية، ولها دور في الاقتصاد والتعليم والإدارة العامة وتيسير علاقة المؤسسات بمواطنيها وبما تقدمه من خدمات. ولم تعد فوائدها تقتصر على نشر المعرفة، أو على مجرد كونها أداة من أدوات التواصل.

النظر إلى الإنترنت على أنها أداة تواصل فقط، نظر غارق بالجهل. صحيح أنه نظر بليق بعقلية جنرالات تخرجوا من كليات أركان صيد العصافير، إلا أنهم استخدموا الإنترنت على الأقل وعرفوا ماذا تعني لكل مجالات الحياة. الاستسهال في قطع الإنترنت، هو نفسه تصرف سطحي. تخيل نفسك تقف على مولدات الكهرباء لمدينة كاملة. وفجأة تقطع الكهرباء بقرار من قاع الأمية باهميتها للناس. قطع الإنترنت شيء مماثل، سيدي الجنرال. فلماذا



تكتشف عن نفسك كنشخص بليد إلى هذا الحد؛ منْ الذي يضطرك إلى فضيحة بهذا الحجم؟ وماذا ستقول عنك كلية الأركان التي قامت بتخريبك إذا ما جعلتها تشعر بالاركان أنك كنت واحدا من طلابها؟ سيدي الجنرال: لكي تحفظ كرامتك أمام تلك الكلية، ولكي لا تجعلها تشعر أنها قامت بتخريب شخص لا يليق بالرتبة التي يحملها على كتفه، أرجو أن تنظر إلى لوحة مفاتيح الماء والكهرباء والتلفونات والإنترنت. انظر فيها جيداً. إنها هناك على ذلك الحائط الذي أمامك. تلك المفاتيح لا تلمسها أبداً. لأنك وكل جيشك أقل قيمة منها لمصالح الناس. لا تقترب منها، أبداً. لا تتمرجل على المفاتيح. لو كنت رجلاً بحق، أخرج للناس وأطلق عليهم النار. هذا أقرب إلى حقيقتك، من أن تمارس رجولتك المزيفة على الماء والكهرباء والإنترنت والتلفونات.

# تخلص مصر من عُقد مبارك لا يكفي



على بعد استراتيجي حقيقي براعي المصالح المصرية على المدى البعيد، الأمر الذي حوّل مصر في أواخر عهد مبارك والسنوات الأربع التالية لسقوط نظامه إلى بطة عرجاء تزحف ببلاء شديد نحو الحفاظ على أمنها القومي ومواجهة التحديات المتفرقة. تخلص السيسي من حزمة معتبرة من العقد لا يعني أن ذلك غاية المراد، فمن المهم أن يُستثمر النجاح في بناء دولة عصرية تتوافر لها كل مقومات الحياة النظيفة بمفهومها السياسي العام داخليا وخارجيا، وهو الاختيار الذي يواجهه النظام المصري حاليا ليصبح تفكيك محرمات مبارك مقدمة لإرساء قواعد متينة وليس خلق عُقد بدلية.

التعامل معه في خندق أن مؤامرة محاولة الاغتيال في أديس أبابا جرى التخطيط لها في الخرطوم. كان مطلوباً من الدولة التخلص من نتائج هذه العقدة، لأنها اتخذت بعدها تدابير أُرّمت العلاقات مع الخرطوم، وهو ما نجح فيه السيسي من خلال تزويد جزء كبير من تلك الجدران الصلبة التي نجمت عليها، وفتبت أن السودان مكون محوري وإيجابي من مكونات الأمن القومي المصري وليس مشكلة أمنية تتعلق بجماعات إرهابية يعاني منها البلدان. ليس هناك مجال للحديث عن المزيد من الدول التي تحولت العلاقات معها إلى أزمات مستفحلة، أو جرى تحجيمها بملفات متغيرة لا تنطوي

قطع العلاقات مع عدد كبير من الدول الأفريقية عقب محاولة اغتياله في أديس أبابا في يونيو 1995، وأوجدت الحادثة عقدة تعاني مصر من روافدها حتى الآن، فالقطيعة قلصت دورها، وسمحت لقوى إقليمية منافسة بالتمدد على حساب مصر، ومنحت إثيوبيا جرة للتفكير في تحويل دراسات سد النهضة إلى واقع ملموس تكابد مصر معه للوصول إلى صيغة تمنع وقوع أضرار على حصصها من مياه نهر النيل مستقبلا. تعاني القاهرة من رواسب هذه القطيعة الكبيرة مع السودان الذي تحول خلال عهد مبارك إلى مشكلة أمنية بامتياز، وحصرت هذه الرؤية

الحاسمة، وخلص المصريين من "تابو" جرى استخدامه من قبل مبارك لتمديد حكمه لأطول فترة ممكنة، ولا يزال تواصل أجهزة الدولة قصصاً أجنحة الجماعة بما يجعلها بحاجة إلى عقود لإعادة إحياء هياكلها. الغريب أن تفاهات مبارك الصريحة والضمنية مع الإخوان اصطحبت معها مواقف صدامية مع حركة حماس في غزة، والتي تمثل أحد فروع الجماعة وتبنت أفكارها السياسية، بينما انقلب المشهد الآن، حيث انتهت التفاهات مع الأولى، وانتهت أو توقفت الصدامات مع الثانية، وأجهضت هذه العقدة التي أسهمت بدور كبير في رسم تصورات سلبية لمصر في التعامل مع غزة في السنوات الأخيرة لحكم مبارك.

دار الزمن دورته في الأعوام القليلة الماضية حيال التعاطي مع إسرائيل التي كان مبارك مترددا كثيرا في الانفتاح عليها خوفا مما يجلبه هذا التطور من تأثيرات سياسية، وباتت تضي العلاقات معها وفقا لتفاهات غير معهودة لم تتخل فيها القاهرة عن ثوابتها الرئيسية. مد الخط على استقامته يقود إلى الولايات المتحدة التي وضع مبارك غالبية رهاناته عليها، واعتقد أن الخروج عن طوعها يفضي إلى أزمات كبيرة، وهي العقدة التي ورثها من سلفه الرئيس أنور السادات الذي رأى أن 99 في المئة من أوراق الشرق الأوسط في جعبتها، وقد حملت ثورة 30 يونيو 2013 هذه النوبة من المحرمات وانفتحت القاهرة على الولايات المتحدة كما تنفتح على روسيا والصين وغيرهما.

لم يقصد مبارك وضع العقد الداخلي والخارجي في سلة واحدة كي يضمن الاستمرار في الحكم فقط، بل كان تكوينه السياسي يميل إلى اللبونة والمهادنة، ومحاولة التعامل مع الأقسام الصعبة بطريقة الهروب إلى الأمام وعدم المواجهة، وأهمل أحيانا بشكل انطباعي وشخصي التقارير التي قدمت له من جهات سيادية.

ترتبت عنها، ونجح في تطبيق جزء كبير منها، ورفع الدعم عن مجموعة كبيرة من السلع والخدمات وتحمل الصدمات الناجمة عن كل ذلك، الأمر الذي ظل مبارك يتهرب منه أو يناور به من وقت إلى آخر، ولم يصب المجتمع المصري بخطر داهم بعد تطبيقها وانقذت الخطوة اقتصاد الدولة من مصير قائم. بدأت خطوات جادة للقضاء على العشوائيات التي تراكت بصورة مزعجة لشكل الدولة في عهد مبارك وشوهدت بعض معالمها، وانعكست على وجهها الحضاري، وتمثل المعالجة التي تقوم بها أجهزة الدولة حاليا تجاوزا لعقدة مجتمعية كانت أشباحها غير الإدمية تطارد الكثير من سكان القاهرة.

مبارك خشي من توسيع نطاق الاعتماد على الجيش خوفا من اتهامه بـ«عسكرة» المجتمع المدني وجاء السيسي واعتمد على عدد كبير من قياداته في مجالات مختلفة وأسقط الكثير من المخاوف السابقة بعد أن تحولت المؤسسة العسكرية إلى ذراع رئيسية في الحكم.

سلسلة العقد التي وضعها مبارك عن قصد أو دونه شملت شبح الإخوان، فقد استخدم هذه الجماعة لتخويف القوى السياسية الراحبة في التخلص منه أو الثورة عليه، وصور أن البديل الجاهل لتولي الحكم من بعده هم الإخوان، ربما كان صائبا حيث تولت الحكم بعد سقوطه لمدة عام، لكن هذا لا يعفيه من مسؤولية السماح لها بالتغول في النسيج الشعبي وإضعاف القوى السياسية المنافسة. أسقط الرئيس السيسي هذه الورقة بالضربة القاضية وتحمل تكاليف باهظة داخلية وخارجية في المواجهة



ظلّت مصر أسيرة لمجموعة من العقد السياسية وضعها الرئيس الراحل حسني مبارك في الأونة الأخيرة من فترة حكمه التي امتدت ثلاثين عاما، لم ير المصريون فداحتها إلا بعد سقوط نظامه بسنوات عندما جاء الرئيس عبدالفتاح السيسي وقام بالتخلص من غالبية العقد التي استخدمت كمحرمات ممنوع الاقتراب منها.

لرئيس مبارك ما له وما عليه مثل أي رئيس دولة في العالم، وهناك من يرون نجاحاته فقط ومن يضحخون إخفاقاته لأسباب سياسية، وبين الجانبين مساحة يمكن النظر منها تؤكد أن ثمة مسلمات ضيقة آمن بها الرجل وحاول توظيفها على طريقته، معتقدا أنها كفيلة بحماية نظامه من التاكل، وهذا لا يعني تشكيكا في وطنيته، بل هو نوع من التقدير السياسي أثبتت التطورات اللاحقة عدم صوابه.

خشى مبارك من توسيع نطاق الاعتماد على الجيش في المشروعات الاقتصادية وكان توسعه مرهونا بسقف معين، خوفا من اتهامه بـ«عسكرة» المجتمع المدني، وجاء السيسي واعتمد على عدد كبير من قياداته في مجالات مختلفة وأسقط عمليا الكثير من المخاوف السابقة بعد أن تحولت المؤسسة العسكرية إلى ذراع رئيسية في الحكم.

بعيدا عن القبول والرفض لهذا الدور وتبعاته فقد وفر الجيش المصري بديلا جاهزا لما أصاب العديد من مؤسسات الدولة من ترهل السنوات الماضية، فناهيك عن مهامه الأمنية والعسكرية بات رقما محوريا في ملف التنمية التي كان مبارك مترددا في القيام بها عاجزا عن توفير التمويلات اللازمة لها.

كسر السيسي أيضا الارتباك الذي صاحب مبارك في مجال الإصلاحات الاقتصادية وتذوق مرارات النتائج التي

## لمن سيكون قصب السبق الرئاسي في ليبيا



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

دفعت مدينة مصراته بعدد من أبنائها للمنافسة على كرسي الرئاسة لعل من أبرزهم فتحي باشاغا وزير الداخلية السابق، وأحمد معيتيق نائب رئيس المجلس الرئاسي السابق، وخليفة الغويل رئيس ما كانت تسمى بحكومة الإنقاذ في طرابلس من الحادي والثلاثين من مارس 2015 إلى الأول من أبريل 2016، إلى جانب رئيس حكومة تصريف الأعمال عبدالحميد الدبيبة الساعي لتغيير قواعد اللعبة وتجاوز المادة 12 من قانون انتخاب الرئيس الصادر عن مجلس النواب، وذلك عبر التأثير العملي المباشر كما حدث في ملتقى الحوار السياسي بتونس ثم جنيف، وهناك محاولات جرت ولا تزال متواصلة لإقناع مجلس النواب بعقد جلسة طارئة لتعديل المادة، ومن الطبيعي أن تكون الجلسة برئاسة

فوزي النويري الداعم بقوة للاقتراح وفي غياب عقيلة صالح الذي دخل منذ سبتمبر الماضي في حالة عدم مباشرة لرئاسة البرلمان من باب تنفيذ الشرط الذي ينص على أن يكون المترشح للرئاسيات قد تخطى عن مسؤوليته الحكومية سواء مدنية أو عسكرية قبل ثلاثة أشهر من موعد الاقتراع. هناك الكثير من المصالح والحسابات والهدايا المجزية للسائرين في هذا الاتجاه فسح المجال للدبيبة للترشح، ولكن المجتمع دائم الاطلاع، ولديه معطيات كاملة عما يدور من تحت الطاولة، كما لديه نتائج التحقيق الدولي الذي أجراه خبراء حول شبهات الفساد المالي والرشى المدفوعة خلال ملتقى الحوار السياسي بتونس قبل عام من الآن، وهناك ذلك تقارير عما كان يدور خلال جلسات الملتقى بجنيف. لقد لعب المال السياسي دورا مؤثرا في مجريات الأحداث خلال الفترة الماضية. لا يمكن فصل الصراع في ليبيا وحولها قبل 2011 وبعده عن الاطماع في

الثروة، ولكن ما جرى خلال السنوات الأخيرة أكد أن كل الشعارات المرفوعة حول الحرية والديمقراطية والدولة المدنية والتنمية الاقتصادية والنهضة الاجتماعية وغيرها، ليست سوى غطاء للحرب الحقيقية الدائرة حول إيرادات النفط والغاز والصققات والعمولات والاعتمادات ومصالح الحيتان الكبيرة والقطط السمان وناهيي المال العام في تحالفهم المعلن مع أمراء الحرب وممثلي المصالح الدولية المتداخلة. وفي شرق البلاد، برز بالأساس كل من قائد الجيش المشير خليفة حفتر، ورئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، كمرشحين أساسيين للانتخابات الرئاسية بعد أن كانا تخليا عن منصبيهما منذ سبتمبر الماضي، انسجاما مع ما ورد في المادة 12 من قانون الانتخابات، غير أن السؤال يبقى: هل أن صالح اختار بالفعل أن ينافس حفتر على أصوات ناخبي برقة، ولاسيما من أبناء القبائل، وهو ما سيؤدي إلى تشتيت الأصوات؟ أم أن الأمر يتعلق

بخطة للتعامل مع أي طارئ في ما يتصل بالطعون التي قد تستهدف المشير؛ مع ذلك، كل المؤشرات تؤكد أن حظ حفتر في شرق ليبيا يبدو أهم من أي منافس آخر، لكن المنافس المباشر له سيكون سيف الإسلام القذافي الذي يحظى بدعم نسبة مهمة من أبناء قبيلة البراعة بالبليضاء التي تنحدر منها والدته، وكان ابن القذافي قد تقدم بملف ترشحه في مدينة سبها بالجانب حيث ظهر لأول مرة للعموم، وهو ما اعتبره البعض دليل توافقات دولية تتصل بهذه الخطوة، وخاصة من فرنسا وروسيا وألمانيا، وكذبت بريطانيا أن تكون ضد هذا الترشيح، كما أعلنت الولايات المتحدة أنها تحترم خيارات الشعب الليبي. ويقطع النظر عن المواقف المؤيدة أو الرافضة، وبعد عشر سنوات من الاختفاء المتراوح بين القسري والطوعي، يصعب الحديث عن إمكانية إقصاء سيف الإسلام، نظرا لما أفرزته استبيانات وقتت وراعاها جهات غربية وتبين من خلالها أن النظام السابق لا تزال له قاعدة شعبية.

وهناك احتمال أن يستفيد ابن القذافي من تشتت أصوات مناوليه نتيجة كثرة المتنافسين على منصب الرئيس، ولاسيما أنه سيكون أبرز ممثل للنظام السابق، رغم تعدد المحسوبين عليه، ومنهم الدكتور محمد أحمد الشريف في طرابلس، والبشير صالح الذي تقدم هو الآخر بملفه من سبها، والأكاديمي وزير النفط الأسبق فتحي بن شتوان، وحتى عبدالحميد الدبيبة ذاته، فربئس حكومة تصريف الأعمال لم يكن معارضا للنظام السابق، ولا مساهما في حرب الإطاحة به، وإنما كان من المستفيدين منه بشكل بارز، وعندما تولى السلطة فإنما تولاها من منطلق يتجاوز مفاهيم الثورة والثورة المضادة، والصراع بين فئراير وسبتمبر، ليصب في اتجاه مفردات أخرى تتعلق بالانتماء إلى مصراتة والاستثمار في تركيا والعلاقة بمراكز نفوذ المال والأعمال واعتمادات مصرف ليبيا المركزي. وربما قد يكون من المثير أن يكون أبرز متنافسين في الرئاسيات هما

المحكوم عليهما بالإعدام سابقا: خليفة حفتر وصدر الحكم فيه في العام 1993 في عهد القذافي، وسيف الإسلام الذي صدر فيه الحكم في 2015، وقد تم إلغاء الحكمين، الأول من خلال العفو العام المصاحب للإطاحة بالنظام في 2011، والثاني من خلال العفو العام الصادر عن البرلمان في 2016 ثم من خلال قرار المحكمة العليا نقض الحكم وإعادة ملف القضية إلى التحقيق من جديد. آخرين كانا من معارضي النظام السابقين، ثم دارا في فلك السلطة بعد 2011، ووصلا إلى مناصب عليا، ولكنهما تعرضا إلى الاختطاف من قبل الميليشيات في مشاهد دراماتيكية كشفت عن الوضع الذي ساد طرابلس وعموما الغرب الليبي خلال السنوات الماضية، وهذا الرجلان هما علي زيدان الذي وصل إلى منصب رئيس حكومة، ونوري بوسهمين الذي كان بمثابة حاكم للبلاد عند توليه رئاسة المؤتمر الوطني العام، واليوم يطمح زيدان إلى كسب أصوات أهالي منطقة الجفرة التي يتحدر منها، وبوسهمين إلى كسب أصوات الأمازيغ الذين ينتمي إليهم. هناك كذلك رجال الأعمال الذين برزوا في الصورة كمرشحين سواء كممثلين لحركات سياسية وأحزاب أو كمستقلين، ومنهم عارف النايض مؤسس حركة إحياء ليبيا، وحسن طاطاناكي رئيس التجمع الليبي الديمقراطي، وإسماعيل الشتيوي الرئيس الأسبق لنادي أهلي طرابلس، وهؤلاء يتكونون على رؤى مالية واقتصادية واضحة وعلى فهم لطبيعة الصراع الحقيقي الدائر حول الثروة بمختلف أبعادها، وهناك المسؤولون والوزراء السابقون، وهناك الأكاديميون، ولكن المؤكد أن أطراف المواجهة الحقيقية تعد على أصابع اليد الواحدة، كما أن تعدد الأسماء سيؤدي إلى جولة ثانية للرئاسيات تقول مفوضية الانتخابات إنها قد تدور بعد 52 يوما من الجولة الأولى المقررة للرابع والعشرين من ديسمبر.



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 – 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## تداول تخطط لجمع مليار دولار من طرح حصة للاكتتاب العام

طرح عملاق النفط أرامكو في 2019 الذي جمع 29.4 مليار دولار، وهو أكبر طرح في العالم. وبات تقييم الشركة عند أكثر من تريليوني دولار. وتمثلت أبرز الطروح الأولية هذا العام في طرح شركة أكوا باور بقيمة 1.2 مليار دولار، وكذلك طرح شركة الاتصالات السعودية لوجديتها الشركة العربية لخدمات الإنترنت والاتصالات الذي جمع حوالي 966 مليون دولار.

**30**  
**في المئة من أسهم مجموعة تداول البالغ رأس مالها 320 مليون دولار سيتم إدراجها**

وتشير بعض التقديرات إلى أن قيمة الشركات المدرجة في بورصة تداول تبلغ حوالي 2.7 تريليون دولار، وهو ما يجعل سوق المال السعودية الأكبر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقال خالد الحصان الرئيس التنفيذي لمجموعة تداول في وقت سابق إن "البورصة السعودية تحولت إلى شركة قابضة وسيتم تغيير اسمها إلى مجموعة تداول السعودية قبيل طرحها العام الأولي المقرر هذا العام".

وتضم تداول أربع شركات تابعة، هي تداول السعودية (سوق الأوراق المالية)، وشركة مركز مقاصة للأوراق المالية (مقاصة)، وشركة مركز إيداع الأوراق المالية (إيداع)، وشركة وامض الجديدة والمتخصصة في الخدمات والحلول التقنية القائمة على الابتكار.

## نمو الأصول الاحتياطية العمانية بواقع 8.5 في المئة

ومنذ انهيار أسعار النفط في 2014 قفزت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي من حوالي 15 في المئة في 2015 إلى 80 في المئة العام الماضي بينما تعثرت خطط لتنويع الاقتصاد. وكان صندوق النقد الدولي قد كشف في شهر يوليو الماضي أن سلطنة عُمان طلّت منه تقديم مساندة فنية لمساعدة الحكومة على وضع استراتيجية للدين متوسطة الأجل وتقوية إطار ماليّتها العامة. وبينما تريد الحكومة تحقيق التوازن المالي بحلول عام 2025 لا تزال المالية العامة في البلاد عرضة للخطر حيث تواجه عمان آجال استحقاق ديون خارجية تبلغ قرابة 11 مليار دولار خلال الفترة من 2021 إلى 2022. ومن المتوقع أن يتعافى الاقتصاد المحلي من الآثار المترتبة على الجائحة، فقد بنمو إجمالي الناتج المحلي الكلي للسلطنة بنحو 2.5 في المئة بنهاية هذا العام مرتفعا على المدى المتوسط لنحو 3 في المئة.

كما من المؤمل أن يتحسن ميزان المدفوعات المالية والخارجية إلى حد كبير على المدى المتوسط، مع توقعات بتحسن رصيد المالية العامة مسجلا عجزا بنسبة 2.4 في المئة من إجمالي الناتج المحلي هذا العام ومنخفضا عن مستويات 2020 مع توقعات بتحسن الإيرادات ورفع كفاءة الإنفاق وانخفاض في الدين العام على المدى المتوسط.



تمويل يكفي لمستلزمات اليوم

● الرياض - اقتربت مجموعة تداول السعودية، مشغل بورصة الرياض (تداول)، من طرح حصة للاكتتاب العام في سوق الأسهم المحلية لتتضم إلى قافلة طويلة من الشركات المملوكة للدولة التي تحاول جذب المستثمرين إلى سوق المال المحلية. وحددت مجموعة تداول نطاقا سعريا استرشاديا للطرح العام الأولي يشير إلى أنها قد تجمع ما يصل إلى 3.78 مليار ريال (1.01 مليار دولار) من العملية. وقالت تداول في إفصاح للبورصة أشارت إليه وكالة الأنباء السعودية الرسمية الأحد إن "تداول السعودية تعتزم بيع 36 مليون سهم في نطاق سعري بين 95 و105 ريال (25.3 و27.9 دولار) للسهم"، بما يمثل مئة في المئة من إجمالي أسهم الطرح، على أن يكون التخصيص النهائي بعد انتهاء فترة اكتتاب الأفراد.

ويمثل إجمالي الأسهم المطروحة للاكتتاب 30 في المئة من رأس مال الشركة التي تأسست في 2007 والبالغ 320 مليون دولار. وستذهب عائدات الاكتتاب إلى صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) المساهم الوحيد في البورصة. وسيخصص الاكتتاب بواقع 70 في المئة أي 25.2 مليون سهم للمؤسسات والشركات، و30 في المئة أي 10.8 مليون سهم للأفراد.

وتستمر فترة عملية بناء سجل الأوامر ستة أيام اعتبارا من الأحد وتنتهي الجمعة المقبل، بينما ستبدأ فترة اكتتاب الأفراد اعتبارا من الثلاثين من هذا الشهر ولمدة ثلاثة أيام.

وتأتي خطة الإبراج بعد طفرة في نشاط الطرح العام الأولي في أعقاب اقتصادات المنطقة العربية في أعقاب

● مسقط - أظهرت بيانات حديثة لمركز الإحصاء العماني ارتفاع إجمالي الأصول الاحتياطية الأجنبية لدى السلطنة في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري بنسبة 8.5 في المئة على أساس سنوي مستفيدة من انتعاش أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية. وتجاوز إجمالي الأصول الأجنبية في البنك المركزي العماني بنهاية شهر سبتمبر الماضي سبعة مليارات ريال (18.2 مليار دولار) بعدما كان في الفترة ذاتها من العام الماضي عند نحو 16.9 مليار دولار، مما يمنح السلطات الكثير من الهوامش لتعزيز متانة نظامها المالي في ظل التحديات التي تواجه البلد. وتضررت الدولة الخليجية، وهي إحدى أضعف دول المنطقة ماليا، بشدة جراء الصدمة المزوجة لهبوط أسعار النفط وأزمة فايروس كورونا العام الماضي.

وأشارت البيانات إلى ارتفاع إجمالي القروض والتمويل في البنوك التجارية والنوافذ الإسلامية بنسبة 4.9 في المئة ليلعب نحو 72 مليار دولار مقارنة مع 68.6 مليار دولار قبل عام، وفي المقابل انخفض متوسط سعر الفائدة على إجمالي القروض بواقع 0.1 في المئة.

ودشنت السلطنة إجراءات تشفوية العام الماضي ساعدتها في الحفاظ على الوصول إلى أسواق الدين الدولية قبل استحقاقات ديون تبلغ حوالي 11 مليار دولار هذا العام والعام القادم.

## دول الخليج تسعى إلى مضاعفة حصتها في السوق العالمية للبتروكيمياويات

2.3 مليار طن حجم الطلب المتوقع على المشتقات النفطية بحلول 2026



أريد الاستفسار عن تكنولوجيا تشغيل المصافي

المشتركة، التي كانت الشركات الخليجية طرفا فيها.

ويشير هذا الاتجاه إلى احتمالية أن تشهد أنشطة الاندماج والاستحواذ خلال السنوات المقبلة نموا ملحوظا في المنطقة، وهو ما سيدعم أعمال هذه الصناعة والشركات التي تعمل في المجال مثل أرامكو السعودية وأدنوك الإماراتية وشركة البترول الوطنية الكويتية.

وفي العام 2018، حقق قطاع البتروكيمياويات الخليجي إيرادات بلغت 84.1 مليار دولار حيث بلغت إنتاجية القطاع نحو 174.8 مليون طن لترتفع مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة إلى 2.8 في المئة.

ويحتل قطاع البتروكيمياويات المرتبة الثانية في الاقتصادات الخليجية وهو أكبر القطاعات الإنتاجية غير النفطية، حتى بات يشكل أحد أهم الأنشطة الصناعية التحولية وموردا أساسيا للصناعات البتروكيماوية في العالم، إلا أن دول الخليج تتفاوت من دولة إلى أخرى في اعتمادها على هذا القطاع الحيوي.

وكانت مؤسسة إرنست أند بونغ قد أشارت في تقرير "محفزات النمو يتناول توقعات الاقتصادات الخليجية بحلول 2030"، إلى أن الطلب على الصناعات البلاستيكية والأسمدة والمعادن من المرجح أن يستمر في النمو في السنوات المقبلة، وهي الصناعات التي تسعى دول الخليج إلى تطويرها اعتمادا على توافر الطاقة الرخيصة.

وثمة مساع من المنتجين الإقليميين إلى دمج أعمالهم وتعزيز تنافسيتهم العالمية، إلى جانب توسيع قدراتهم الإنتاجية في الأسواق العالمية الرئيسية التي تشهد معدلات نمو مرتفعة.

وتستهدف السعودية وفق رؤيتها 2030 أن تكون الأولى في إنتاج وتصدير البتروكيمياويات في العالم خلال السنوات السبع المقبلة على الأقل، خاصة مع تنفيذها خطة لزيادة إنتاجها بنسبة 20 في المئة سنويا في المجال، بإنشاء مشروعات جديدة.

كما تخطط دولة الإمارات لرفع إنتاجها من البتروكيمياويات إلى الضعف تقريبا بحلول عام 2025، خاصة مع توقعات ارتفاع الطلب عليها بين 10 و15 في المئة خلال العام المقبل.

وترجح الإمارات أن يصل حجم عائدات مبيعات صناعة البتروكيمياويات الخليجية إلى 100 مليار دولار مقارنة بنحو 72.5 مليار دولار خلال عام 2019، وهو ما يشكل تقريبا اثنين في المئة من إجمالي قيمة مبيعات الصناعة العالمية.

وتشير التقديرات إلى أن حجم إنتاج دول الخليج من البتروكيماويات وصل في 2019 إلى نحو 175 مليون طن تشكل 8.5 في المئة من إجمالي الإنتاج العالمي.

ويقول الاتحاد الخليجي للبتروكيمياويات والكيماويات (جيبكا) أن قيمة الاستثمارات المرتبطة بقطاع الصناعات الكيماوية في تطور جراء الدعم الكبير المقدم من أنشطة الاندماج والاستحواذ وصفقات المشاريع

يرجح محللون أن تتسارع وتيرة أعمال قطاع التكرير والبتروكيماويات الخليجي خلال السنوات المقبلة في ظل الطموحات بمضاعفة حصته في السوق العالمية، خاصة بعد أن شرعت حكومات المنطقة في اعتماد خطط مرحلية لتنمية هذه الصناعة بغية زيادة المبيعات وبالتالي تحسين الميزيد من الإيرادات.

● دبي - تتزايد المؤشرات على أن دول الخليج ستواصل استثماراتها في قطاع التكرير والبتروكيماويات، كوسيلة للتحوط في مواجهة التقنيات التكنولوجية الجديدة، مثل الطاقة الشمسية رخيصة الثمن، والتي قد تؤدي إلى تراجع الطلب على النفط والغاز. وتوقع خبراء القطاع خلال معرض "عرب بلاست 2021" الذي أقيم بمركز دبي التجاري العالمي للمؤتمرات والمعارض وهو ثاني أكبر تجمع عالمي لصناعة البلاستيك والبتروكيماويات ارتفاع الطلب على منتجات التكرير بوتيرة أسرع في السنوات المقبلة.

**84.1**  
**مليار دولار إيرادات قطاع التكرير الخليجي في 2018 وتطمح حكومات المنطقة لمضاعفتها**

ومن المرجح أن يشهد قطاع البتروكيماويات نموا كبيرا خلال السنوات الخمس المقبلة ليصل إلى أكثر من 2.3 مليار طن في عام 2026 خصوصا مع دخول 1158 مصنعا جديدا للتشغيل بحلول عام 2030.

وتسعى السعودية والإمارات وسلطنة عمان والكويت إلى توسيع طاقتها من المنتجات المكررة والبتروكيماويات، إضافة إلى تطوير وحدات تسويقية لتصدير الإنتاج إلى الخارج وتوسيع حصصها في السوق العالمية.

## شركة إماراتية ناشئة تدشن خدمات السيارات ذاتية القيادة في الشرق الأوسط

حاكم دبي على اختبار المركبات ذاتية القيادة هذا الشهر.

واعتمد مجلس الوزراء الإماراتي في التاسع من الشهر الجاري منح ترخيص مؤقت للمركبات ذاتية القيادة من خلال مختبر التشريعات في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

**G42**  
**مجموعة 42 ستبدأ بتشغيل 5 سيارات في جزيرة ياس وستطلق تطبيقا للطلب الخدمة**

وجاء القرار في ضوء الجهود الحكومية المستمرة لتطوير قوانين تشغيل التكنولوجيا الحديثة وضوابطها لخدمة الأفراد وتنمية مختلف القطاعات مع ضمان أعلى مستويات الأمان في تطبيقها وتوفير البيئة الآمنة لتطوير تقنيات المستقبل وتسريع عملية تطويرها، وبما يعزز المكانة الرائدة لدولة الإمارات

● أبوظبي - كشفت مصادر مطلعة الأحد أن إحدى كيانات شركة مبادلة للاستثمار ستدشن باكورة خدمات السيارات ذاتية القيادة في منطقة الشرق الأوسط والثانية على مستوى العالم وهي خطوة تأتي ضمن مسار طويل لاستخدام هذا النوع من المركبات بما ينسجم مع التحول الرقمي وصداقة البيئة.

ودعمت مبادلة خطط مجموعة 42 أو كما يطلق عليها اسم "جي 42" وهي شركة ذكاء اصطناعي وحوسبة سحابية تأسست في أبوظبي في العام 2018 وتمتد عملياتها من الطاقة إلى الصحة لبدء التجارب لأول خدمة مشاركة دون سائق في الشرق الأوسط خلال هذا الشهر، بهدف طرح التكنولوجيا في نهاية المطاف في جميع أنحاء الإمارات العربية المتحدة. وذكرت وكالة بلومبرغ نقلا عن مصادر مطلعة قولها إن وحدة بيانات تابعة للمجموعة 42 ستبدأ بخمس سيارات في جزيرة ياس، التي تضم مضمار

# الأزمة المالية تزيد إيقاع مخاطر إفلاس الشركات التونسية

460 ألف شركة مهددة بالتوقف وأكثر من 130 شركة أغلقت أبوابها نهائيا



## علينا إكمال الطليبة لعرضها في السوق

بشأن قرض يستند إلى اتخاذ البلاد خطوات مؤلفة ولا تخطن بالشعبية، بهدف تحرير الاقتصاد. وتسعى الحكومة أيضا لتدبير تمويل من دول الخليج، بينما تواجه الدولة أسوأ أزمة اقتصادية بعد انكماش اقتصادها 8.8 في المئة العام الماضي. وخفضت تونس توقعاتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي في 2021 إلى 2.6 في المئة من توقعات سابقة بنمو يبلغ أربعة في المئة. والخميس الماضي أكد جيري رايس، المتحدث باسم صندوق النقد الدولي، أن المؤسسة المالية تلقت مؤخرا طلبا للمساعدة من تونس الساعية للحصول على قرض بقيمة 4 مليارات دولار. وأشار إلى أن هناك مباحثات تقنية جارية "لتحديد الأولويات الاقتصادية للبلاد".

## مؤشرات إيجابية تظهر تنامي قدرات القطاع الخاص في العراق

بغداد - توضح بعض الدلائل أن القطاع الخاص العراقي بدأ يظهر قدرة على الصمود والتمسك بمعاضدة جهود الحكومة في التنمية، على الرغم من أن العملية لا تزال محاصرة بالعديد من التحديات. وأكدت وزارة التخطيط أن المؤشرات الاقتصادية التي رصدها الجهاز المركزي للإحصاء خلال العام الماضي، تشير إلى أن القطاع الخاص كان له دور فعال في الدورة الاقتصادية وزيادة الإنتاجية بجودة عالية وتوفير المزيد من فرص العمل. وتقول وزارة التخطيط إن نشاط صناعة السكر مثل أعلى قيمة إنتاج بلغت 46 في المئة من مجموع أنشطة القطاع الخاص، يليه نشاط صناعة الطابوق بنسبة 16 في المئة. أما صناعة المشروبات فقد بلغت قيمة إنتاجها 15 في المئة، فيما شكلت بقية الأنشطة 23 في المئة، لكن من الواضح أن القطاع الخاص ساهم بقسط كبير في حل مشكلة الإسكان، مع أنها لا تزال معضلة بالنسبة لحكومة مصطفى الكاظمي.

وأشارت الوزارة في بيان نشرته وكالة الأنباء العراقية الرسمية، إلى أن شركات التطوير العقاري الخاصة ساهمت بدور كبير في مساعدة السلطات على توفير الوحدات السكنية في العديد من محافظات البلاد.

وقالت الوزارة إن نسبة الأبنية الجديدة المنجزة من قبل شركات القطاع الخاص، التي تشغل أكثر من 29 ألف شخص، بلغت 82 في المئة من مجموع عدد الأبنية المنجزة. وشهد العام الماضي بناء أكثر من 6 آلاف وحدة سكنية بكلفة 691 مليار دينار (470 مليون دولار)، وجاءت العاصمة بغداد في المرتبة الأولى في بناء الدور السكنية بنسبة 28 في المئة، تلتها محافظة النجف بنسبة 12 في المئة، تليها محافظة ديالى بنسبة 8 في المئة.

وأشارت وزارة التخطيط إلى أن نشاط صناعة الطابوق أسهم في تشغيل أعلى نسبة من العاملين تجاوزت نحو 56 في المئة، تلاه نشاط طحن الحبوب بنسبة 17 في المئة، فيما شكلت الأنشطة الأخرى حوالي 26 في المئة.

يحمل المزيد من التأخير، علاوة على التخلي عن المصالح الشخصية والدعائية الفضافضة. وتابع قائلا "لا نرغب في مسؤولين يسمعون للخبراء وأصحاب المؤسسات، الذين يقترحون الحلول الممكنة، دون المرور بكل مسؤولية إلى التنفيذ".

وقالت وزارة المالية الأسبوع الماضي إن الحكومة جمعت 1.8 مليار دينار (630 مليون دولار) في اكتتاب داخل السوق المحلية هذا العام، بينما تكافح لتمويل عجز الموازنة المتسع.

واشارت أحدث التوقعات إلى أن العجز المالي للموازنة سيصل إلى 8.3 في المئة في 2021، ارتفاعا من 6.6 في المئة في توقعات سابقة.

واستأنفت تونس هذا الشهر المحادثات مع صندوق النقد الدولي

السلطات للنهوض بالشركات بصرف النظر عن تخفيضها ماليا، قد لا تكون مثمرة لأن جوهر المسألة يتعلق بكيفية إدارة الأزمة بحذر، دون الوقوع في فخ الرجوع إلى المربع الأول، لأن أي مغامرة غير محسوبة قد تجعل من شلل معظم القطاعات أمرا حتميا.

وقال عبدالمجيد خمائم، المستشار في إدارة الأعمال في المجال الصناعي ورئيس مجلس حكماء المنظمة، إن الوضع الاقتصادي في تونس "غير مريح".

وأضاف "لا وقت لدينا لتوصيف الوضع الاقتصادي والمالي للبلاد أكثر، وعلينا أن نكسب سريعا على إيجاد الحلول في إطار تشريكي".

واعتبر أنه من الضروري أن تكون الحلول سريعة ومجدية لأن الوضع لا

وكشفت النتائج التي شملت أكثر من 500 شركة، أن أكثر من 70 في المئة من المؤسسات المستجوبة أكدت تراجع رقم معاملات لها لسنة العام الماضي مقابل 34 في المئة في 2018.

وقال رئيس الكنفدرالية طارق الشريف أن سبر الآراء المنجز بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، سمح بالوقوف على حجم تأثير الجائحة الصحية على الشركات الصغيرة والمتوسطة التونسية.

وأوضح أن الجائحة أثرت بشكل لافت على وضعية تلك المشاريع وتسببت لها في العديد من الإشكالات المالية والهيكلية، إلى درجة أن البعض منها اضمحلت.

وبالنظر إلى هذه المعضلة الشائكة، فإن أي استراتيجية تريد أن تتوخاها

بدأت الشركات التونسية تستفيق على حجم الكارثة التي خلفتها الأزمة المالية بسبب قيود الإغلاق وبطء سياسة الإصلاح الاقتصادي، بعد أن جعلت الكثير منها تغلق أبوابها، فيما تنتظر العشرات من الشركات الأخرى مصيرا مشابها وسط غياب الحلول لإنقاذها من ورطة يرى خبراء أنها ستعقد من مهمة إنعاش الاقتصاد المتعثر.

من المؤسسات الاقتصادية تغلق بعد 18 شهرا من تأسيسها. وقال قوبعة على هامش الملتقى الوطني لهيئة حكماء المنظمة المنعقد بالمهدية لوكالة الأنباء التونسية الرسمية، إن "تونس تضم نحو 940 ألف مؤسسة اقتصادية وإن المؤسسات الهيكلية لا تشكل سوى نسبة ضئيلة منها".

وأشار رئيس المنظمة التي تأسست العام الماضي إلى أن عدد الشركات التي أغلقت نهائيا يزيد عن 130 ألفا، بينما تعاني نحو 460 ألف شركة شبح الإفلاس لأسباب متعددة، مما أدى إلى إحالة أكثر من مليون موظف وعامل إلى البطالة التي تتجاوز 17.5 في المئة.

ويبدو أن إرساء نظام الحوكمة عبر اعتماد معايير لإدارة الشركات ومراقبتها وتطبيق المعايير الدولية المستلهمة من مبادئ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، لم يكن ضمن أولويات الحكومات المتعاقبة، وهو ما الحق

أضرارا هائلة بنسيج قطاع الأعمال. كما أن استمرار البيروقراطية الإدارية والمنتملة في طول فترة المعاملات الإدارية من أجل إنشاء مؤسسة اقتصادية، جعل

العديد من المستثمرين الشباب "يتخلون

عن أفكارهم في بحث مشاريع للحساب الخاص".

وبسبب ذلك، كان أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة على وجه التحديد الأكثر عرضة للمشاكل، فقد باتوا يفكرون في الانخراط في عمليات هجرة غير شرعية بعد إفلاس مؤسساتهم وإغلاقها. ووفق قوبعة، فإن هذه الفئة من رواد الأعمال "تلاحقها المئات من القضايا المتعلقة بإصدار شيكات دون رصيد، وهم يواجهون يوميا العديد من الرسائل المصحوبة بصرخات الفزع".

وكان استطلاع آراء الشركات أجريته منظمة كنفدرالية المؤسسات المواطنة التونسية "كوناكت" الأسبوع الماضي، قد أشار إلى أن نحو 13 في المئة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذات الرأس المال الأجنبي أغلقت أبوابها نهائيا.

تونس - اتسعت مخاوف أوساط الأعمال التونسية من دخول الشركات في منعطف أكثر خطورة، بعد أن أغلق شق منها أبوابه واستحالة إنقاذ عدد منها أو الحلولة دون إغلاق أبوابها في ظل الأزمة المالية التي تعاني منها البلاد منذ سنوات.

وشكلت التحذيرات من دخول الشركات في أزمة أعمق لا يمكن التكهّن بعواقبها بعد أن زادت من متاعبها الأزمة الصحية، إقرارا بفشل الخطط الاحترازية للسلطات، مع دخول الاقتصاد برمته في خمول ربما سيطول أكثر مما هو متوقع.



وتواجه تونس أزمة اقتصادية خانقة في بلد لا تشجع حالة انعدام الاستقرار فيه المزمّة المستثمرين والمأخين، في الوقت الذي يسير فيه مناخ الأعمال إلى التحقير.

وتعتبر الخسائر التي تكبدتها الشركات خلال فترة الإغلاق ضربة كبيرة لجهود دفع مؤشر البطالة إلى النزول، خاصة وأن كافة القطاعات الاقتصادية دفعت ثمنا باهظا لذلك، وهذا الأمر سوف يصعد أسس الاقتصاد المبني على ركائز هشة أصلا.

ورصد الخبراء التونسيون أرقاما صادمة حول نشاط الشركات في القطاعين العام والخاص، بما فيها الصغيرة والمتوسطة، وكيف أنها كانت إحدى ضحايا الشلل الاقتصادي للبلاد.

وأكد رئيس المنظمة الوطنية لرواد الأعمال ياسين قوبعة أن 80 في المئة

## دعم رواد الأعمال في الأردن مفتاح لجذب الاستثمار ومواجهة تحديات البطالة

من القطاعات الرائدة التي يعول عليها كثيرا في تعزيز مكانة الأردن عالميا في مجال قطاع الخدمات وتوفير فرص عمل للشباب، في ظل وجود اهتمام ملكي كبير بهذا القطاع.

وأضاف أن "دعم وتحفيز قطاع الريادة يبدان مفتاحا لجذب الاستثمار وتوفير فرص العمل والنمو وتجاوز الصعوبات، خاصة وأن العديد من الشركات الناشئة بهذا القطاع حققت نجاحات مهمة محليا وعالميا".

وأشار الرواجية إلى أهمية وجود نوافذ تمويلية بدعم حكومي لتقديم التمويل الميسر والدعم الفني والتدريب، لتمكين الشباب من إقامة المشروعات الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة وتوفير فرص العمل.

وتعد استراتيجية ريادة الأعمال واحدا من مستهدفات برنامج أولويات عمل الحكومة الاقتصادي التي تمتد حتى العام 2023، وذلك في إطار تحفيز النمو بقطاع تكنولوجيا المعلومات. وترأهن الحكومة على قطاع التكنولوجيا، الذي تقدر نسبة نموه السنوية بنحو 25 في المئة، وهو يلعب دورا مهما في الاقتصاد، ما يدعم الاتجاه بتحويل اقتصاد البلاد إلى اقتصاد رقمي، ويجعل من البلاد مركزا رئيسا للتكنولوجيا مستقبلا.

وتعمل السلطات على إزالة العوائق أمام المبتكرين لتعزيز الإمكانات الاقتصادية لنظومة ريادة الأعمال ونموها ودفع عجلة الاقتصاد والتنمية

والتنمية المستدامة، ويحد من الفقر والبطالة. ويتوقع أن يساعد الاستثمار بالتكنولوجيا في توفير جزء من النفقات المتعلقة بتكاليف النقل وخفض كلفة إنجاز المشاريع وتحقيق ارتفاع ملحوظ في الناتج المحلي الإجمالي، بعد أن تأثر الاقتصاد كثيرا بالأزمة الصحية. واعتبر ممثل قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في غرفة تجارة الأردن هيثم الرواجية أن وجود إطار عام ينظم ريادة الأعمال ويضع خطوطها العريضة، سيسهم في تهيئة بيئة صديقة ومحفزة للريادة بالبلاد ودفع عجلة الاقتصاد وتوليد فرص العمل.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن الرواجية القول إن "قطاع الريادة يعد



أدوات العمل بسيطة لكنها مربحة من حيث لا تدري

## «الكعب الأبهر» لراهيم حساوي.. الأخت حبيبة أزلية

في فتحه لا أنظر في وجه الزائر، بل في وجهها حين تستدير، وكأنها هي الزائرة بعد فراق طويل“.

عن هذا الأسلوب العجيب الممتدح لأخت حبيبة أزلية يقول الناقد اللبناني بول مخلوف “لا تَمَنُّ براعة راهيم حساوي في تجريد المنطق وترك القارئ أمام احتمالات مفتوحة لفهم أو استنتاج الدوافع وراء أي تحرك أو سلوك يصيب الكائن ويترك عليه أثرا فقط، بل بإبداعه على تجسيد شخصيات خفيفة، غريبة، تسمع عنها في حياتك لكنك تشعر كأنها ظلال“.

وراهيم حساوي روائي ومسرحي سوري، من مواليد العام 1980، صدر أول عمل مسرحي له في العام 2010 بعنوان “السيدة العانس”، وأول عمل روائي في العام 2013 بعنوان “الشاهدات رأسا على عقب”، حصل على الجائزة الثالثة لمسابقة الشارقة للتأليف المسرحي للكتاب عام 2011 عن مسرحية “الرُخام”، وجائزة الشيخ زايد للكتاب عن رواية “الباندا” عام 2017، وله أيضا رواية “ممر المشاة” (2019).

## «برتقالة جدتي» لوليد عودة.. حكاية العودة إلى أرض منهوبة

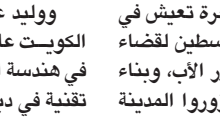
ستكون بالنسبة إلى العائلة العائدة قرين الوجود الحي لشخصيات الأجداد التي كانت تسكنها، وبمقابلة لأواصر الانتماء إلى الهوية الفلسطينية والتماهي مع الأصل.

ويقول عودة في روايته “كل حجر من تلك السرايا قادر على التعرف علينا نحن. برتقالة جدتي الرواية بقاصيلها التي توابع

تقوم تل أبيب كلها“.

«برتقالة جدتي» حكاية شعب وأرض وقضية أبعد من أن يغيبها النسيان، هذا ما تقوله الرواية بقاصيلها التي توابع اقتحام الإسرائيليين المسجد الأقصى ومحاولة طرد بعض العائلات الفلسطينية من بيوتها في أحد أحياء القدس الشرقية والحرب الأخيرة على غزة.

هذه الأحداث ستكون لها إرصاصات غير متوقعة على العائلة الفلسطينية العائدة إلى يافا على المستوى العام، أما على المستوى الخاص، فسيكون مقتل أحد سياسيي إسرائيل ودفنه تحت شجرة البرتقال في فناء السرايا المازق الحقيقي الذي يواجه



في هندسة الكمبيوتر، عمل مديرا لمشاريع تقنية في دبي بالإمارات. ولوليد عودة روائي فلسطيني، ولد في الكويت عام 1973، حصل على الدكتوراه في هندسة الكمبيوتر، عمل مديرا لمشاريع تقنية في دبي بالإمارات.

له العديد من الروايات أبرزها “الغريب” (2010)، وفيها يسرد قصة جندي أميركي يلتحق بزملائه في الجيش لغزو العراق متأثرا بالدعاية الأميركية حول

نشر العدل والديمقراطية في الشرق الأوسط ومحاربة أعداء الحرية ومنعهم من نشر أسلحة الدمار الشامل. وفي هذه

الأنشاء يتمّ تكليفه مع مجموعة من رفاقه بمهمة خطيرة وهي اقتحام منزل أحد كبار قادة الجيش العراقي، فتتقدّم على كسار

بيروت – “كان ذلك أول حبّ في حياتي، لوجه لم أحفظ سواه. ضحكتها تقودني إلى فك التفاصيل بعضها عن بعض، واستياؤها يقودني إلى ربطها، والنوم بجانبها يمنح الليل سكينة، والنظر إلى وجهها في لحظات ما قبل النوم يفتح بابا لشمس الصباح، والمكان الذي تكون فيه يملأ قلبي بالفرح”، هكذا يقول الكاتب السوري راهيم حساوي في روايته الجديدة “الكعب الأبهر” الصادرة حديثا عن دار هاشيت أنطوان/ نوفل اللبنانية.

ويواصل “كانت، حين تركض إلى المطبخ لإطفاء البوتوغاز، يسبقها قلبي إلى ذلك، وأثناء ارتشاف الشاي كنت

المُح وجهها بعينين أتركهما فوق حافة الكوب، وأحيانا تتوافق نظرتانا من فوق حافة الكوبين ونحن نتقابل على طعام الإفطار. كنت أرتشف عينيه، وكنت أهتم بمكان جلوسها، فإما أن أجلس بجانبها فاشعر بكتافتي، أو أن أجلس في الجهة المقابلة لها فاشعر بامتدادي. وحين يقرع أحد جرس باب البيت وتسبقني

## تاريخ المؤامرات الكبرى في كتاب قصصي

للنساء نصيب الأسد من الدسائس التي غيّرت العالم وقلبت مسار التاريخ



كش مات.. الملك (لوحة للفنانة رندة فخري)

له إنهم ينتظرون جثمان والدهم في مخدعه. والحقيقة أنها كانت قد دبّرت خرق كل هؤلاء دفعة واحدة في الليلة السابقة، وأبقت على حياة ولدها محمد الذي صار خليفة عثمانيا بعد والده مراد الثالث بسبب هذه المؤامرة والمجزرة الدموية.

### وقائع معاصرة

يفرد الكتاب مساحة لما قدّمه الكاتب الأميركي من أصل صيني سنوغ هونجيينغ في كتابه “حرب العملات” الذي فضح فيه المؤامرات التي قامت بها عائلة روتشيلد ضد الاقتصاد الصيني بدءا من نهايات القرن التاسع عشر والمكاسب الهائلة التي حققتها نتيجة ذلك، وحجم التامر الذي قامت به مع قادة الدول العالمة الكبرى وأولها الولايات المتحدة.

كما تفرد الكاتبة جزءا من الكتاب لما كان من مؤامرات أثناء الحرب العالمية الثانية، فتكتب عن عملية فالكيري التي استهدفت اغتيال هتلر، وكذلك تحدّثت عن فيليب بيدان المارشال الذي باع فرنسا لهتلر، ثم قدّمت في الفصل الأخير محاور للعديد من المؤامرة والمحاولات لقتل كاسترو وبوش، إضافة إلى نظريات المؤامرة في هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001، أعقبها بالمؤامرة الأميركية الكبرى لإعادة إنتاج كارثة العراق في سوريا وزرع داعش فيها.

ومن اللافت أن موضوعة المؤامرات العالمية الكبرى التي سجلها التاريخ وجدت في العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت جوانبها المختلفة فظهرت كتب بعدة لغات تحدّثت عن هذه المؤامرات وتاريخها.

وصدرت تبعا لذلك كتب كان منها “أحجار على رقعة الشطرنج” للكاتب وليم جاي كار الذي بيّن فيه معلومات سرية عن الثورات الفرنسية والروسية والإنجليزية والإسبانية وتحصّدت عن تأثير التجمعات الاقتصادية الكبرى على سياسات الدول.

كذلك ظهر كتاب “بروتوكولات حكماء صهيون” الذي تنضّل منه الكثير من اليهود والذي كشف خططهم في السيطرة على العالم عبر الاقتصاد والميديا والمال والأسلح.

وظهر كتاب “الاغتيال الاقتصادي للأمم” لجون بركنز الذي أظهر المؤامرات التي يقوم بها كبار رجال الأعمال والسياسة في الولايات المتحدة للسيطرة على المنظمات المالية الكبرى في سبيل إخضاع الدول النامية لها. كما ظهر كتاب “السيطرة على الإعلام” لنعوم تشومسكي و“لعبة الأمم” مايلز كولند وغيرها.

واحتفلت طروادة بالحدث، وعندما حل الليل وكان الناس متعبين وسكاري خرج الإغريق من الحصان الأجوف الضخم وفتحوا أبواب الحصن ودخل الجيش الإغريقي الذي كان مختبئا وفك بالمدينة وأهلها.

ومن أكثر فصول الكتاب تشويقا ما وجد في ذكر قصة الخليفة المقتدر ومصيره المؤسف الذي كانت السبب فيه والدته شغب التي كانت جارية لوالده المعتضد، ولما ولدت له ولدا هو المقتدر، باتت تخشى أن يؤلّى أحدهم الملك دون ابنها، فصارت تقوم على الفتك بهم وأماتهم ما استطاعت إليه سبيلا.

### مؤامرات النساء

سمّيت شغب من قبل زوجها الخليفة المعتضد، وبعد فترة من الزمن تنبّه المقتدر إلى أفعال زوجته في قتل نسلائه. فجحرها في قصر مع جارية لها تدعى ثمل، وكانت مساعدها في تدبير المكائد والمؤامرات، وكان للخليفة المعتضد ولد اسمه علي ولقبه المكتفي وكان مرشحا لتوليّ العهد.

وعندما مات الخليفة المعتضد خلفه المكتفي، لكنه بعد ست سنوات مات شابا قتلوه الأمير أخوه المقتدر الذي بلغ في ذات اليوم الثالثة عشرة من عمره وصار خليفة، وهي مصادفة تشي بوجود مؤامرة، ومن خلال صغر سن الخليفة الجديد المقتدر صارت أمه شغب متولية أمر الدولة وسمت نفسها السيدة أم المقتدر وجارتها ثمل سمّتها أم موسى القهرمانة، وعينتها بمكان أشبه بالقاضي في تدبير شؤون الناس يوم الجمعة. وكان للسيسيتين نفوذ كبير في مسار حياة الدولة العباسية بمكرهما.

وعندما ثار القائد التركي مؤسس على الخليفة المقتدر، جهّ جيشا لقتاله فاعوزه المال، فطلب مالا من والدته شغب التي لم تعطه. فذهب بجيش متهالك ضعيف فانهزم وقتل وتولّى الخلافة بعده أخوه القاهر الذي نكل بالسيدة شغب رغم رعايتها له وهو صغير، لأنه كان مقتنعا بأنها من قتلت والدته.

وفي تاريخ الدولة العثمانية العديد من المؤامرات التي كان أشدها قسوة ما قامت به الملكة صفية، وكانت أميرة من سلالة أسرة من مدينة فينيسيا الإيطالية تمّ سببها في معركة بحرية وانتهى بها المقام في قصر الخليفة العثماني مراد الثالث، وصارت زوجته وأنجبت له ابنه محمد.

وحين اعتلت صحة مراد الثالث طلبت من ابنها الذهاب إلى قاعة العرش لتلقي التعازي بوفاة الخليفة الذي كان حيا حينها، فذهب محمد فلم يجد إخوته الثمانية عشر. وعندما سألها قالت

يتحدّث الجميع عن المؤامرات التي وجدت مع بدء الخليفة، وهي التي رسمت في تاريخ الإنسان محطات هامة، بل يمكن القول إن العالم يعيش على وقعها منذ الأزل. و”مؤامرات التاريخ الكبرى” كتاب يلقي الضوء على بعض من هذه الأحداث التي عصفت بالحياة وسبّبت الكثير من الآلام وخلفت الملايين من الضحايا.



“متصفّح التاريخ يجد أن الخدع والدسائس والمؤامرات الكبرى كانت بالفعل نقطة تحول انتقلت معها الأمم أو الدول أو الجماعات من حال إلى حال، ولعل هذا هو السبب في ظهور ما يعرف بنظرية المؤامرة”، هذا ما دوّنته الكاتبة المصرية ميرفت عبدالصمد في كتابها “مؤامرات التاريخ الكبرى” الذي جاء في شكل قصصٍ مشوّق.



وتاريخ الإنسانية الذي يمتدّ لآلاف السنين مليء بسلسلة من الخدع والمؤامرات التي غيّرت وجه التاريخ وأوصلته إلى أزمت سياسية وتاريخية ما زال العالم يعيش بسببها على صفيح ملتهب، فالمؤامرات بدأت في المجتمع الإنساني منذ كان عدد الأشخاص ستة، وحكاية قابيل وهابيل معروفة في التاريخ للجميع. وفي مساره الطويل حفل التاريخ بالآلاف من الأحداث التي كانت السبب فيها مؤامرات نسجها البعض ضد آخرين.

### مكائد لا تحصى

كتاب ميرفت عبدالصمد “مؤامرات التاريخ الكبرى” صدر بطبعته الأولى في القاهرة ودمشق عام 2015 عن دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، وأعيد طبعه أكثر من مرة. وهو الذي قدّم أخيرا في معرض الكتاب السوري الذي أقيم في نوفمبر الجاري بدمشق.

# ما الذي يعاب على كاتب أن يلتقي قراءه المفترضين

## حفلات توقيع الكتب في المعارض العربية يبقى فيها الاحتفاء سيد الموقف



### شكرا لأنك تقرأني في عصر الجحود والنكران

شركات راعية لا تهتمّ بالمنتج بقدر ما تهتمّ بالتسويق الإعلاني، وإن كان نافها وعديم الفائدة، وصحيح أن العولمة قد ركبت على كل شيء، لكن الكتاب، أي كتاب، يظل نفيسا إلى أن يأتي ما يخالف ذلك، حتى وإن كان محتواه يدعو للاشمئز والنفور.

وفي هذا الصد كتب المدون السوري محمود أحمد جدوع على صحيفته الإلكترونية منتقدا تهافت الكتاب الهواة من الشباب والشابات على حفلات التوقيع "يجب أن تكون هناك فترة" آمنة ومخلصة ومسؤولة ووطنية"، مضيفا أن "الشان الثقافي ليس شانا وظيفيا، قضية الثقافة هي قضية أمانة ومسؤولية مجتمع. ويجب الانتقال من مرحلة مسؤولية الوظيفة إلى مرحلة المسؤولية الوطنية، وكل في اختصاصه". صفوة القول أنّ الخطأ المشهور خير من الصواب المهجور، أي أن إقامة مثل هذه الاحتفالات على علها، خير من عدم إقامتها على الإطلاق.

المشرفة والمديرة لهذا المعرض العربي الهام والمميز. وتبقى الفكرة الأساس في أن الغاية من إقامة حفلات التوقيع في المعارض العربية للكتاب ليست الدعاية والترويج كما يخطر ببال الذين لا يعلمون بأن الكتاب في العالم العربي من أكسد البضائع، أقلها ربحا وأكثرها خسارة، وإنما إقامة الدليل على أنّ "التوقيع" هو الاحتفاء باللقاء والتخاطب بين الكاتب والمقتني، والناشر بينهما، في عصر القطيعة بين الورق المطبوع ومقتنيه ممّن لا يزالون يحبّون القراءة.

حفلات توقيع الكتب، همزة وصل بين المؤلف والقارئ، من شأنها أن تمذ الجسور وتزيد من تلك الألفة منذ الصفحة ما قبل الأولى بين الكتاب وقارائه.. فما أروع أن يقول لك كاتب "شكرا لأنك تقرأني في عصر الجحود والنكران".

صحيح أنّ حفلات التوقيع قد أخذت طابعا استعراضيا، وتستفيد منها

الكتاب دون توفّر الكتاب نفسه بسبب تأخره في المطابع، فما كان من رئيس المهرجان سوى تكريس الندوة للحديث عن تجربته الشخصية خلال السنوات الماضية.

وفي المقابل، فإن معارض أخرى للكتاب قد "أحترمت نفسها"، وموقعها من الكتاب ومقتني الكتاب، مثل معرض تونس الذي كان من أبرز خصوصياته هذا العام، الإحتفاء بالخطوط كمحمل مهم للثقافة والحضارة والهوية.

وقد اختارت الهيئة المديرة "المخطوط الموريتاني" محورا للجلسات الفكرية التي تطرقت، خلال أيام المعرض، إلى تاريخ الكتابة والكتاب. وفي هذا السياق دعت إدارة المعرض عددا من المفكرين إلى الانعطاف على هذه "البضاعة النفيسة"، بالنظر والتأمل، كما تقول الهيئة

الطاسة" كما يقال، ويختلط الحابل بالنابل، ففي مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي مثلا، تكس برنامج المحور الفكري بالكثير من الفعاليات إلى حد التخمّة، ممّا أثار حفيظة المخرج عصام السيد، الذي أشار في إحدى

الندوات إلى مبالغة هذه الممارسة؛ خمس حفلات توقيع وخمس ندوات، بالإضافة إلى تسعة مؤتمرات صحافية، وعشر مطبوعات لم تتسنّ إتاحتها جميعا؛ بداية من الكتاب التذكاري للمهرجان الذي يوفّق الدورات الخمس السابقة، وقد خصّصت ندوة لتوقيع ومناقشة

#### جدل حفل التوقيع



يجب أن تكون هناك فترة آمنة ووطنية على بعض حفلات توقيع الكتب

حفلات التوقيع، هي مناسبات للمرح ما أمكن.. فدعونا نفرح أرجوكم

مهرجانات الكتاب لا يمكن لها أن تضاهي مهرجانات الأفلام والمسلسلات والبرامج التلفزيونية، ذلك أنها تريد الإحتفاء بمن لا يريد الناس الإحتفاء بهم.. مثل كل الشعوب التي لا تريد أن تقرأ، وتكتفي بالمسوّق من المواد

### جسر تواصل

أما الجانب الأكثر غرابة و"جائعية"، والذي يسحب البساط من تحت من ينبغي تكريمهم، فهو "تكريم من لا ينبغي تكريمه".. وهنا "تضيق

حفلات توقيع الكتب من قبل مؤلفيها في المعارض المتخصّصة وغيرها من المناسبات العامة والخاصة، هي تقاليد باتت لا غنى عنها، وتزيد من وشائج العلاقة بين الكاتب والقارئ، وكذلك التعريف بالناشر أو الوسيط، في علاقة تختصر المسافة بين المنتج والمستهلك، وترسي تقاليد حميدة للاحتفاء بالكتاب كعنوان للمعرفة ومفتاح نحو بناء الحضارة الإنسانية البعيدة عن أنماط الاستهلاك الرخيصة. أما الغريب فإن هذا التقليد يتعرّض للانتقاد من قبل الذين يظنون أن هذه الاحتفاليات تخصّ الكليبات الغنائية وحدها.

#### حكيم مرزوقي

كاتب تونسي



ما الذي يدعو إلى انتقاد احتفالية صغيرة، وفقيرة كتوقيع كتاب في معرض للكتاب، يقام مرة كل عام، دون ضجة وأضواء وكاميرات، وفي غير إيقاع وصخب كتلك التي تحدث في حفلات الغناء الرخيص، مثل هذا النقد والأزراء؟

ما الذي يعيب على ناشر مغامر ألا يستكثر على كاتب مجازف لقاءه بجمهوره المتواضع في جناح قصي، ويشكر، في كلمات بسيطة ومقتضية، قراءه المفترضين، وبمبلغ مالي لا يكفي ثمن الورق والحبر، والجهد الذي بذله من أجل لحظة اللقاء تلك؟

#### قمع الكاتب

يبدو أنّ هذا ضرب من حمد التقاليد المستوردة من العالم الغربي، وأكثرها نبلا، في أمة "أقرأ" التي لا تقرأ.. ومع ذلك يُتهم أصحابها بالبدعة والخروج عن المألوف.

أي تقاليد هذه التي تستكثر على كاتب يلتقي بقرائه، يصافحهم، يبتسم في وجوههم، ويقولون له شكرا كأضعف الإيمان.

هل يعتقد بعضهم أنّ الأمر مكلف، وتخفي خلفه حسابات تسويقية كتلك التي تحدث في حفلات لتوقيع البومات الأغاني والكليبات التافهة؟ رفقا بالذين يسهرون أناة الليل ووضح النهار في سبيل الكتابة، وما أدراك من الكتابة، التي تذيب الأعمار يا مشير الحاسين على ما لا تحسد عقبا..

يكفي أن الكتاب لا يكتبه أحد غيره، ولا يقرأه أحد غيره في العالم العربي. وفي هذا الصد، يكتب الكاتب والمترجم التونسي وليد أحمد الفرشيشي على مدونته وعلى معرض تونس الدولي للكتاب رسالة ساخرة مفادها أن نصيب الكاتب يشبه ركلة بغل لأمه، مذكرا أن من

# الثالوث المحرّم في الرواية العربية محور ندوة أدبية في تونس

عن الأسئلة الحداثية إلّا من خلال الإنجاز النصي المتمرّد على الأليات القديمة والخوض في إشكالية المراجع، إذا ما حلت في عوالم التخيل الروائي وطرائق



المهرجان الأدبي العربي الذي يقام سنويا في تونس يحتفي بجنس الرواية قراءة واستقراء وتكريما لكتابها وناشريها

وفي هذا السياق يجد الروائي نفسه بصد طرح أسئلة قديمة متجددة حول وظيفة الكتابة، أهى أخلاقية أم على الروائي طرح أسئلة أكثر إجرأا؟ والحدود الفاصلة بين المقدس والمدنس، وكيف يحقق الجسد دلالاته الفنية في المتن الروائي؟ وللاجابة عن هذه الأسئلة تمّ التفكير في هذه الندوة لتدارس مخرجات الحوار سאלفة الذكر علميا وروائيا والنظر فيها".

نجيب محفوظ نموذجاً" لدليلة شقرون. كما يشمل حفل التوقيع روايات الروائي المغربي عزيز شراج، فرواية "شقائك الشيطان" للروائي نعمان الحبّاسي، ورواية "حذاء إسباني" لمحمد عيسى المؤدّب ورواية "تاتيانا" لفتحية الهاشمي، ليختتم المهرجان بحفل موسيقي لفرقة العودة بالشراكة مع فرقة كركوك العراقية، يتخلله تكريم ضيوف الشرف وكل المساهمين في نجاح المهرجان الأدبي العربي الذي يحتفي سنويا بجنس الرواية قراءة واستقراء وتكريما لمبدعيها. وجاء ضمن الورقة العلمية لهذا المهرجان والتي أعدها لجنة تتكوّن من محمد القاضي ورضا بن صالح

وفتحى بن معمر والبشير الجلجلي أن "الرواية العربية شهدت تحوّلًا نوعيا، كتابية وتخيلا بفضل سعيها إلى كسر التابوهات والاشتغال على المسكوت عنه، وبذلك أخذ التجريب منحى آخر خاض في الثالوث المحرّم: الجنس، الدين والسياسة من خلال استيعاب الخطاب الروائي للتحوّلات السريعة بخروجه عن السائد، وإذا كان الاشتغال على الشق السياسي قد بدا باكرا، فإنّ الجسد من أهم القضايا وفضل المضي بالشكل الروائي إلى فضاءات أرحب ترسّخت تجلياتها ما بعد الحداثيّة في أعمال روائية عربية كبيرة بالتجريب والانفتاح أكثر على التجارب الروائية العالمية الحداثيّة".

وتضيف الورقة "هكذا أضحت الرواية، تُعيد بناء الموروث وتفكّك متعالياته الفكرية والأيدولوجية الجمالية كتابة وتخيلا، فهي لا تجيب

تحت عنوان "الفضاء الروائي في رواية 'مريم نسقط من يد الله' للروائية التونسية فتحية الهاشمي"، تليها شهادة روائية تحت عنوان "حديث السياسة والجسد في رواية 'محبوبة' للروائية التونسية ربيعة بونينة"، تعقبها شهادة روائية ثانية للروائي المغربي عزيز شراج تحت عنوان "الرواية والثالث المحرّم"، فمداخلته ثالثة للتونسي نجاح عز الدين تحت عنوان "الجنس بين الممارسة والرفض في الخطاب السردي من خلال روايتي 'الرحلة' 797 لطارق الطيب وحوش بنات ولد العمدة' لسناء جعفر". تليها وصلات غنائية تونسية – مغربية مع فرقة العودة الملتزمة.

كما يشمل اليوم الختامي للمهرجان تقديم ضيوف شرف الدورة وهم الروائي محمد القاضي والروائي جلّول عزونة والروائي محمد الجابلي والروائي محمد عيسى المؤدّب المتحصل أخيرا على جائزة معرض تونس الدولي للكتاب في دورته السادسة والثلاثين عن روايته "حمام ذهب" الصادرة عن دار مسكيلياني، ومجموعة من الشهادات الروائية، ليتمّ إثرها تكريم الإعلامي التونسي صالح بيزيد، يليه حفل توقيع مجموعة من الروايات التونسية الصادرة حديثا، وهي: رواية "باب الخضراء" للروائي حسين شوشان، ورواية "عشرة دقائق تكفي" للروائية ربيعة بونينة، ومجموعة أقاصيص "حكايات أمازيغية جريبة" للروائي فتحي بن معمر، و"الرحلة في رواية" هانف المغيب" لجمال الغيطاني و"التطريس في الرواية العربية الحديثة،

وضمن السمر الليلي يكون الموعد مع عرض مسرحي مغربي بإمضاء الممثلة فطيمة بصور والشاعر والمسرحي محمد منير، تليه وصلة موسيقية مع مساجلات زجلية في الشعر الجزائري.

ويشمل اليوم الثاني الذي ستدور فعالياته في مدينة برج السدرية (الأحواز الجنوبية للعاصمة تونس) عرضا فرجويا لفرقة كركوك العراقية، ليحتضن إثرها قضاء المركب الرياضي برج السدرية المداخلات الأدبية والفكرية للمهرجان، وذلك عبر جلسة يشرف على إدارتها الناقد العراقي إيهاب شغيدل من العراق، وتقدّم خلالها مداخلة أولى للمغربي سعيد بوعيطه تحت عنوان "خطاب الجسد واستعادة الكينونة في الرواية العربية: انتعاق الرغبة فاتحة مرشد أنموذجا"، تليها شهادة روائية للرواية التونسية سماح بنّي داوود تحت عنوان "هل سقط الجنس فعلا من الكتابة الروائية العربية؟"، ليقدّم إثرها الإعلامي التونسي منصف الكريمي مداخلة بعنوان "العيب والوجودية في رواية 'شقائك الشيطان' لنعمان الحبّاسي"، ومن جهته يقدّم نعمان الحبّاسي شهادة روائية بعنوان "تجليات الثالوث المحرم في رواية شقائك الشيطان"، لتختتم الجلسة الأدبية الثانية بوصلة موسيقية عراقية.

ويختتم المهرجان في السادس والعشرين من ديسمبر في فضاء النادي الثقافي "الطاهر الحداد" بالعاصمة عبر جلسة أدبية يديرها الناقد التونسي البشير الجلجلي، وفيها يقدّم الأكاديمي الجزائري جلال خشاب مداخلة أدبية

ويتضمّن اليوم الافتتاحي للمهرجان إلى جانب ما سبق عرضا لفرقة العودة للفن الملتزم بقيادة الفنان التونسي المصنف الهوميلي، تليه جلسة أدبية أولى برئاسة المغربي سعيد بوعيطه، وتقدّم خلالها مداخلة أولى للأكاديمية التونسية لديلة شقرون تحت عنوان "البونوغرافيا والسرد النسوي من خلال رواية 'تاتيانا' للروائية فتحية الهاشمي"، تعقبها شهادة روائية تحت عنوان "الخلفة الأدب وكتابة الجسد" للروائية التونسية فتحية الهاشمي"، لتقدّم من جهتها الروائية التونسية بسمة البوعبيدي شهادة ذاتية بعنوان "كيف يحقق الجسد دلالاته في المتن الروائي"، لتختتم الجلسة الأدبية الأولى بوصلة غنائية مغربية وتونسية وعراقية.

تونس – تنظم الرابطة العربية للفنون والإبداع التي ترأسها الشاعرة والروائية التونسية فتحية الهاشمي في الفترة الممتدة بين الرابع والعشرين والسادس والعشرين من ديسمبر القادم بالعاصمة تونس فعاليات الدورة الحادية عشرة للمهرجان "قافلة المحبة" التي ستهتم هذا العام بمحور "الثالث المحرّم إضافة أم إضعاف للرواية العربية؟".

ويقتتح المهرجان في يومه الأول من فضاء النادي الثقافي "الطاهر الحداد" بالعاصمة تونس، وذلك من خلال عرض موسيقي فرجوي مع فرقة كركوك الوطنية للفنون الشعبية العراقية بقيادة الفنان جعفر نجم، يليه تدشين مجموعة من معارض الكتب والفنون التشكيلية، فاستعراض خاص بالزّي التقليدي الليبي.



للجسد لغته الخاصة في الرواية العربية (لوحة للفنان عصام درويش)

## ديستوبيا مستقبلية تجند الأطفال ضد ذويهم

«غزاة الليل».. فيلم خيال علمي بأبعاد إنسانية عميقة عن صراع الاستعباد والتحرر



هلع جماعي مفا جرى وما سوف يجري

بالطبع هنالك حبكة سينمائية متميزة تمّ تعزيزها بالمزيد من الحيكات الفرعية، ومنها مثلاً نجاح الطفلة واسيس في الخروج من المعسكر الصارم ليتمّ الإمساك بها والزج بها في السجن ثم الإفراج عنها، وانتهاءً بنمكّن والدتها من دخول المعسكر وتحريرها هي وزميلاتها بمساعدة المقاومين من السكان الأصليين.

ولا شك أن هذه الدراما تقدّم الكثير من العبر والدروس، كما تقدّم زخماً إنسانياً مؤثراً وشخصيات بشرية مشتركة تعاني تلك السطوة والاستلاب، والتي في ذات الوقت تعرّف على نمطية الديستوبيا بأشكالها المتعددة والتي كان هذا الفيلم من علاماتها المميزة.

فلا تتمالك نفسها وتنتقم منها بضربها بعنف شديد، فيما إدارة المدرسة تتفرّج، ممّا تعده نوعاً من الشجاعة والشراسة المطلوبة التي تؤدّي إلى منح المزيد من النقاط لتلك المجنّدة التي تفوّقت بشجاعتها على كل زميلاتهما.

هذه الصورة التي تمّ رسمها من خلال سلسلة من المشاهد هي صورة الإنسان الذي تستهدفه ماكينة السلطة الغاشمة وتحيله إلى كائن مفرغ من المحتوى وعاجز عن إيجاد سبيل لنفسه، وهو ما سوف نعيش تفاصيله الوجدانية والإنسانية المأساوية، وحيث الضحايا هم الحلقات الأضعف وهم إما الأبناء الصغار والفتيات الصغيرات والأمهات المكومات بفقد أبنائهن وبناتهن.

وتشكّل في أنه ابنتها الذي فارقتة صبياً، وتؤكد من ذلك فعلاً، لكنه لن يكثر لتوسّلاتها بعد أن تاتيها الأوامر برميها بالرصاص، وذلك ما يحصل فعلاً.

أما على الجهة الأخرى، ولكي تتضح صورة ذلك المجتمع الذي مرّفته الحروب والماسي، تظهر فئة من السكان الأصليين للبلاد وهم فئة من المنبوذين الذين يعيشون في مخيمات وسط الغابات والسهوب، ولكن ها هم ينتظمون في مجموعات ضد السلطات وكل هدفهم هو تحرير أولئك الصبية المحتجزين في المعسكرات، وهو الأمر الذي يدفع نيسكا للانضمام إليهم على أمل إخراج ابنتها من ذلك الجحيم.

وأما من وجهة نظر الطفلة واسيس، فإنها تتعرّض لسخرية إحدى زميلاتهما،

الممكن أن تكتشف السلطات أن الطفلة ليست مسجلة لديها.

وانطلاقاً من هذا الحدث سنعيش دراما إنسانية مريرة بافتراق الأم عن ابنتها عنوة، وما يلي ذلك من مشاهد تجنيد أولئك الأولاد والبنات ووضعهم في أقفاص معزولة، حيث يتمّ تدجينهم وتعرضهم لعمليات غسل دماغ تنهي علاقتهم بعائلاتهم وبماضيهم. يستخدم المخرج تلك الصورة التراجيدية للديستوبيا المتمثلة في تحوّل المجتمع إلى كتيبة عسكرية ضخمة، وحيث تحوم الطائرات المسيّرة، فبعضها يلقي الطعام لآلاف من الجياع وبعضها الآخر يراقب والقسم الثالث يقتل ويدمر.

الفرد المطعون في هذه الدراما سوف تتناهبه العديد من العضلات، لاسيما وهي تظهر أمامنا من وجهة نظر نيسكا وهي تحوم في العديد من الأماكن المهجورة عليها تتمكّن من الاطمئنان على ابنتها، وفي موازاة ذلك سوف تزداد الحالة تفاقمًا بسبب تفشي فايروس غامض من جهة والقيام بحروب جديدة مجهولة الأسباب مع عدو مجهول من جهة أخرى.

وهكذا تتكاثر العديد من العوامل التي تطيح بكرامة الإنسان الخاضع لسلطة عسكر مقتنعين ومدججين بالسلاح، ينتشرون بكثافة في كل مكان ولا يتورعون عن قتل أي شخص يخالفهم أو يقف عائقاً أمام تنفيذ أوامره.

والحاصل أننا أمام نسج اجتماعي مات فيه الإنسان ومات فيه المشاعر الإنسانية لتتجرّج في صورة شديدة القمامة، وحيث الجميع يعيشون حالة من الهلع ممّا جرى وما سوف يجري.

وفي مشهد مؤثر للغاية، تلتقي إحدى الأمهات بأحد الحراس المقتنعين

للوله الأولى تكاد أفلام الديستوبيا تنفّرك منها وتحسبها في بعض الأحيان أنها تعزف على وتر واحد وتكرّر قضية واحدة وتثير إشكالية مُعادة. ربما يصدق الأمر على الشكل الخارجي للديستوبيا، لكن الوضع سيختلف تماماً عندما تلمس تلك الصلة العميقة بما هو وجداني وإنساني مؤثر وعميق، كما هو الحال مع فيلم "غزاة الليل" للمخرج الكندي دينيس غوليت.

مع متابعة مجريات الفيلم وأحداثه وقضيته الإشكالية التي يقع في فخاها الكثير من المخرجين عندما لا يولون عناية كافية للمشاهد الأولى التي تجتذب الجمهور وتمنحهم دافعا للمتابعة.

والحاصل أننا في هذا الفيلم سوف نعيش في زمن مستقبلي وفي وسط ديستوبيا أرضية تحطم فيها كل شيء، وعاد سكان تلك البلاد التي يبدو أنها إما الولايات المتحدة أو بلد آخر مجاور له أو من القارة ذاتها، عادوا إلى شكل من الحياة الفقيرة والبائسة إنسانياً.

الشخصيتان الرئيسيتان هما نيسكا (الممثلة إيل ميجا) وابنتها واسيس (الممثلة بروكلين هارت)، اللتان سوف تضطلعان بتقديم دراما إنسانية مؤثرة وذات ميزات وجدانية عميقة، فالأم سوف تقحمنا معها مباشرة في جمهورية الأخ الأكبر، إذ تحوّلت البلاد إلى مستعمرة مغلقة ينتشر فيها المدججون بالسلاح يفحصون كل واحد على حدة، خاصة منهم الأبناء والبنات المراهقون والمراهقات، إذ يقع الكشف عليهم للتأكد من أنهم مسجلون ضمن قائمة لا تنتهي من الفتيات والفتيان الذين يجب أن يسلموا إلى السلطات منذ سن المراهقة، حيث يجري تجنيدهم لينقطعوا انقطاعاً تام عن ذويهم.

وهنا تجد نيسكا نفسها مضطرة لتسليم ابنتها بعد إصابتها بجرح يوجب مراجعة المستشفى، وهناك من



تاهر علوان كاتب عراقي

الشعور بالتكرار وأحياناً بالملل إحساس راودني وأنا أتابع المشاهد الأولى لفيلم الخيال العلمي "غزاة الليل" للمخرج الكندي دينيس غوليت الذي يطرح مجدداً قضية الديستوبيا، لكن هذا التقييم سرعان ما تلاشى



**الفيلم يضع المُشاهد أمام نسج اجتماعي مات فيه الإنسان وماتت فيه مشاعره حتى بات الابن يقتل أمه بدم بارد**

## ديفيد هوكني يمسك باللمحة الهاربة من نورمانديا في جدارية الفصول الأربعة

## إيتيل عدنان وضربات أجنحتها

عاشت عدنان حتى بلغت السادسة والتسعين ولم تفقد ملامح الطفلة التي سكنت فصول حياتها. حين رأيتهَا آخر مرة كانت تقف بصعوبة. حدث ذلك في لندن قبل سنوات.

قلتُ بعدها فظنرت إليّ مدهشة مثلما تفعل دائماً. "لم نعد نلتقي"، قالت. ياه كم أنت حبيبة أيتها السيدة الجليّة. لقد غمرتني برقتها في الوقت الذي كنت أخشى غروب ذاكرتها. سيكون عليّ دائماً أن أتحدّث عن إيتيل باعتبارها كائناً عذبا. حين يلتقيها المرء يعرف ما معنى الكائن الجميل العذب.

كتبت ورسمت لكي تكون علاقتها بالعالم شفافاً كما هو الأم. عاشت إيتيل حياتها باعتبارها نزهة تجمع بين العذاب والشعر. تبدو رسومها على قدر هائل من البساطة. غير أنها البساطة المدهشة التي تقول كل شيء من غير تعقيد. غموضها المرفه يزيّد من متعة النظر إليها. رسمت مناظر مستلهمة من الطبيعة من غير أن تحاكيها. كان الإيحاء البصري هو ما تسعى إليه. كانت تضع يدها على أكثر المناطق حساسية. عاشت إيتيل عدنان حياتها بعمق وكانت دائماً ذلك الكائن الشفاف الذي يمسّ مواقع الجمال بضربات جناحي طائر.



إيتيل عدنان عاشت حياتها باعتبارها نزهة بين الشعر والرسم



فاروق يوسف كاتب عراقي

اخترقت إيتيل عدنان في وقت مبكر من حياتها الحدود التي تفصل الثقافة العربية عن ثقافات العالم. وفي الوقت نفسه فإنها اخترقت الحدود التي تفصل بين الفنون الأدبية والفنون البصرية. كانت شاعرة ورسامة في الوقت نفسه. الشعر والرسم بالنسبة إليها هما الشيء نفسه. كما كانت روائية. مسافرة بين اللغات لم تسع إلى العالمية. كانت في طبعها كائناً عالمياً. فهي سورية ولبنانية ويونانية وأميركية وفرنسية. كلما سالت عنها في باريس قيل لي إنها كانت هنا منذ بضعة أيام.

ولا أدري لم علقت في ذهني فكرة أن إيتيل كانت ابنة باريس في ما تكتب وابنة كاليفورنيا في ما ترسم. ذلك ما يفرضه هواء رسومها، وقد رأيت لها غير مرة معرضاً في غاليري سربنتين بلندن وفي متحف غوغنهايم بنيويورك. كما أن لغتها في النثر حديثته وفي الحقول والبساتين المجاورة، ولكن باستعمال الـ"أي باد"، ليلتقط الأزهار والثمار والمطر والثلج، وأوراق الأشجار حين تلهو بها الريح، والطيور المحلقة تحت سماء متغيرة بتغيّر الفصول، حيث يتجلّى الضباب والضوء الخافت وتشقشع عنها الغيوم حيناً آخر.

فقد ركّز على الضوء خلال التغيّرات الجوية مستعملاً ألواناً مشعة، مكهربة، قريبة من البوب آرت، مستغلاً كالعادة ما تخبّئه آله من صور يبدو فيها الزمن معلقاً، وكأنه يمسك باللمحة الهاربة، ثم يعيد صياغتها في لوحة تدعو الناظر إلى التقاط عناصر الجمال فيها.

في هذه الجدارية التي أطلق عليها "سنة في نورمانديا"، استطاع هوكني التقاط الضوء العابر على الطبيعة المتغيّرة، والإمساك بذبذبة السماء ونعومة أشعة الشمس، مبرزاً أثر الزمن على محيطه. وقد بدا اللون مضيقاً في عمومه والمسة ساطعة، في تعبير مدهش عن افتتانه بموضوعه متعدد الألوان.

اعتاد الإقامة فيه بين الحين والآخر، تُخلّد لحظة غزو زوجها غيوم. دوق نورمانديا لإنجلترا في القرن الحادي عشر. أنهر هوكني بالتفاصيل التي تحملها تلك التسدية ورام محاكاة شكلها ولكن بالتركيز على قدوم الربيع. غير أن الحكومة الفرنسية قرّرت منذ شهر مارس 2020 فرض الحجر الصحي، فاضطر هوكني بعد رسم الربيع إلى مواصلة التقاط تحولات الطبيعة في الفصول الموالية، ولما انتهى العام كان قد أنجز سرديّة عن تعاقب الفصول في نورمانديا، انطلاقاً من بيته الريفي وما حوله.

يقول هوكني "عندما بدأ الحجر الصحي، ألغيت الألعاب الأولمبية، ولكني أدركت أنهم لا يمكن أن يلغوا الربيع، السذي كان رائعا خلال تلك السنة. ولما تواصل الحجر، تماديت في رسم المناظر الطبيعية من حولي".

وعلى غرار الانطباعيين، مضى هوكني يرسم في الهواء الطلق، في حديثته وفي الحقول والبساتين المجاورة، ولكن باستعمال الـ"أي باد"، ليلتقط الأزهار والثمار والمطر والثلج، وأوراق الأشجار حين تلهو بها الريح، والطيور المحلقة تحت سماء متغيرة بتغيّر الفصول، حيث يتجلّى الضباب والضوء الخافت وتشقشع عنها الغيوم حيناً آخر.

فقد ركّز على الضوء خلال التغيّرات الجوية مستعملاً ألواناً مشعة، مكهربة، قريبة من البوب آرت، مستغلاً كالعادة ما تخبّئه آله من صور يبدو فيها الزمن معلقاً، وكأنه يمسك باللمحة الهاربة، ثم يعيد صياغتها في لوحة تدعو الناظر إلى التقاط عناصر الجمال فيها.

في هذه الجدارية التي أطلق عليها "سنة في نورمانديا"، استطاع هوكني التقاط الضوء العابر على الطبيعة المتغيّرة، والإمساك بذبذبة السماء ونعومة أشعة الشمس، مبرزاً أثر الزمن على محيطه. وقد بدا اللون مضيقاً في عمومه والمسة ساطعة، في تعبير مدهش عن افتتانه بموضوعه متعدد الألوان.

بيد أنه انبهر بالتكنولوجيات الحديثة منذ 1970، وبالإمكانات التي توفرها لخدمة الفن، بدءاً بـ"البولارويد" التي صار يستعملها، وفق رؤية مخصصة، لإعتقاده بأن التصوير الفوتوغرافي يفرض النظر إلى العالم بطريقة واحدة مملّة، وأن بصرية الآلة التي يسمّيها عين السيكلوب تثبت الأفق المنظوري الكلاسيكي بشكل الي، فتفرض معياراً متشابهاً لكل منظر.



ديفيد هوكني في الحجر ثم إلغاء الألعاب الأولمبية، لكن لا يمكن إلغاء الربيع

ولذلك كان يقوم بعملية مونتاج للصور التي يلتقطها من زوايا مختلفة، ويُعيد تركيبها بعضها فوق بعض ليعبّد زوايا النظر على الطريقة التكعيبية، وهو أسلوب يعترف أنه استوحاه من بيكاسو بعد أن حضر معرضاً أقامه له في متحف "موما" بنيويورك عام 1980، فقرّر إشره التخلي عن الطبيعية التصويرية نهائياً.

وفي إطار ولعه بالمستحدثات التقنية، انخرط في الرسم باستعمال الكمبيوتر والطابعة والـ"أي باد"، بل إنه يعترف أن لوحة "أبل" أحدثت ثورة في عمله، إذ ساعدته على تخيّر ألوانه وإعادة الاشتغال على أصباغه.

وهو ما تلمسه في أعماله التي اعتاد أن يعرضها على شاشة كبيرة أنجزها الفنان الإنجليزي بالـ"أي باد" وحده، حيث يُعيد بناء المشهد نفسه في سائر الفصول بالتقاط صور عنه بواسطة ثماني عشرة كاميرا من زوايا مختلفة، ثم يبيث ذلك على شاشة ضخمة.

هذه المرة أيضاً يلجأ هوكني إلى الـ"أي باد" لرسم جدارية طولها نحو تسعين متراً شملت الفصول الأربعة، وتحوّل الطبيعة من حوله خلالها. المنطلق كان تسدية للملكة ماتيلدا (1031 - 1083) شاهداً في نهاية 2019 في متحف بابو بمقاطعة نورمانديا في الشمال الغربي لفرنسا، حيث يملك بيتا

حتى منتصف فبراير القادم، يحتضن متحف لورانجوري بباريس جدارية طولها نحو تسعين متراً، تعكس الفصول الأربعة التي عاشها الفنان الإنجليزي ديفيد هوكني في مقاطعة نورمانديا الفرنسية أثناء الجائحة، وما تلاها من حجر صحي.

وهناك بدأ يجرب الفن التجريدي، ولكن ما لبث أن تخلّى عنه بسبب "نقص جانب الإنسانية فيه"، كما قال، فمضى يستكشف أساليب أخرى، مستفيداً من أعمال الإنجليزي فرنسيس بيكون والفرنسي جان ديبوفي من جهة ومقاربتهمما الخام، إيماناً منه بأن للفن والصور دوراً في المجتمع.

وبعد فترة وجيزة قضاهما في نيويورك عام 1963، انتقل إلى لوس أنجلوس التي مثّلت تحوّلاً في تجربته الفنية، ذلك أنه اكتشف فيها صفاء الضوء وقوته، وهو الذي اعتاد على ضباب الشمال الإنجليزي وسمائه العابسة على الدوام، وأحس أنه يمكن أن يجسّد تجربته بعيداً عن ضغوط تاريخ الفن الأوروبي وحركة التعبيرية التجريدية السائدة وقتها في نيويورك. وكان لرؤيته الهيدونية اللائذية لمدينة الملائكة أثر في أعماله التي تدرج ضمن الـ"بوب آرت"، ولاسيما لوحاته عن المسابح، والبورتريهات المزبوجة.



إبراز لأثر الزمن على المحيط

## السوري خلدون الأحمد يوازن إيقاعيا بين التجريد ورشاقة الحرف العربي

ويعطيه جمالية وحضورا تكوينيا، وفي العديد من المرات، وبعد أن أنهى لوحتي أجده تقبلا لونيًا ولا أجد نفسي فيه، أو أرى أن اللون طغى على الحرف، أعود من جديد وأغنى الألوان وأستخدم بعض الألوان كعلامة فارقة وكسر الألوان الباردة بالألوان الحارة“.



خلدون الأحمد  
العمل الفني التشكيلي  
يخضع للجواب والقرار  
كالسلم الموسيقي

ويعترف الأحمد أن الحرف هو البطل الأول للوحاته، موضحاً "الأحرف العربية كاللوا والباء والقاف فيها حميمية فلسفية جميلة تذكرني انحناءاتها بابواب بيوتنا القديمة والقباب والإقواس والقناطر، تفاصيل حاراتنا وتراثنا وتاريخنا بكل ما فيه من مخزون وموروث ثقافي، هذا الانحناء في الحرف يعني الانحناء في المكان والأشخاص على حد سواء، وأنا كفنان أحمل مسؤولية كبيرة في الحفاظ على هذا التراث وحفظ هويتنا الشرقية الموغلة في القدم والأصالة، كل عمل يلاصق بيئتي بحروفها ولونها هو بمثابة بناء بيت وزرع للباسمين“.

وعن تجربة الأحمد يقول الفنان التشكيلي السوري بشار إبرازي "الأحمد متجذد في لوحاته، فهو يستفيد من الخط كلوحة تشكيلية أكثر من كونها خطا عربيا مقروءا، مع تركيزه على موضوع النقطة بأعماله بدلا منها في الفن.. وهو من الفنانين الذين أجادوا بفن الخط العربي عن طريق إدخاله على لوحة تشكيلية ومحاولة تمويه الخط قدر الإمكان لتوظيفه كحالة بصرية أكثر من كونه دلالة مقروءة“.

وبدورها ترى الفنانة سلمى الشيبخ حمو أن الأحمد يملك أسلوبه ومدرسته الخاصة، من خلال إضافة لمسته إلى الفن السريالي عبر طريقته الزخرفية، مقدما لوحات تجريدية فنية مفرداتها الحرف العربي.

وفي رصيد الفنان خلدون الأحمد الكثير من اللوحات التشكيلية الحروفية والمعارض التي جسدت الإيقاعات الحروفية ضمن لوحات ومجسمات نفذها وطور من خلالها الحرف التشكيلي وجمالياته، إضافة إلى لوحات النقطة التي تميّزت بحضورها في معارضه لما لها من أهمية في الحرف العربي.

والأحمد الذي اتخذ لنفسه منهجا تشكيليا فريدا ومميزا في الأبجدية بخصوصيتها وقيمتها الفنية يستعير ألوان الطبيعة المحيطة لإضفاء لمسات شرقية على اللوحات، باحثا عن كل ما هو مميز في لغة الضاد لتقدمه إلى عالم التشكيل برؤى حدائنية مبتكرة.

وحول جمعه بين توازن التشكيل ورشاقة الحرف العربي، يقول "أي فنان يضع منذ بدايات مشواره الفني مفردة يعمل عليها مهما كانت مدرسته التشكيلية، ليكون ملامح شخصيته منها، وأنا استهواني إلى درجة العشق الحرف العربي، اشتغلته كحرف كإيقاع وكتكوين جمالي مع سطح اللوحة يتماشي مع اللون، لنشكلا معا حالة غنائية جميلة تربط اللون مع الحرف ضمن تشكيل إيقاعي“.

ويواصل "دائما التجربة المقامة تسبقها صناعة للغة تشكيلية بصرية، في مرسمي أعد الكثير من الدراسات التي هي بالأساس مشروع لأعمال فنية، لكنني أسميها دراسات لأنها ستصبح عملا زيتيا في المستقبل، أصنع منها تكوينا يشبهني وطاما تمنيت لو كنت خطاطا قبل أن أكون رساما، لأن الخط العربي جميل بتكوينه وحركاته أعطيه من خلال لوحاتي حضورا تشكليا يتناسب مع الفن والحالة التشكيلية“.



ويقّر الفنان السوري أنه حين ينطلق أحيانا في الرسم لا يعرف إلى أين يأخذه الحرف ولا إلى أين سيوصله، فيشكّله كلوحة تشكيلية لا تخضع لقاعدة الخط بل لحركته وتكوينه، ويقول "ما يزيد عن السنتين وأنا أعمل بجد على موضوع الحرف، صممت أكثر من مئتي دراسة تكفي لإقامة ثلاثة معارض جميعها تركّزت حول إظهار علاقة الحرف مع اللون والتكوين ومع الإيقاع الموسيقي والغنائي والفلسفي والطبيعي والجمالي للحرف، أتعامل معه كفن وحالة تشكيلية لونية“.

وحول توظيف اللون وإظهاره كمدلول حكاوي يدعم سردية اللوحة، يقول "عادة ما تفرض الألوان نفسها على العمل بناء على تصوّر مسبق في ذهني للمشاهد التشكيلي، والعمل انسيابية وتقنية خاصة بتكوين الحرف وعلاقة الحروف ببعضها البعض، لفتن عملا تشكيليا ذا معنى فيفسائي رشيق يتماشي مع جمالية الحرف العربي“.

● حلب (سوريا) - يهدف إبراز جمالية الحرف العربي يعمل الفنان التشكيلي السوري خلدون الأحمد في التكوينات الحروفية بعد دراسة حول كيفية صياغة الحرف ضمن التشكيل واللون والإيقاع الشرقي لما في الخط العربي من ليونة وطواعية في الرسم.

والأحمد الذي درس الفن دراسة خاصة عبر مركز فتحي محمد للفنون التشكيلية في مدينة حلب كان ميلا في بداياته للرسم الواقعي ثم التعبيري، لتستهويه بعدها المدرسة التجريدية بمختلف تجلياتها ومنها انطلق إلى الفن الحروفي، لأنه استطاع من خلاله تجسيد علاقة الحرف باللون والموسيقى بشكل تجريدي.

ويقول الأحمد "بات الحرف العربي محور جل لوحاتي التشكيلية وطوّرت فكرة تشكيله بإضافة تكوينات لونية لإبراز مفاتنه وجماليه لكونه يجسّد لغتنا التي نعتزّ ونفتخر بها“.

ويؤكد الحروفي السوري (من مواليد حلب في العام 1967) أنه درس الكثير حول تكوين الحرف العربي وسكوته وحركاته وإيقاعاته وعلاقته مع اللون، حتى استطاع تشكيله ضمن لوحات حروفية تجسد لغة بصرية تشكيلية فريدة بإيقاع شرقي.

ويقول الأحمد عن تجربته الحروفية "أنا لست خطاطا، وإنما أرسم الحرف جماليا ضمن العمل التشكيلي وعبر المنسوج اللوني من ألوان الفرح والحب والجمال والتي جسّدت أبجديتنا العربية بأسلوب مميز“.

ويهدف الفنان السوري عبر معارضه إلى نشر جماليات الحرف العربي بين الأجيال الشابة، راصدا جماله مع السعي إلى توظيفه تشكيليا ضمن إيقاع اللون على المساحة البيضاء، مبيّنا أنه ما انك يشغل على تكوينات ترتقي لمكانة الحرف العربي من خلال حركة إيقاع خاصة بالحرف، ليخرج عن جو الخط التقليدي ويرصد جملا تشكيلية في مفردات الحرف العربي وجماليه ضمن إيقاع موسيقي سيمفوني.

وتمكن الأحمد في لوحاته من منح الأحرف اشكالا بأبعاد ثلاثية فيها المتعة والحكمة والعبرة ممزوجة بأجواء تجريدية، محققا المعادلة الصعبة في توازنه بين التشكيل ورشاقة الحرف العربي.

وهو في ذلك يقول "الأجواء التجريدية باللون من خلال علاقة اللون مع الحرف، تعطي حضورا للحرف بحيث يتواجد على سطح العمل مع متعمات اللون، ومن هناك أعمل على جماليات وإيقاع الحرف وأعطيه انسيابية وتقنية خاصة بتكوين الحرف وعلاقة الحروف ببعضها البعض، لفتن عملا تشكيليا ذا معنى فيفسائي رشيق يتماشي مع جمالية الحرف العربي“.

## رزكار فقي عولا يحزم ريشه ويمضي إلى ضوء أكثر إشراقا

الفنان العراقي الكردي كان يرسم وكأنه يستكمل حلمه الأخير بألوان راقصة



كان يعرف تماما كيف يحافظ على حقوله اللونية حتى تثمر

إلى روعة أسلوبه واتفاقها مع وسائله التعبيرية في إبراز رؤيته وقيمه التي ستبشر عملية الاقتراب منها والتعرّف عليها والتواصل معها وفهمها أو التخاطب حولها.

خبرات رزكار فقي عولا لا تقف عند مجال التخيل ورفع مستوياته، بل تعزّز شعور متلقيه أيضا بالاستمتاع وإيقاظ أحلامه النائمة في التخوم، فهو الذي كان يؤكد أن عدم واقعية عالمه الخيالي له آثاره المهمة في تكتيك فنه، وأن نشاطه وخبراته الفريدة والخاصة في دمج أو صهر الواقع الداخلي بواقعه الخارجي تتسم بالحيوية والتفان، وعلى نحو خاص حين تبدأ ذكرياته القديمة بالانبعاث، ولا تحجب أطروحاته الفنية الخاصة التي تجمع بين اللون وحالاته وهو يسترد وجهه وعنفه، أو ابتسامته ورقته، فالجمع بين الشيء ونقيضه هو من مواصفات العمل الفني حسب تعبير فرويد.

وهذا الاهتمام الكبير الذي كان يجسّده رزكار بخلطات ألوانه نابع من بهجته الانفعالية كقيمة فنية وكقطب جمالي نحو تحقيق حاجات تعبيرية له ولتقليبه معا، دون الوقوف عند حدود العمل الفني الفردي، وذلك من خلال مادته الخاصة أو لغتها أو من خلال بنيتها وعلاقاتها الداخلية التي تجعله يكتسب قيمة جمالية متحققة من اللعب الخاص بالصوت واللون.

قيمة جمالية تجعله يكتسب قيمة معرفية أيضا حين يعطي كل الأهمية للاشعور وجوانبه السلوكية، فما يثيره رزكار جماليا من خلال أعماله التي يجلبها بنغمتها جميلة وممتعة له ولنا بصريا يجعل منها معزوفات موسيقية تعمل على تنشيط منابح خياله، مع تحفيز كبير لعمليات الخلق وهذا ما كان يجعله في حالة متميزة من النشاط الدائم والتي تدعو إلى التأمل الطويل.

رزكار فقي عولا يعرف تماما كيف يحافظ على حقوله اللونية حتى تثمر، وهو على دراية تامة بكل أسرارها، تلك الأسرار التي لا تمنح مفاتيحها إلا لمن كان عاشقا لها ولهمها بتفاصيلها، محبا لحديثها، ساعيا إلى الإقامة فيها، ليس على أساس من التعالي بل على أساس من الحس المشترك واللغة المشتركة، حينها سوف ينكشف كل منهما لما كان على أنه الجمال.

هذه الفلسفة التي سعى الفنان لخلقها وقطفها هي ذاتها التي جعلته يعتمد في إظهارها على إحالاته الذاتية التي تحولت إلى وقائع لونية وتشكيلات تجريدية تطيع أوامرهم ومشاعره ومواقفه حين تخضع لمساءلاته، فهو لا يفقد الأسس التي تؤنسن لغته اللونية، ولا يهدرها وراء عزل أو وصف بنيات تجربته، أو وراء ما يهدف منها، بل يؤصل الأسس التي تجعله مستديما في طريق بحثه؛ الأسس الضرورية التي تجعل من مشروع بحثه حقيقة معرفية وجمالية محكومة بالنجاح، والتي أظهرت بوادرها من انتقاله من حقول واقعية تعبيرية إلى حقول تجريدية تذهب بك إلى الحد الأقصى من الإحساس الجمالي.

بعد مسيرة تشكيلية حافلة بالألوان رساما ومدرّسا خلفت جائحة كورونا الفنان التشكيلي العراقي الكردي رزكار فقي عولا عن عمر يناهز سبعة وخمسين عاما، تاركا ألوانه الراقصة وحيدة وما هي بوحيدة، طالما له أحياء عاشقون لضوئه الوضاء وأجيال تلمذت على وقع ريشه الضاح بالحياء.

في رحابها برؤية بيانية علّه يبني عليها خطابه مأخوذا بالجدة ومفتونا بها في غاية الدقة، وكأنه ينجز عشقه وهواه، كأنه يحقق رغبته في احتوائها، فلا سبيل أمامه ليتجنب البسيط والطيب، فيطارد الفتنة لإبراز قيمتها الفنية حتى نفى بجاذبته.

ومن منطق الإيمان بالألوان وبقدرتها على إنشاد التشديد مهما كانت محاطة بخصال مفعولة بها، يمارس عليها نوعا من انفتاحه على دروبها منذ لحظة حلولها في فضاءاته، لا تتخذ ريشته حين يلوذ بها ليرتادا معا تلك الدروب وتلك الفضاءات علمها ينتشلان منها ما هو طافح بالاندفاعات والحياة، طافح بالحس الإنساني والجمالي، ما يضعه في حضرة خيال نشط يرتقي به ويفكره، وبشعوره بوصفه تجديدا لطاقتها وتجسيدها لقيمه المعرفية والجمالية.

وهو الذي كان في ضوء تقبله للبدء في رؤية احتمالات مفتوحة لمعيشة أبعاد جديدة من الموضوعات الفنية، وبإمكانات جديدة في مناطق جديدة من العمل الفني من الأهمية بمكان أن يكشف العلاقات القائمة بين مفرداتها وفقا لمنطق الضرورة اللا موضوعية التي تنسجم مع دوافعه الصارمة، وهي تسير مساراته مفعما بها وبفهمه التي بقيت آمنة لعملية تشكل عوالمه الداخلية ولحركاتها المرسومة بصدق بغية التعرّف على تفاصيلها بكل مفاتيحها.

رزكار -وبدرجة كافية من التجريب- يسرد تجربياته اللونية، تسوده رغبة كبيرة في الوصول إلى حالة من التشبع، إن كان عبر عدد من عوالم الألفة بينه وبينها، أو عبر حالة تجعل منها، أي تجربياته، في امتزاج بشكل تكاملي موزعة على فترات متقاربة حتى يزيد من عوالم الألفة بينها.

وهذا ما يزيد من عوالم الرغبة لدى متلقيه في التعرّف لها واكتشافها من جديد والاستمتاع بها جماليا، ويسترسل بها، فما ينبعث منها كاف للإشارة



غريب ملا زلال  
كاتب سوري

● في السابع عشر من نوفمبر الجاري وفي مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق غادرنا الفنان التشكيلي رزكار فقي عولا كضحية أخرى من ضحايا جائحة كورونا عن عمر يناهز سبعة وخمسين عاما (1964 - 2021).



● فلسفة عولا اللونية تحولت إلى تشكيلات تجريدية تطيع أوامره ومشاعره ومواقفه حين تخضع لمساءلاته

كان خطاطا وكتب الشعر، قدم أكثر من عشرة معارض فريدة، وشارك في الكثير من المعارض الجماعية في كل من أربيل ودهوك والسليمانية وروانسون وبغداد وإيران وسوريا وألمانيا وبريطانيا... إلخ، كما عمل أستاذا في معهد الفنون الجميلة بأربيل.

رزكار فقي عولا كان يجعل للفن فنتته، ويوقظه من روحه لئلا يجزم الرحيل قبله، يروض الألوان لتلّون كما يشاء هو روحه وروح المكان على مدار الكلام، فهو يتحرك



لوحات تُقرأ بأكثر من اتجاه



انحناءات حروفية أشبه بقباب وأقواس وقناطر



تعامل حميمي مع لغة الضاد برؤى حدائية

# الاحتفال بعيد #فيروز تقليد سنوي لا ينساه اللبنانيون

فيروز في عيدها السادس والثمانين تجمع اللبنانيين وتوحدهم على مواقع التواصل الاجتماعي



خارج التصنيف

صوتها النادر حدود الاختلافات بين محبيها انطلاقاً من لبنان إلى أنحاء العالم كافة. كما صنفها المجلة أنها "أعظم نجوم الفن لكل العصور" للفنانين العرب الذين لا يزالون على قيد الحياة. وتعد هذه المرتبة استثنائية وفريدة

الأميركية، في نسختها الشرق أوسطية، عام 2018 وضع اسم السيدة فيروز ضمن قائمة "النجوم العرب الأكثر تأثيراً في السياسة، في جامعة يورك تورونتو مكاناً خارج التصنيف، مؤكدة أنها لا تقارن بأحد، وأنها "أسطورة"، تجاوز

إذاعات العالم العربي، ليطلق عليها لقب "ملكة الصباح"، ووصل رصيدها من الأغاني إلى أكثر من 800 أغنية و70 ألبوماً و22 مسرحية. يذكر أنه في خطوة غير مسبوقة، رفضت مجلة "فوربس" الاقتصادية

الحسابات والحساسيات السياسية والدينية وفي هذا السياق حاز السياسي اللبناني جبران باسيل، وهو صهر رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون سخرية وانتقاداً لاذعن بعد نشره تغريدة على تويتر تحقّل بعيد ميلاد جارة القمر.

ويعد اللبنانيون فيروز رمزاً حقيقياً للبنان، صوتها ملك للوطن ولجميع اللبنانيين، إذ لم تدع يوماً خطأ سياسياً ولم تلتصق ولم تتلوّث بشعاراتها؛ واستعداد مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي أرشيفها الحافل وصورها على شكل تغريدات وتداولات، كتحية منهم إليها. وفاضت المنصات الافتراضية بعبارات الحب لشخصية أصبحت رمزاً. يذكر أن فيروز التي نادرًا ما تظهر على جمهورها، كان لها 3 إطلاقات بين الفترة الممتدة من أبريل 2020 ويونيو 2021، من خلال حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكان الظهور كان من خلال فيديو أخرجه ابنتها ريماء الرحباني وشاركته على يوتيوب، وهو عبارة عن صلاة خاصة من فيروز بسبب أزمة كورونا. أما الظهور الثاني كان في 31 أغسطس 2020، حيث جمعتها صورة مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال زيارته إلى منزلها بمنطقة الرابية شمال بيروت. أما إطلاق فيروز الأخيرة فكانت بصورة سيلفي مع ابنتها ريماء الرحباني في يونيو 2021، مع تعليق "سيلفي والمضي خلفي". وفي سياق آخر، شارك مستخدمو مواقع التواصل من مختلف الدول العربية في الاحتفال بعيد ميلاد فيروز، مؤكدين أنها "ليست شائناً لبنانياً ولا تهم اللبنانيين وحدهم. فيروز تخصنا جميعاً كجمهور يعشق صوتها ويحفظ أغانياتها ويحترم مسيرتها".

وتجاوزت شهرة فيروز، المرأة النحيلة البنية والباردة الملامح، واسمها الحقيقي نهاده حداد، حدود البلد الصغير، وحذبت معجبين من كل أنحاء العالم. وتخطى صوت فيروز حدود الوطن لتغني للشمام ومصر وبغداد وعمان وفلسطين ومكة وتونس. وتعد فيروز من آخر جيل الكبار في العصر الذهبي للموسيقى العربية في القرن العشرين.

وراجت أغاني فيروز في كافة أنحاء العالم العربي لتصبح فقرة رئيسية في

بات هناك ما يشبه التقليد على مواقع التواصل الاجتماعي في أواخر شهر نوفمبر من كل عام يتمثل في الاحتفال بعيد ميلاد فيروز. يتسابق اللبنانيون على إعلان الحب لها؛ خاصة أنها تشكل صلة بينهم فيما تعصف بهم أزمات من مختلف الأنواع والأشكال.

بيروت - لم ينس اللبنانيون هذا العام ككل عام الاحتفال بعيد ميلاد جارة القمر السيدة فيروز ضمن عدة هاشتاغات منتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي على غرار #فيروز86 و#عيدالدني و#فيروز. ووسط الأزمات المتلاحقة التي يمر بها لبنان، وتصدّر عدة قضايا النقاش العام على المنصات الافتراضية، إلا أن هذا الأمر لا ينسيهم هذه الاحتفالية، التي تجمعهم على الرغم من انقساماتهم. ولا تغيب فيروز عن حديث اللبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي رغم تغيب نفسها عن الساحة الفنية، وتحديدا إحياء الحفلات منذ العام 2011، وعن الأضواء والشاشات.

ويعتبر اللبنانيون فيروز رمزاً وطنياً في مخيلتهم و"سفيرة لبنان إلى النجوم"، و"جارة القمر"، ورمزا للبنان الكرامة والموحد دون تفرقة دينية أو طائفية، حيث يحبها الجميع ويتجمعون حبا في صوتها ودائماً ما يهتفون وراءها "حبلى يا لبنان". ورفضت فيروز أن تُجرّ إلى خصومات سياسية أو دينية لأسبما خلال سنوات الحرب الأهلية (1975-1990)، وتصدّرت أغانيها الإذاعات المتناحرة على جانبي خطوط القتال. وخلال الحرب الأهلية أيضاً، رفضت الغناء في لبنان لتجنب أن تُحسب على منطقة دون أخرى، فيما بلدنا ساحة صراع بين قوى طائفية مدعومة من قوى خارجية.

وتمثّل فيروز لكل اللبنانيين أملاً في أن يكون لبنان لجميع اللبنانيين، خاصة أن جيلاً جديداً من الشباب اللبناني يعيد اكتشاف صوتها من خلال أغانيها الوطنية وروحها اللبنانية الخالصة التي تصدرت تغريدات الآلاف من اللبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي في ذكرى الاحتفال بمرور 86 عاماً على ميلادها. وكتبت إعلامية:

@Christine\_Habib  
# في ظاهرة نادرة تحصل مرة كل سنة في لبنان يجتمع اللبنانيون

## حملة عراقية لمقاطعة الإعلام الولائي: أخرجوا أبواق ولاية الفقيه

بيد الدولة ومحاربة الفاسدين ألا يظهروا مع المنظرين، الذين يمثلون الجانب الإلّاتي المحرض على القتل والتهجير وانتشار السلاح المنفلت وأن يتم #عزلهم إعلامياً.

وأعلن بعض المشاركين عادة في البرامج على قنوات ولّاية اعترأهم تلك البرامج.

يذكر أن السلطات العراقية، فرضت قبل أشهر قليلة، شروطاً على تناول الإعلام في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في البلاد.

وأفاد بيان لهيئة الإعلام والاتصالات في العراق (رسمية) بأن "هيئة الإعلام والاتصالات تهيب بكافة وسائل الإعلام ضرورة مراعاة المعايير المهنية في اختيار الضيوف المحاورين في البرامج كافة". وأوضح البيان "يتوجب الامتناع عن تناول الوثائق السرية وغير المصرح بها القضايا المعروضة أمام القضاء".

وشأن المحاورين في البرامج "يتوجب استضافة ذوي الاختصاص والكفاءة والقادرين على عدم الوقوع في الأخطاء التي تؤزم الوضع السياسي والأمني والاجتماعي".

وأضاف "تجنب دعوة أفراد أو جهات محظورة دستورياً وقانونياً أو مدانين وفق أوامر قضائية".

لكن البيان بقي جبراً على ورق في ظل تحكم الميليشيات الولّائية بالعراق. وفي هذا الإطار كتب مغرد:

@IRQ08  
# إن لم تستطع الحكومة عزل الولائين عن الشعب، فالشعب قادر على عزلهم عن طريق وطني يتألم مع عرأهم من المجتمع بمقاطعة كل قناة تروج لهم #قاطعوالولائين.

معم، ناشط، موظف دولة، #أكاديمي، سمسار، ضابط دمج، نائب قاطعوالولائين.

وشرح مغردون بعضاً من التكتيكات التي يعتمدها الإعلام الولائي لخداع العراقيين. وكتب بروفيسور علوم سياسية، في جامعة يورك تورونتو الكندية صباح الناصري في هذا السياق شارحاً "تكتيك التذاكي":

@hejara1984  
# تكتيك التذاكي، أو الفلولة: الإشارة إلى فضيحة بتجاه، والتغطية على فضيحة بتجاه آخر. لماذا؟ لأن الفضيحة المغطاة كانت ستقتضخ نقاق الإشارة إلى الفضيحة الأولى! مثال الإعلام الولائي: يشير إلى تدخلات كل الكون بالعراق إلا إيران، وبذلك يحاول التغطية على خسة النظام الخامنئي! تكتيك مفضوح!

وكتب مغرد:

@Mohali\_Aliraqi  
# قاطعوالولائين على القنوات التلفزيونية العراقية والعربية، ليعرفوا أن هؤلاء إرهابيون قتلوا، الإرهاب الفكري هو أساس الإرهاب الدموي. تدخلات كل الكون إنسانية غايتها نصره الإنسان على الإرهاب. أرجوكم قاطعو هؤلاء فضلاً وليس أمراً. فأنتم صوت لمن لا صوت له.

وطالب معلق:

@alasafe\_mustafa  
# يجب على كل من يظهر في الإعلام ومن لديه طغر وطني يتألم مع الشارع العراقي في حصر السلاح

بغداد - دشّن عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي حملة لمقاطعة وسائل الإعلام العراقية، التي تستضيف ما

يسمونهم بالولائين. وتثير المنظومة الإعلامية للمحور الولائي، نسبة إلى الولي الفقيه في إيران، جدلاً عراقياً واسعاً. وتتكون المنظومة من "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية" (الاتحاد) هو فرع من "اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية" الذي تديره وتموله إيران. ويعمل "الاتحاد" كمظلمة تابعة لإيران.

ويضم الاتحاد أكثر من مئة مؤسسة إعلامية، تتوزع على إذاعات وقنوات تلفزيونية ومواقع إخبارية، ومنصات على مواقع التواصل الاجتماعي، تلمع الميليشيات المسلحة التي تآمر بأمر إيران. وتعمل القنوات التلفزيونية التي تُصنّف ضمن المحور الولائي، على تسويق الخطاب الإيراني، ومهاجمة خصومه، وهي معروفة للعراقيين. وتستضيف هذه القنوات في برامجها السياسية مجموعة أشخاص تغدق عليهم لقب محلّين سياسيين، لكنهم عملياً متحدّون باسم المحور الولائي. ويسوّق المدافعون عن الفصائل الولائية في العراق شائعات تستهدف الخصوم، ويصل بعضها إلى أن يكون مسوغاً للقتل.

وقال ناشط إن خطوة مقاطعة الولائين يجب أن تكون شاملة:

@dr\_94\_Hussein  
# خطوة مقاطعة #الولائين إلى أبواق لازم تكون شاملة... لكل من... متحدث، خبير، #إعلامي، صحفي،

## إضراب موظفي شبكة فرانس 24 يشل صوت فرنسا إلى العالم

ويطالب الموظفون بإعادة تقييم الأجور والشفافية في لوائح الأجور. ويحتج الموظفون بشكل خاص على تنظيم العمل، شاكين من حمولات ثقيلة للغاية وغير معترف بها بشكل كاف، ولا بما يتكبده الكثير من الموظفين من أعباء، واصفين أساليب الإدارة بالتعامل مع هذه الأمور بالمحيطه أو حتى "المدمرة"، فضلاً عن نقص الموارد. ومن المطالب أيضاً "إعادة تنظيم سلسلة الرتب والرواتب بالاعتماد على معايير المهارة والإنتاج"، إضافة إلى وضع "خطة للحد من انعدام الأمن" للعاملين لحسابهم الخاص (فري لانس).

وأعلن الموظفون أنهم صوتوا بأغلبية 60 في المئة على استمرار الإضراب حتى موعد الجمعية العمومية الإثنين. وكان العاملون بالقناة الفرنسية الشهيرة وحاولت القناة تقديم مقترحات للعاملين، لكنّ الموظفين رفضوا الاقتراحات معتبرين أنها "غير مرضية ولا تراعي مشاعر القلق لدى العاملين ولم تغير من ثقافة المحسوبية".

واعترفت مديرة فرانس 24 فانيسا بورغراف بتقهم "انزعاج" الموظفين. وأشارت إلى أن ميزانية "فرانس ميديا موند" كانت أقل بـ100 مليون من موازنة "بي.بي.سي" و"دويتشه فيله"، في حين أن الشبكة الفرنسية تتفوق عليهما أحياناً في حجم الجمهور.

باريس - تعيش شبكة قنوات فرانس 24 التابعة للمجموعة الإعلامية "فرانس ميديا موند" إحدى أسوأ الموجات الاحتجاجية الداخلية منذ نشأتها في 2006، حيث يخوض الصحافيون والموظفون في القنوات الأربع الناطقة بالفرنسية والإنجليزية والإسبانية والعربية إضراباً عن العمل مستمراً منذ الخميس الماضي، وذلك للمطالبة بإقالة مجموعة من المسؤولين الإداريين وإيقاف انتهاك حقوق العاملين.

أكدت شبكة فرانس 24 تعطل بعض البرامج ونشرات الأخبار والعمل بالموقع الإلكتروني. وتمتلك الشبكة 4 قنوات إخبارية عالمية تعمل على مدار 24 ساعة باللغات (الفرنسية والإنجليزية والعربية والإسبانية)، وتصل إلى 444 مليون منزل في 5 قارات.



ظروف محببة ومدمة

# الزواج العرفي آلية لشرعنة العلاقات الجنسية المنتشرة في المجتمع التونسي

83 في المئة من المتزوجين عرفيا طلبة أغلبهم من أوساط اجتماعية فقيرة

رغم صرامة القانون التونسي ومنعه لتعدد الزوجات وكل صيغ الزواج التي لا تستجيب إلى الشروط القانونية والمدنية، انتشرت خلال السنوات الأخيرة ظاهرة الزواج العرفي خاصة في صفوف الطلبة السلفيين والمتعاطفين معهم. ويرجع خبراء علم الاجتماع ذلك إلى التقاء الأفكار الدينية السلفية مع الجذور الاجتماعية الفقيرة للطلبة.

تونس - يعد الزواج العرفي آلية لشرعنة العلاقات الجنسية المنتشرة في المجتمع التونسي، كما هو غطاء للجنس الحلال وتقنين للشهوات المكبوتة. وقد بات هذا النوع من الزواج واقعا ملموسا على الرغم مما يُسببه من مشكلات اجتماعية ونفسية وصحية. ويعرّف خبراء علم الاجتماع الزواج العرفي بأنه زواج غير موثق رسميا، فهو يتمثل في كتابة عقد غير قانوني بين طرفين بحضور شهود ودون أن يترتب عن هذا النوع من العقد نفقة شرعية للزوجة أو أي حقوق قانونية لدى الزوج أثناء الزواج وبعد الطلاق. وخلال السنوات الخمس الأخيرة سُجّلت 1718 قضية زواج عرفي في تونس، وقد بتّ القضاء التونسي في 287 ملف زواج عرفي خلال السنة القضائية الفارطة، و69 ملفا في السنة التي سبقتها.



طارق بالحاج محمد  
صيفة الزواج هذه  
تنتشر في كل الشرائح الاجتماعية

كما تم تسجيل 386 قضية خلال السنة القضائية 2017 - 2018، و351 ملفا في 2016 - 2017 و325 خلال 2015 - 2016. وبيّنت دراسة ميدانية أعدها عدد من الطلبة من خمس جامعات تونسية سنة 2015 أن ظاهرة الزواج العرفي انتشرت بنسبة 37 في المئة في صفوف السلفيين بصفة عامة وينسبة 83 في المئة في صفوف الطلبة منهم، وبنسبة 23 في المئة في صفوف الطلبة المتعاطفين معهم.

وأشارت ذات الدراسة إلى أن 90 في المئة من المتزوجين عرفيا ينحدرون من أوساط اجتماعية فقيرة ومن أحياء شعبية أو جهات داخلية محرومة، في حين ينتمي 10 في المئة منهم إلى عائلات من الطبقة الوسطى التي تعرّضت خلال الفترة الأخيرة إلى التهميش الاجتماعي والفقر. ورصدت الدراسة ما بين 700 و800 حالة زواج عرفي في صفوف الطلبة. ولكنها لغتحت إلى أنه ليس بوسع أية جهة تحديد مدى انتشار الظاهرة لأن الطلبة المتزوجين عرفيا يحيطون

أو الزواج بامراة ثانية، إلا أن الزواج العرفي شاع في المجتمع. ويجزّم القانون كل صيغ الزواج التي لا تستجيب إلى الشروط القانونية والمدنية ويعتبرها باطلّة. ومن هذه الصيغ ما يعرف بالزواج العرفي الذي لا يشترط حضور شهود ولا يوثق رسميا وينعقد بمجرد كتابة عقد غير قانوني بين طرفين من دون الإقرار بأي حق للزوجة.

وأشار بالحاج محمد إلى أن الزواج العرفي "يشكّل ملاذًا لتلبية حاجات جنسية وتجذب عقدة الإحساس بالذنب وتائب الضمير إزاء الوأزع الديني الذي يكبح جماح تلك الرغبات". وأكد أنه الزواج العرفي يمثل "صيغة للخيانة الزوجية تحت غطاء ديني" بالنسبة إلى المتزوجين الذين لا يمتلكون الجرأة للعيش مع خلية خارج نطاق الزواج، كون القانون التونسي يمنع تعدد الزوجات، ويريدون أيضا الحفاظ على أسرهم وسمعتهم الاجتماعية.

وبالرغم من صرامة القانون التونسي وتجريمه للزواج العرفي

وقال عبد الستار النّجار الباحث في العلوم الاجتماعية إن المسألة تعكس الوهن الذي أصاب مؤسسات الدولة وما رافقه من تفكك اجتماعي. وأكد أنه أمام ضعف مؤسسات الدولة يصبح من الصعب تتبع مخالفتي القانون خاصة إذا كانت المخالفات ترتبط بحياة المواطن الخاصة.

الطلبة المتزوجون عرفياً  
يحيطون زواجهم بسرية تامة خوفاً من وقوعهم تحت طائلة القانون أو من افتضاح أمرهم لدى عائلاتهم

أما الدكتور معز بن حميدة أستاذ علم الاجتماع فربط الظاهرة بتأخر سن الزواج والخوف من العنوسة. وقال بن حميدة إن "تأخر سن الزواج وارتفاع تكاليفه والخوف من العنوسة كلها عوامل تقف وراء تفشي الزواج العرفي،



العلاقات التي يسودها الغموض تنتهي بروابط سرية

بالإضافة إلى تشوّه صورة الزواج كمؤسسة اجتماعية وما يصاحبه من مشكلات وتوترات في العلاقة بين الأزواج وتفاقم نسب الطلاق وتضاعف الشعور بعدم الرضا ورتابة الحياة الزوجية".

ويعتبر علماء الاجتماع أن الزواج العرفي أكبر مغالطة لأنه في باطنه يشعّر لزواج المتعة باعتباره غير مقيد ولا محدد في مدته الزمنية، فالشيء الوحيد الذي يحكمه هو أمد الرغبة الجنسية الذي يختفي باختفائها. فهو لا يعبر عن تلك المؤسسة الزوجية بقدر ما يعبر عن علاقات هشة تنبثق وسط الظلام وتختفي أيضا وسط الظلام لأنها غالبا ما تتم في كنف السرية.

ومن ناحية أخرى هو سلوك جبان، فعادة ما يلجأ إليه المتزوجون الذين يفتقرون إلى المسؤولية الأخلاقية والشجاعة والجرأة لمواجهة زوجاتهم وقوانين بلادهم، أي من أجل الخيانة التي يشروعونها والتي أضحت هي الأخرى مرضا عصريا مستعصيا.

## زواج قاصر يثير جدلا في العراق

بغداد - أثارَت مواجهة قضائية خاضتها امرأة مطلقة لإلغاء زواج ابنتها البالغة من العمر 12 عاما ضجة في العراق، حيث أرجأ القاضي الأحد جلسة الاستماع في القضية لأسبوع آخر فيما تظاهرت ناشطات نسويات رفضا للظاهرة. وكانت جلسة الاستماع أمام محكمة الأحوال الشخصية في الكاظمية، إحدى ضواحي بغداد، للسماح للزوج بطلب المصادقة الرسمية على زواجه من الطفلة إسرائ.

لكن والدة إسرائ، والتي رفضت كشف اسمها، قالت إنها لا تعرف مكان ابنتها وأن زوجها السابق "خطفها"، وأكدت أن ابنتها تعرضت للاغتصاب.

وأكد المحامي مروان العبيدي الذي يتولى القضية كوكيل الأم، لفرانس برس "عدم جواز تسجيل الزواج لأن الفتاة لا يمكنها الزواج لأنها صغيرة".

ولا يزال الزواج المبكر للفتيات شائعا في العراق، خصوصا في الأرياف. قانونا، يعتبر 18 عاما السن الرسمي للزواج لكن هناك استثناءات تسمح بالزواج بعمر 15 عاما، في حال موافقة ولي أمر الفتاة.

وتعتبر الزيجات التي تعقد من قبل رجال دين مشروعة من قبل البعض، لكنها تبقى غير رسمية حتى تتم المصادقة عليها من قبل القضاء مقابل دفع رسوم مالية بحسب تقرير لمنظمة "سيف ذي تشيلدرن" (انقذوا الأطفال).

وفي ما يتعلق بقضية الفتاة إسرائ، ذكر بيان عن "الشرطة المجتمعية" التابعة لوزارة الداخلية أن فريقا من كواردها التقى بالفتاة ووالدها وزوجها وشقيقها. وأكدت الفتاة أن "الزواج قد تم برضاها، دون أن يكرهها أو يجبرها أحد عليه، وأن الفريق اطلع على العقد الشرعي الذي تم بموجبه زواج الفتاة القاصر"، وفقا للبيان.

وتجمعت ناشطات نسويات الأحد بينهن يار محمد رئيسة منظمة "حرية المرأة في العراق"، عند محكمة الأحوال الشخصية في الكاظمية لرفض المصادقة على زواج إسرائ. ومنتفت الناشطات "كلا كلا لتزويج المغتصب من الضحية" و"باطل.. باطل"، كما رفعن لافتات تحمل عبارات قالت "كلا لزواج القاصرات" و"زواج القاصرات جريمة بحق الطفولة".

وقالت رئيسة المنظمة لفرانس برس "ماذا يعني تصديق الزواج من طفلة غير اغتصاب للطفولة؟".

وأضافت "الاغتصاب جريمة ونحن هنا للدفاع عن الطفلة".

### موضة

## الفستان يزدان بنقوش الرخام هذا الخريف

ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "Elle" أن الفستان يزدان بنقوش الرخام (Marble Dress) في خريف وشتاء 2021 - 2022 ليمنح المرأة إطلالة فخمة تعكس تفرد أسلوبها.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان المزدان بنقوش الرخام يتألق بتوقيفة الأسود والأبيض بصفة خاصة لمزيد من الأناقة والفخامة، مشيرة إلى أنه يطل أيضا باطوال مختلفة حيث توجد موديلات ميني وأخرى طويلة.

ويمتاز الفستان المزدان بنقوش الرخام بتنوع إمكانات تنسيقه، ففي الحفلات والمناسبات يمكن تنسيقه مع حذاء ذي كعب عال ومقدمة مدببة أو صندل أنيق أو بوت أسود يصل طوله إلى الركبة.

وفي الحياة اليومية يمكن تنسيق الفستان مع بوت المقاتلين (Combat Boot) ذي الطابع الشرس للحصول على إطلالة جريئة ومتفردة.



أنحاء العالم بما يكفي لتتطلب رعاية طبية. ويرتبط عدم القدرة على التوازن على ساق واحدة لمدة 20 ثانية أو أكثر لدى الأشخاص الأصحاء بزيادة خطر تلف الأوعية الدموية الصغيرة في الدماغ وانخفاض القدرة على فهم الأفكار.

ومن غير المرجح أن تكون قادرا على الوقوف على ساق واحدة دون اهتزاز إذا كان لديك العديد من الحالات الطبية، مثل مرض باركنسون أو مرض الزهايمر.

كما يمكن أن يؤدي الحمل وانقطاع الطمث والتقاعد أيضا إلى تغيير قوتنا وتوازننا وقدرتنا على البقاء منتصبين، ويرجع ذلك في الغالب إلى الطريقة التي تؤثر بها هذه العوامل على قدرتنا ودوافعنا للانخراط في نشاط بدني منتظم.

## الوقوف طويلا يعزز صحة الجسم

وقال جون باكلي أستاذ علوم التمرينات التطبيقية في مركز جامعة شروزبري "مقارنة بما كان عليه الحال قبل 50 عاما نقضي وقتا أطول في الجلوس". وقال الدكتور موسلي "لأسف، هذا مرتبط ببعض النتائج الصحية السيئة جدا، بما في ذلك زيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري من النوع 2 وحتى الموت من جميع الأسباب".

وأوضح أستاذ علوم التمرينات التطبيقية أن الجلوس يبطل عملية الأيض، ويفتقر إلى التحفيز لأي جزء من الجسم. وقال "سواء كانت عظامنا أو الدورة الدموية أو الأيض لدينا تحافظ على سكر الدم، فإنها تنخفض إلى مستوى الراحة". وتظهر الأبحاث أن قدرة الناس على الوقوف على ساق واحدة هي مؤشر صحي وأن التحسن في الوقوف على ساق واحدة يمكن أن يعزز من اللياقة البدنية والعمر الافتراضي.

وترتبط القدرة على الوقوف على ساق واحدة بزيادة مستويات النشاط البدني وتقليل مخاطر السقوط وبجودة الحياة وطولها. ويشار إلى أن هناك نحو 37.3 مليون حالة سقوط شديدة سنويا في جميع

الدم وحرق كمية مفاجئة من السعرات الحرارية. وقال الطبيب إن قضاء المزيد من الوقت على القدمين هو حقا طريقة بسيطة وسهلة لتعزيز الصحة. إنه يرفع معدل ضربات القلب، ويساعد على التمثيل الغذائي الخاص بالفرد وهو كذلك مفيد لعظامه. ودعا الدكتور موسلي إلى التحرك والوقوف قدر المستطاع. ونصح بالوقوف على القدمين في العمل مرتين أو ثلاث مرات على الأقل كل ساعة لمدة دقيقتين.

كما أوصى بإجراء المكالمات الهاتفية أثناء الوقوف، مشيرا إلى أن ذلك أمر ممتع للغاية لأنه إذا كان شخص ما يقوم بمكالمة هاتفية واقفا فإنه يميل إلى المشي أيضا، لذلك هناك فائدة إضافية. وبصرف النظر عن الأبحاث التي تشير إلى العديد من الفوائد الصحية المرتبطة بهذا النشاط، فإن التفسير البسيط هو الجاذبية.

وأوضح أن الجاذبية لديها الكثير لتجيب عنه، ومن أفضل الطرق للنظر إليها هم الأشخاص الذين أجروا هذه الدراسات. ففي الأماكن التي استراحوا فيها لفترات طويلة، فقدوا كثافة العظام، وانخفضت الدورة الدموية ببساطة بسبب عدم الوقوف والسماح للجاذبية بسحب أجسامهم، وهي قوة صغيرة ولكنها ثابتة.

الصحية السيئة جدا، والتي تتراوح من ارتفاع مخاطر الإصابة بأمراض القلب والسكري من النوع 2 إلى الوفاة من جميع الأسباب.

وقال موسلي "لقد كنت جالسا على مكتبي الآن لمدة ساعة في محاولة لإنتاج بعض الأعمال وأنا على وشك القيام بشيء يمكن أن يكون له تأثير طويل الأمد على صحتي".

وللوقوف فوائد صحية مختلفة بما في ذلك خفض نسبة السكر في

لندن - أكد الدكتور مايكل موسلي الفوائد الصحية للوقوف.

وكشف الطبيب البريطاني في تسجيل صوتي كم مرة يحتاج الفرد إلى الوقوف، مشيرا إلى أن الجلوس لفترات طويلة سيء للغاية بالنسبة إلى الكثير من الأشخاص.

وأوضح موسلي سبب وجوب إضافة الوقوف إلى روتين الفرد اليومي.

وأشار إلى أن الجلوس لفترات طويلة يمكن أن يؤدي إلى بعض المشاكل



الوقوف يجب أن يضاف إلى الروتين اليومي للأفراد

# هل تستمر الهيمنة الآسيوية على كأس العرب

## منتخبات عرب أفريقيا تسعى لتثبيت أقدامها في البطولة



### الجزائر وتونس فرسا رهان عرب أفريقيا

عادة ما تقام في نفس التوقيت تقريبا وكل عامين، وبالتالي كان الاعتذار عن عدم المشاركة العربية الحل الأمثل والأسلم.

المباريات في الدول الآسيوية المضيفة. وعادة ما يكون هذا التوقيت متعارضا مع ارتباطات العديد من منتخبات عرب أفريقيا، خاصة وأن كأس الأمم الأفريقية

وساهم توقيت البطولة في اعتذار الكثير من المنتخبات عن عدم المشاركة فيها، وخاصة أن توقيتها عادة ما يكون في شهور الشتاء، والذي يناسب إقامة

قطر 2011 وخرج فيها منتخب سوريا من الدور الأول بعد فوزه على السعودية 2 - 1 وخسارته أمام اليابان والأردن بنتيجة واحدة 1 - 2. وجاءت سوريا في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات الإمارات وتونس وموريتانيا.

المعروف أن قوة الكرة في عرب أفريقيا تتركز في منتخبات تونس والمغرب والجزائر ومصر، وباستثناء المنتخب التونسي، والذي شارك في النسخة الأولى، تأخرت مشاركة منتخبي مصر والجزائر إلى نسخة 1988، ومنتخب المغرب إلى نسخة 1998. أما باقي منتخبات عرب أفريقيا فلم يشارك المنتخب السوداني قبل 1998، وموريتانيا 1985، وشاركت ليبيا في النسخة الثانية، ولكنها من المنتخبات التي لم تكن قوية في النسخ الأولى من كأس العرب.

وتتفوق منتخبات عرب آسيا في عدد المشاركات في جميع نسخ البطولة العربية، وهو ما منحها أفضلية حسم الألقاب والمباريات، وعلى سبيل المثال، النسخة الأولى، شاركت فيها 4 منتخبات من عرب آسيا، ومنتخب واحد من عرب أفريقيا. وربما هذا السبب يكمن في ارتفاع عدد دول عرب آسيا عن عرب أفريقيا، وهو ما منحها حجم مشاركة أكبر، ومنحها أيضا الأفضلية العددية في المنافسة على الألقاب في النسخ الماضية.

### توقفات

ساهم عدم انتظام مواعيد بطولات كأس العرب وتعدد التوقفات لأسباب مختلفة في عدم التعامل بجدية أكبر من جانب منتخبات عرب أفريقيا، إلى جانب سبب جماعي مهم حال دون عدم جدية التعامل. وتتعامل الجماهير العربية بحساسية زائدة مع المواجهات في ما بينها، ولذا يحاول الكثير منها تجنب المواجهات الودية خشية الخسارة، والعديد من المنتخبات العربية لا تقبل اللعب أمام منتخبات أخرى بعينها إلا إذا كانت مواعيد رسمية.

تنتطلق منافسات النسخة العاشرة من بطولة كأس العرب، التي ستستضيفها العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من الثلاثين من نوفمبر الجاري وحتى الثامن عشر من ديسمبر المقبل. وستقام البطولة تحت رعاية الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وسيشارك في البطولة 16 منتخبا عربيا تم تقسيمها على 4 مجموعات، بحيث يتأهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى ربع النهائي.

الدوحة - سيطرت منتخبات آسيا على البطولة العربية خلال النسخ التسع الماضية بفضل العديد من الأسباب والعوامل التي رجحت كفتها على دول عرب أفريقيا.

وتوج العرب من أبناء القارة الصفراء بـ٤ الألقاب مقابل 3 الألقاب فقط لمنتخبات عرب أفريقيا. أسباب لهذا التفوق، قبل أيام قليلة تفصلنا عن النسخة العاشرة

من كأس العرب. ولم تتعامل منتخبات عرب أفريقيا بشكل جدي مع البطولة العربية، وعادة ما كانت تشارك بمنتخبات الصف الثاني، لعدم اعتراف اتحادي الكرة في آسيا وأفريقيا، وكذلك الاتحاد الدولي لكرة الفيفا، بالبطولة.

ويفسر هذا السبب الإقبال الكبير على المشاركة في النسخة العاشرة المقبلة في قطر، والتي تشهد مشاركة 16 منتخبا للمرة الأولى تحت مظلة فيفا.

### مرحلة مهمة

ومع هذا لن تشارك السعودية والجزائر والمغرب في البطولة المقبلة، بلاعبين المنتخب الأول، وستشارك بلاعبين الصف الثاني، للحفاظ على سلامته لاعبيها قبل المرحلة المهمة من التصفيات القارية للمونديال. واستعدت منتخبات عرب آسيا من عامل الأرض في حسم الكثير من مباريات البطولة والألقاب، إذ لم تخرج ضيافة النسخ التسع الماضية، وحتى النسخة العاشرة المقبلة، عن القارة الآسيوية. وأقيمت النسخ التسع بالترتيب في لبنان 1963، الكويت 1964، العراق 1966، السعودية 1985، الأردن 1988، سوريا 1992، قطر 1998، الكويت 2002، السعودية 2012، وأخيرا قطر 2021.

## جارديم رهان الهلال السعودي للظفر بأبطال آسيا

القاهرة - يسدل الستار الثلاثاء على منافسات النسخة الحالية من دوري أبطال آسيا عندما يستضيف الهلال السعودي نظيره بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي في النهائي الذي يحتضنه ملعب الملك فهد بالعاصمة الرياض.

وعانى كلا الفريقين من صعوبة بالغة للمضي قدما في منافسات البطولة، لاسيما في تخطي دور المجموعات، حيث كان الفريقان قارب قوسين أو أدنى من الوداع المبكر، قبل تاهلهما إلى دور الـ16 كأفضل فرق أصحاب المركز الثاني.

وظهر الهلال بمستوى مذبذب خلال منافسات دور المجموعات، حيث كان قريبا من توديع البطولة، بعد أن حل ثانيا بمجموعته خلف الاستقلال الطاجيكي. وكانت القرعة قد أوقعت الهلال في المجموعة الأولى التي ضمت بجانبه كلا من: الاستقلال الطاجيكي، شباب الأهلي دبي الإماراتي، إيه جي إم كي الأوزبكي. وجمع الزعيم 10 نقاط في دور المجموعات، بعد تحقيقه 3 انتصارات، مقابل هزيمتين. وتعادل وحيد، وسجل لاعبوه 11 هدفا واستقبلت شبكاتهم 9 أهداف. لكن بطل السعودية ضمن التأهل في اللحظات الأخيرة، بعد أن حسم التعادل مباراة الأهلي السعودي والدحيل القطري، حيث كان فوز أحدهما كفيلا بإبعاد الهلال عن التأهل.

### صورة مغايرة

بعد تاهله بشق الأنفس، نجح الهلال في استعادة توازنه تحت قيادة الفرنسي ليوناردو جارديم، وظهر بصورة مغايرة، حيث تغلب على استقلال طهران في دور الـ16 بهدفين دون رد، وسحق بيرسبوليس في ربع النهائي بثلاثية نظيفة.

ونجح الزعيم في الإطاحة بغريمه النصر خلال مباراة ديربي القرن، وحقق فوزا صعبا بهدفين مقابل هدف، ليحجز مقعده في النهائي. وفي الجهة الأخرى تبدو الأمور مشابهاة، حيث شق فريق بوهانغ ستيلز الكوري طريقة نحو النهائي

## كيروش يضع ثقته في حسين فيصل

مالي من الصفة. وانضم فيصل لصفوف سموحة مع بداية الموسم الجاري، بقرار من أحمد سامي المدير الفني للفريق السكندري. وتالق لاعب الزمالك السابق بقميص نادي الجديد، ليقدم مستويات فنية مميزة جذبت أعين البرتغالي كيروش نحوه. ووقع اختيار البرتغالي على فيصل ضمن اختياراته الفنية في كأس العرب، حيث يسعى المدير الفني للفرقة لاستغلالها في إعداد لاعبيه لبطولة الأمم الأفريقية المقبلة.

دون حصول ناديه على مقابل مادي، ما عرض اللجنة المكلفة بإدارة الزمالك لانتقادات شديدة، لعدم حفاظها على عدد من لاعبي الشباب. وظهر مع الفريق الأول للزمالك في بداية الموسم الماضي، بعدما شارك بدلا لعدد من الدقائق، والتي بدأها تحت قيادة البرتغالي جيمي باتشيكو. وابتعد فيصل عن المشاركة مع الفريق الأول تحت قيادة الفرنسي باتريس كارتيرون، ليرحل عن القلعة البيضاء بنهاية الموسم دون حصول ناديه على مقابل

القاهرة - كتب البرتغالي كارلوس كيروش المدير الفني لمنتخب مصر شهادة ميلاد جديدة لحسين فيصل لاعب سموحة، عقب الإعلان عن ضمه للقامة الفراعة المشاركة في كأس العرب.

وأعلن كيروش قائمة الفراعة لكأس العرب التي تقام في قطر خلال شهري نوفمبر الجاري وديسمبر المقبل، والتي شهدت انضمام فيصل لأول مرة في تاريخه. ونجح فيصل في تثبيت أقدامه مع سموحة بعد الانضمام للفريق السكندري في صفقة انتقال حر بعد رحيله عن الزمالك، ليكتسب صفة اللاعب الدولي في فترة وجيزة.

رحل فيصل عن صفوف فريقه السابق الزمالك مجانا عقب نهاية الموسم الماضي، بسبب عدم توقيع عقود جديدة مع القلعة البيضاء. وقوَّجى الكثيرون داخل وخارج القلعة البيضاء برحيله

## أوجييه بطل العالم للراليات للمرة الثامنة

«سبب» القادم من هو - البان، فيما كان تانك الوحيد الذي نجح في خرق «الجدار» بإحرازه اللقب عام 2019. ومع قرار أوجييه بالاعتزال الجزئي، حيث لن يخوض سوى جولات مختارة مع فريقه الحالي تويوتا في 2022، هل وصلنا إلى نهاية حقبة؟ فيما يبقى السؤال الأهم: من من بين لوب وأوجييه هو الأفضل؟ يرد مدير الصانع الياباني الحالي والسائق السابق الفنلندي ياري - ماتي لاتقالا على هذه التساؤلات، قائلا "لا يمكنني أن أجزم من هو الأقوى. هما الإنسان معا أفضل سائقين في تاريخ الراليات".

وفي حال الاحتكام فقط للأرقام، يبقى لوب الرقم واحد مع 9 ألقاب مقابل 8 لمواطنه. كما يفوز الأزراسي بالسبعة الذهبية لأكثر عد من الانتصارات مع 79 في 180 راليًا، ما نسبته 43.9 في المئة من الانتصارات، كما صعد 119 مرة إلى منصة التتويج (66.1 في المئة) وحقق أسرع توقيت في 921 مرحلة خاصة.

حيث تتحضر البطولة العالمية لحقبة جديدة من سيارات هابريد "رالي" التي تعمل بالطاقة الهجينة في عام 2022، علما بان الموسم الجديد سينطلق بعد شهرين فقط وتحديدا في رالي مونتني كارلو من العشرين إلى الثالث والعشرين من يناير.

سباق مونتسا شكّل المحطة الأخيرة والوداعية للسيارات العالمية «دورلد رالي كار» الحالية بعد 25 عاما من إطلاقها

وتهيمن فرنسا على عالم السرعة بفضل أوجييه ولسوب، والإثنان يجملان اسم سيباستيان: بين عامي 2004 و2012 أكرم «سبب» المتحدر من الأزراس قبضته على البطولة، ليخلفه بدءا من عام 2013

روما - توج الفرنسي سيباستيان أوجييه (تويوتا) بطلا للعالم للراليات للمرة الثامنة بفوزه بالمركز الأول في سباق رالي مونتسا الإيطالي الجولة الأخيرة من بطولة العالم.

وجاء البريطاني الفين إيفانز (تويوتا) ثانيا في حين أكمل الإسباني دان سوردو (هيونداي) منصة التتويج. كما توجت تويوتا بطلّة لفئة الصانعين.

وقد يكون التتويج بطلا للعالم هذا العام الأخير بالنسبة إلى أوجييه الذي سيحتفل بعيد ميلاده الثامن والثلاثين في السابع عشر من ديسمبر المقبل، لأنه سيكتفي بخوض عدد محدد من السباقات مع تويوتا الموسم المقبل وذلك من أجل تكريس المزيد من الوقت لعائلته وتحقيق حلمه بخوض سباق 24 لومان الفرنسي الشهير الذي يخوضه فريقه الحالي. وشكّل سباق مونتسا المحطة الأخيرة والوداعية للسيارات العالمية "دورلد رالي كار" الحالية بعد 25 عاما من إطلاقها،

دارول تاكزيم المالبيزي وابه راتشابوري التيالاندي.

وجمع بوهانغ 11 نقطة في دور المجموعات، بعد تحقيقه لـ٤ انتصارات مقابل هزيمة واحدة وتعادلين، وسجل لاعبوه 9 أهداف واستقبلت شبكاتهم 5 أهداف.

وعلى عكس الهلال الذي نجح في استعادة توازنه في المراحل النهائية، تواصلت معاناة الفريق الكوري، وتجاوز غعبه سيريزو أوساكا الياباني في ثمن النهائي بصعوبة بالغة، بهدف وحيد، قبل أن يقدم أفضل مستوياته في الدور ربع النهائي ويضرب ناجويا جرامبوس الياباني بثلاثية نظيفة.

وعانى نادي بوهانغ الأمرين في نصف النهائي قبل أن يتغلب على مواطنه أولسان بركات الترجيح.

### تركيبة فنية

بالعودة إلى تركيبة الهلال الفنية بين نهائي دوري أبطال آسيا 2019 و2021، فهناك على المستوى التدريبي اختلاف كبير بين طريقة لعب المدرب السابق رازافان لوشيسكو والمدرّب الحالي البرتغالي ليوناردو جارديم. ويعود الهلال مجددا للعب نهائي دوري أبطال آسيا 2021، لكن هذه المرة تحت ولاية مدرب آخر وبخطة مختلفة تماما عن نهائي طوكيو 2019.

فالمدرّب جارديم يفضل اللعب بخطة 4 - 4 - 2 والتي تعتمد على لاعبين محوري في الوسط، والتحول في حالة الهجوم بتقديم الظهيرين هوجوما ودول الجناحين إلى العمق، وتقدم خط الدفاع أكثر إلى منتصف الملعب مع ثبات المحور أمام خط الدفاع.

ويركز جارديم على عمل المحور الثاني بتوفير الدعم الهجومي لعمق الملعب، بمساعدة الجناحين من أجل الدخول إلى العمق لإعطاء الظهيرين الفرصة للريادة الهجومية، وهو ما يعني انتشارا أكبر داخل الملعب وتنوع فرص صاعدة الأهداف بين عمق الملعب أو الطرفين.

## هالاند يلوح بالانتقال إلى ريال مدريد

7 مباريات من الموسم على ملعبه. ويحتل دورتموند المركز الثاني في جدول ترتيب البوندسليغا، برصيد 27 نقطة، بفارق نقطة وحيدة عن بايرن ميونخ المتصدر.

**هالاند يمتلك شرطا جزائيا بقيمة 75 مليون يورو يحق تفعيله في الصيف المقبل، وهو ما يجعله هدفا مهما لعمالة أوروبا**

وخلال 12 مباراة في المسابقة، حقق دورتموند الفوز في 9 مباريات، وخسر في 3، بينما لم يتعادل في أي مباراة.

## حضور ديوكوفيتش في أستراليا للتنس محل شك

التفوق على منافسيه. وأكد نادال أنه سيلعب في ملعبون بارك في بنابر القادم لكن فيدر، الذي تلقى التطعيم بالكامل مثل اللاعب الإسباني، سيغيب عن البطولة مع استمرار تعافيه من جراحة في الركبة.

واختتم إعلان كريغ تابلي رئيس بطولة أستراليا المفتوحة أشهراً من المفاوضات بين الاتحاد الأسترالي للتنس وحكومة ولاية فيكتوريا، التي أصرت طيلة الوقت على أن الجمع في ملعبون بارك يجب أن يحصلوا على اللقاح.

وقال زفيريف إن اللاعبين بحاجة إلى احترام القرار، مضيفاً "سنزور دولة أخرى. الأمر لا يتعلق بالتنس.. الأمر يتعلق بالفايروس الموجود حالياً. نحتاج إلى اتباع اللوائح والإرشادات. أتمنى أن يتمكن ديوكوفيتش من اللعب".



وجرت النسخة السابقة من بطولة أستراليا المفتوحة في فبراير بدلا من يناير ودون جماهير في أغلب المباريات بسبب القيود المفروضة في مليون نتيجة أزمة جائحة كورونا.

وانتقد ديوكوفيتش الفائز بعشرين لقبا في بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى القيود التي تم فرضها على اللاعبين قبل النسخة الماضية من بطولة أستراليا المفتوحة.

ويتساوى ديوكوفيتش حاليا، والذي رفض أن يكشف علنا عما إذا كان تلقى اللقاح، مع روجر فيدر ورافائيل نادال ولكل منهم 20 لقبا في البطولات الأربع الكبرى. وينظر إلى أستراليا المفتوحة، التي أحرز لقبها 9 مرات، باعتبارها فرصة ذهبية للاعب الصربي من أجل

برلين - أكد تقرير صحفي ألماني أن النرويجي إيرلينغ هالاند مهاجم بوروسيا دورتموند يحلم بارتداء قميص ريال مدريد في الصيف المقبل.

ويمتلك هالاند شرطا جزائيا بقيمة 75 مليون يورو يحق تفعيله في الصيف المقبل، وهو ما يجعله هدفا مهما لعمالة أوروبا. وحسب صحافية "بيلد" الألمانية فإن هالاند يفضل الانتقال إلى ريال مدريد، رغم اهتمام العديد من الأندية الأوروبية الكبرى به، وعلى رأسها برشلونة وتشيلسي ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وباريس سان جرمان وبايرن ميونخ.

وأضافت الصحيفة أن هالاند يرغب في معرفة مدى إمكانية تعاقده الريال مع الفرنسي كيليان مبابي، نجم باريس سان

برلين - أكد الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم أنه لا يعرف بعد ما إذا كان سيدافع عن لقب بطولة أستراليا المفتوحة للتنس بعد إلزام اللاعبين بالحصول على لقاح كورونا في ولاية فيكتوريا.

ولم يتضح بعد ما إذا كان ديوكوفيتش سيسافر إلى مليونر للمشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة في بنابر المقبل نظرا إلى عدم حصوله على لقاح كورونا بعد. والزمست ولاية فيكتوريا الرياضيين الاحترافيين بالحصول على لقاح كورونا للمشاركة في الفعاليات الرياضية ومن بينها بطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى.

وبعد خسارته على يد البطل الأولمبي الألماني ألكسندر زفيريف في المربع الذهبي للبطولة الختامية لموسم الربطة العالمية للاعبين التنس المحترفين، أثار ديوكوفيتش الشكوك حول مشاركته في بطولة أستراليا المفتوحة. وقال ديوكوفيتش "لم أتحدث مع القائمين على منافسات التنس في أستراليا، بصراحة". وأضاف "فقط انتظر ما سيحدث إلى حين معرفتي سانتظر وأرى".

## إلياس أخوماش أولى مفاجآت تشافي مع برشلونة

وفي سياق متصل نفى تشافي هيرنانديز المدير الفني الجديد لنادي برشلونة الإسباني التكهّنات المتارة حول اتجاه المهاجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو نحو الاعتزال.

### مصير محسوم

وذكرت تقارير صحافية السبت أن أغويرو سيعقد مؤتمرا صحافيا الأسبوع المقبل لإعلان عن عدم استمراره في مسيرته الاحترافية. ولم يظهر أغويرو منذ المباراة التي تعادل فيها برشلونة مع ديبورتيفو أليفيس (1 - 1) على ملعب كامب نو في الثلاثين من أكتوبر الماضي حيث تم استبداله عقب شعوره بدوار وآلم في صدره.

وأكد برشلونة لاحقا أن أغويرو لن يشارك مع الفريق لمدة ثلاثة أشهر في الوقت الذي يشتهيه الأطباء في إصابة اللاعب بمشكلة في القلب والأوعية الدموية. وغرد أغويرو (33 عاما) في الثاني عشر من نوفمبر الجاري عبر شبكة "تويتر" قائلا إنه دائما "يتحلى بالإيجابية" وسط تكهنات بشأن عدم قدرته على مواصلة اللعب.

ونفى تشافي بعد الفوز على إسبانيول بهدف دون رد في مباراته الأولى مع برشلونة، أن يكون أغويرو قد قرر الاعتزال. وأوضح تشافي "ما يتردد غير صحيح، لقد تحدثت معه، إنه هادئ وسعيد، طلبت منه أن يعود عندما يشعر بأنه في حالة جيدة".

تشافي إلى وضعه في خطه في أجل لقاء الديربي، بل وأشرحه أساسيا في المباراة قبل سحبه مع بداية الشوط الثاني. وشهدت مسيرة أخوماش مع برشلونة صعودا وهبوطا، حيث حاول النادي الاستغناء عنه قبل عدة أعوام، لكن ظهرت شائعات أن ريال مدريد يسعى لضمه، ووقتها تفاعل النادي مع الأمر وتم منح أخوماش فرصة ثانية.

يتميز أخوماش بشهرة مميزة في صفوف شباب برشلونة، لكن الأضواء لم تسقط عليه إلا بعد تصريحات نجم برشلونة السابق باتريك كلوفرث، والذي صرح خلال حوار أجراه عام 2019، قائلا "أخوماش هو ميسي القادم".

ولعب أخوماش للمنتخب الإسباني تحت 16 عاما 3 مباريات، كما لعب لمنتخب لاروخا تحت 18 عاما 6 مباريات.

**من المتوقع أن يشتعل الصراع على اللاعب الشاب بين المنتخبين المغربي والإسباني للحصول على خدماته مستقبلا**

ومن المتوقع أن يشتعل الصراع على اللاعب الشاب بين المنتخبين المغربي والمنتخب الإسباني للحصول على خدماته خلال الفترة المقبلة.



موهبة على درب العملاقة

مدريد - افتتح تشافي هيرنانديز، المدير الفني الجديد لبرشلونة، مشواره باكتشاف مواهب شابة على أمل مساعدته في انتشال الفريق الكتالوني من مأزقه الحالي.

ونجح تشافي في اختباره الأول، بالانتصار بهدف دون رد على إسبانيول في ديربي إقليم كتالونيا، ضمن منافسات الجولة 14 من الليغا.

وسجل هدف المباراة الوحيد مفجيس ديباي مهاجم برشلونة، من ركلة جزاء في الدقيقة 48، وبهذا الانتصار برقع برشلونة رصيده إلى 20 نقطة في المركز السادس بالليغا. وشهدت تلك المباراة، الظهور الأول لموهبة شابة داخل النادي الكتالوني هو إلياس أخوماش.

### إسباني - مغربي

إلياس أخوماش شاكور، من مواليد السادس عشر من أبريل 2004، في مدينة هوستالس دي بيريولا بإسبانيا، ويحمل الجسيتين الإسبانية والمغربية. بدأ إلياس مسيرته في قطاع الناشئين ببرشلونة، وتدرج في فرق الأعمار السنية المختلفة، حتى وصل إلى الفريق الأول بعمر 17 عاما.

ويجيد إلياس اللعب كجناح أيمن أو أيسر ومهاجم صريح، ويتمتع بقدم يسارية مميزة وأظهر مهارات رائعة أكسبته شهرة استثنائية في فرق ناشئي برشلونة. أخوماش كان واحدا من ضمن 9 لاعبين في فريق الشباب، وقرر الهولندي رونالد كومان، المدير الفني السابق لبرشلونة، ضمهم للمشاركة في الفترة التحضيرية للفريق قبل بداية الموسم، لكنه لم يتواجد حيث ثبتت إصابته بفايروس كورونا ولم يحظ بفرضته مع المدرب الهولندي. وشارك أخوماش هذا الموسم مع فريق الشباب في 8 مباريات على المستوى المحلي والقاري، ونجح في تسجيل هدفين.

ولم يكن استدعاء أخوماش للفريق الأول محض صدفة، بل بناء على تقعات المدير الفني الجديد تشافي، والذي فور وصوله إلى برشلونة قادما من قطر عقب فسخ عقده مع نادي السد، ذهب إلى ملعب يوهان كرويف لمشاهدة مباراة لفريق الشباب. تلك المباراة شهدت مشاركة أخوماش والذي قدم أداء مميزا، مما دفع

# مانشستر يونايتد ينهي حقبة

## سولسكاير ويغازل زيدان

أسماء مفاجئة على طاولة إدارة الشياطين الحمر



### خروج من الباب الضيق

سانشو من بوروسيا دورتموند الألماني والدافع الفرنسي رافائيل فاران الفائز مع منتخب بلاده بكأس العالم عام 2018، لكن الفريق لم يكن على قدر هذه التطلعات حيث يحتل حاليا المركز السابع بفارق 12 نقطة عن تشيلسي المتصدر.

وأشارت الصحف الإنجليزية بان الفرنسي زين الدين زيدان يعتبر أولوية بالنسبة إلى مسؤولي مانشستر يونايتد للإشراف على الفريق لكن الأخير لم يبد حماسا كبيرا أقله حتى الآن، في حين تتردد أسماء الإيرلندي براندر رودجرز (مدرب ليمستر حاليا) أو إريك تين هاغ (أنابكس أمستردام الهولندي) وحتى الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو الذي يشرف على باريس سان جرمان الفرنسي.

### مرتبة الأسطورة

بلغ المدرب النرويجي مرتبة الأسطورة عندما كان لاعبا في صفوف المان يونايتد لجزء أنه كان يسجل الأهداف الحاسمة فور دخوله إلى المستطيل الأخضر من على مقاعد البدلاء، لكن ذلك لم يشفع له لأن النادي قرر إقالته رسميا من منصبه مدربا للفريق بسبب سوء النتائج وفشله في قيادته إلى إحراز أي لقب على مدى نحو ثلاث سنوات منذ توليه منصبه ليخرج من الباب الضيق.

اشتهر بكنية المهاجم "الاحتياطي السوبر" كونه سجل 28 هدفا من أهدافه الـ126 مع يونايتد عقب مشاركته كبديل، وهو رقم قياسي في تلك الحقبة خلال فترة دفاعه عن ألوان النادي الإنجليزي بين عامي 1996 و2007.

وقال بيان الإقالة الرسمي لنادي مانشستر يونايتد "سيظل أولي أسطورة في نادي مانشستر وناسف لأننا توصلنا إلى هذا القرار الصعب. إذا كانت الأسابيع القليلة الماضية مخيبة للأمال فإنها لا تحجب العمل الكبير الذي قام به على مدى ثلاث سنوات حيث وضع الأسس لتحقيق النجاحات على المدى البعيد".

لم يتمكن سولسكاير من مقاومة ترددات زلزال تردّي نتائج الشياطين الحمر منذ منتصف سبتمبر والتي بلغت ذروتها مع الهزيمة التاريخية والقاسية في عقر داره في أولد ترافورد أمام غريمه ليفربول (0 - 5) في الرابع والعشرين من أكتوبر، ثم سقوطه تاليا أمام جاره مانشستر سيتي (0 - 2) وأخيرا أمام وانفورد المتواضع (1 - 4) السبت.

أداء كارني سطر الضوء على الافتقار إلى أسلوب لعب محدد وعميق بعد موسمين ونصف من تسلمه مهامه، ما أدى إلى تراجع إلى مراتب متدنية، وذلك على الرغم من عودة نجم الفريق البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى عرينه السابق وتسجيله أهدافا حاسمة أنقذت رأس مدربه من مقصلة الإقالة، ولكن ليس لفترة طويلة؛ وأقر سولسكاير في السادس من نوفمبر بعد هزيمة يائسة أخرى على أرضه أمام جاره سيتي (0 - 2) في ديربي مانشستر "بالطبع هذه النتيجة، والأداء الذي قدمناه ضد ليفربول أثرا علينا". لكن قبل انطلاق منافسات الموسم الحالي، بدا لعضاق الكرة المستديرة أن يونايتد يسير في خط تصاعدي.

قرر نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي إقالة مدربه النرويجي أولي غونار سولسكاير بسبب تراجع نتائج الفريق. وقرر مانشستر تكليف مايكل كاريك بقيادة الفريق بشكل مؤقت إلى حين التعاقد مع مدرب جديد حتى نهاية الموسم. وسيكون الظهور الأول لكاريك في منصب المدير الفني من خلال المباراة المرتقبة أمام فياريال الإسباني في دوري أبطال أوروبا غدا الثلاثاء.

مانشستر (إنجلترا) - طوى نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي صفحة مدربه النرويجي أولي غونار سولسكاير بعد أن أعلن إقالته في منصبه الأحد إثر النتائج المتردية التي حققها الفريق بإشرافه خلال الموسم الحالي وتعيين مساعده مايكل كاريك للإشراف على الفريق في مباراته القادمة.

وقال النادي في بيان رسمي "يعلن نادي مانشستر يونايتد بان أولي غونار سولسكاير قد ترك منصبه مدربا للفريق". وأضاف "سيظل أولي أسطورة في نادي مانشستر يونايتد وناسف لأننا توصلنا إلى هذا القرار الصعب. إذا كانت الأسابيع القليلة الماضية مخيبة للأمال فإنها لا تحجب العمل الكبير الذي قام به على مدى ثلاث سنوات حيث وضع الأسس لتحقيق النجاحات على المدى البعيد".

وتابع البيان "سيبقى مكانه في تاريخ النادي مضمونا ليس فقط لمشواره عندما كان لاعبا في صفوف الفريق، لكن أيضا كشخص رائع ومدرب منحنيا الكثير من اللحظات العظيمة. سيبقى دائما موضع ترحيب في أولدترافورد كجزء من عائلة مانشستر يونايتد".

وأكد النادي بان "مايكل كاريك سيستلم الإشراف على الفريق في مباراته القادمة في الوقت الذي يتطلع فيه النادي إلى تعيين مدرب مؤقت إلى نهاية الموسم". وسيكون الاختيار الأول لكاريك المباراة ضد فياريال الإسباني في دوري أبطال أوروبا في مواجهة مصيرية لفريق الشياطين الحمر الذي يتعين عليه تجنب الخسارة قبل الجولة الأخيرة التي ستكون مفتوحة على جميع الاحتمالات في حال سقوطه.

وتنتظر الفريق مباراتان قويتان أيضا في الدوري المحلي بعد المباراة ضد فياريال وتحديدا ضد تشيلسي وأرسنال تاليا في الثامن والعشرين من نوفمبر الحالي والثاني من ديسمبر المقبل.

### هزائم بالجملة

الخسارة كانت الخامسة في آخر 7 مباريات في الدوري المحلي وجاءت بعد هزائم قاسية أيضا أمام ليمستر سيتي (2 - 4)، وليفربول الغريم التقليدي (0 - 5) وأمام الجار مانشستر سيتي (0 - 2). ولم يغز مانشستر يونايتد سوى 4 مرات في آخر 13 مباراة في مختلف المسابقات، ودود مسابقة كاس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة بخسارته عند الحاجز الأول أمام وست هام في معقله أولدترافورد.

وكانت تقارير صحافية عدة في إنجلترا كشفت في الساعات الأخيرة، بان إدارة نادي مانشستر يونايتد قررت إقالة سولسكاير من منصبه وذلك إثر السقوط المذل أمام وانفورد (4 - 1) السبت





## صباح العرب

كرم نعمة



## عندما يكون انتظار الموت فنا!

واحد من بين أكثر الكتب مبيعا وفق تصنيف صحيفة نيويورك تايمز ما دونته مارغريتا ماغنوسون بعنوان "الفن السويدي للترتيب ما قبل الموت"، وهناك 18 ألف متابع على فيسبوك لصفحة الكتاب الذي ترجم إلى لغات عدة.

لا املك تفسيراً لهذا الشغف بالموت، ليس لأنني لم أقرأ الكتاب، لكن وفق تساؤل ما معني أن ينتظر الإنسان موته، بل ما أصعب أن ينتظره، ومن يستطيع رفضه أصلاً! كان أحد شعراء مدينة الناصرية جنوب العراق يعبر بدهشة مضاعفة عن أمه التي كانت تبكي على أمها التي لم تمت بعد؛ ولا يمكنني الزعم أن هذه السيدة البسيطة قد عرفت فن "الاستاينينغ" السويدي الذي يرتب فيه كبار السن منازلهم استعداداً للموت. غموض هذا الفن مئات من الغموض الذي يكتنف الموت على مر التاريخ، لكن هل يمكن لنا تصنيفه ضمن العبث الإنساني المرتب؟

تنقل وكالة الصحافة الفرنسية عن الكاتبة ماغنوسون قولها "يقضي الأمر بالإعتناء بكل التفاصيل التي سنخلفها بعد وفاتنا، فترتيب شؤون البيت قد يجلب ذكريات طيبة، وإذا لم يكن الحال كذلك فلا بد من التخلص من هذه المقتنيات".

لا ينتهي هذا العيب بثقله على الإنسان المقرب موته، بل ثمة عبء مضاعف عن كيفية تقبيله. الموت ليس سفراً كي نعد حقايبنا مبكراً، بل ولماذا نستعد له؟

ذلك نوع من الحماية التي تمثلها مدونة أميركية تطبق مفاهيم كتاب ماغنوسون عبر مقاطع فيديو وتحظى بثلاثة ملايين مشاهدة للشريط الواحد الذي تعرضه على الإنترنت.

صحيح أننا نندرك جميعاً عدم قدرتنا على العيش للأبد، لكن لماذا لا نندرك أن انتظار الموت لا يبعد الغموض الذي يكتنفه منذ الأزل؟ عدم الخوف من اللحظة النهائية الفارقة التي يتعرض لها البشر ليس مبرراً للاستعداد للموت كما يفعل أولئك الناس في الفن السويدي الغريب حد الحماية.

ثمة ما هو أجدى منه فعّله صديقي الإنجليزي الذي تمتع بحياته منذ أن عمل جيولوجياً في دول عدة من بينها أكثر من دولة في الشرق الأوسط. عاش حياته وحيداً رافضاً الزواج، وكان يبرر ذلك بأنه خياره المثالي. لا يرتبط كثيراً بمقربين له سوى شقيقة في مدينة بعيدة نسبياً عنه لا يزورها إلا في أعياد الميلاد. وعندما شعر بأنه لم يعد في العمر متسع لم يفرط في خيار أن يعيش حياة سعيدة. باع منزله بكل ما يحتويه فجلب له ثروة في نهاية حياته- وانتقل إلى دار فضة لرعاية المسنين. عاش آخر حياته في الدار التي تعادل فندقاً من ستة نجوم. كان صديقي يتمتع بالساعات الأخيرة من حياته، لكنه لا ينتظر الموت، كما فعلت مارغريتا ماغنوسون في كتابها الأكثر مبيعاً!

## الفن يختلط بالذكاء الاصطناعي في الرياض

الرياض - خلال شهر نوفمبر ديجيتال، أقام معرض الفنون "الفن الصافي" في الرياض مؤتمراً بعنوان "كيف يعمل الفن والذكاء الاصطناعي معاً؟".

واستضاف المؤتمر فنانة الذكاء الاصطناعي السعودية دانية الصالح التي قدمت فيلماً صامتاً مدته تسع دقائق بعنوان "فايد آواي"، وكان عبارة عن مجموعات بيانات تم جمعها من أفلام الأبيض والأسود المصرية تم بناؤها بواسطة الذكاء الصناعي.

وقالت إنها كانت رسامة تقليدية ثم تعرضت لفن الذكاء الاصطناعي، مضيفاً "لقد درست الفنون الحاسوبية، والجمع بين التكنولوجيا الرقمية والفن، ولم يكن لدي أي فكرة عن ماهيتها، لكنني وجدت أنها مثيرة جداً للاهتمام".

# انفجار بيروت شرّد مجتمع الميم في لبنان



## محاصرون في مجتمع لا يقبلنا

غوى أن المنطقة لم تعد تحتضنها كما في السابق، هي التي كانت حاضرة فيها لحظة الانفجار، لم تمت، نجت، لكن انتماها إلى المكان مات، "عندما زرت مار مخايل للمرة الأولى بعد الانفجار شعرت بأسى، رأيت مكان الجثث المطبوعة في رأسي وتساءلت: ماذا أفعل هنا في هذا المكان حيث مات كثيرون وكدت أنا أن أموت؟".

سكنهم، سيكونون معرضين مجددا لمجتمع يرفضهم.

قطعت غوى أبي حيدر، علاقتها بشارع مار مخايل الذي كانت ترتاده بشكل يومي، "وضع الانفجار حدا لعلاقتي بالمنطقة، مع أنني أعيش هناك، على مقربة من ذكرياتي". تقول غوى، وهي مثلية الجنس، إن الانفجار غير شارع مار مخايل الذي كان مشهوراً بتقبله لمجتمع الميم. تشعر

يقول زيدان، إن الكثير من مجتمع الميم اضطروا بسبب الانفجار للانتقال إلى مناطق بعيدة عن بيروت، والمشكلة بحسب زيدان، أن هؤلاء يخسرون ما يسميه "الفقاعة الصغيرة الأمنة التي بنوها حول أنفسهم ليعيشوا فيها بعد أن اعتاد المحيط على وجودهم ووبات يتقبلهم في الحد الأدنى". ومع اضطرابهم بفعل الانفجار إلى نقل

## ثياب المستقبل تتواصل مع الأجهزة الإلكترونية

على جهاز القارئ الإلكتروني لدفع قيمة مشترياتك، فإن تقنية الألياف الجديدة تعمل بنفس الفكرة، ولكننا نجحنا في تمديد مدى الشبكة بشكل ملموس".

وأوضح "يمكنك أن تحتفظ بهاتفك داخل جيبك، وتقوم بتمرير السترة بجوار قطعة ثياب أخرى، أو جهاز قارئ إلكتروني، وفي هذه الحالة سوف يتم تبادل البيانات بين القطعتين". ويؤكد أمير حسين حاجي أعاجاني رئيس فريق الدراسة أن الابتكار الجديد يسمح لمن يرتدي الثياب

أوضح فريق الدراسة بكلية الهندسة في جامعة كاليفورنيا أن الألياف الجديدة مرنة ويمكن تثبيتها داخل نسيج الملابس، بحيث تصنع شبكة لاسلكية دون الحاجة إلى بطاريات من أجل التواصل بشكل رقمي مع الأجهزة الإلكترونية القريبة.

ونقل الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورج" المتخصص في التكنولوجيا عن الباحث بيتر تسانغ المتخصص في مجال الهندسة الكهربائية وعلوم الكمبيوتر قوله "على غرار ما يحدث عندما تضع هاتفك المحمول

أوضح فريق الدراسة بكلية الهندسة في جامعة كاليفورنيا أن الألياف الجديدة مرنة ويمكن تثبيتها داخل نسيج الملابس، بحيث تصنع شبكة لاسلكية دون الحاجة إلى بطاريات من أجل التواصل بشكل رقمي مع الأجهزة الإلكترونية القريبة.

ونقل الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورج" المتخصص في التكنولوجيا عن الباحث بيتر تسانغ المتخصص في مجال الهندسة الكهربائية وعلوم الكمبيوتر قوله "على غرار ما يحدث عندما تضع هاتفك المحمول

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة الأميركية) - تخيل لو أن محرك سيارتك يبدأ في العمل بمجرد أن تقترب منها، أو أنك ترتدي سترة داخل مستشفى تقبس وظائفك الحيوية بشكل مستمر. تلك كانت مجرد أفكار خيالية وأصبحت واقعية بفضل تقنية جديدة يطلق عليها اسم "الشبكة المحيطة بالجسم" وتعتمد على نوعية من الألياف الصناعية التي ابتكرها فريق من المهندسين بجامعة كاليفورنيا إرفاين الأميركية. وفي دراسة أوردتها الدورية العلمية "نيتشر إلكترونيكس"،

## القاهرة

انطلقت الممثلة المصرية الشابة مايان السيد في تصوير المشاهد الأولى من حذوتة "إنسان مميز" ضمن

## المكسيك تحمي تصاميم أزياء السكان الأصليين

مكسيكو - بدأت المكسيك هجوما مضادا للحد من انتحال تصاميم حرفييها في قطاع النسيج من قبل دور الأزياء العالمية. من خلال تنظيمها خلال عطلة نهاية الأسبوع حوارا بين عدد من المصممين الأجانب ومجتمعات سكانها الأصليين بغية التوصل إلى موضة أكثر إنصافا.

وجمعت وزارة الثقافة لهذا الغرض العشرات من المصممين من شعوب المكسيك الأصلية، وأقامت لهم معرضا في لوس بينوس، المقر السابق للرؤساء المكسيكيين الذي أعاده الرئيس الحالي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور إلى عامة الشعب.

وأطلق على هذا المعرض المستمر إلى الأبد عنوان "أصلي، فن النسيج

مكسيكو - بدأت المكسيك هجوما مضادا للحد من انتحال تصاميم حرفييها في قطاع النسيج من قبل دور الأزياء العالمية. من خلال تنظيمها خلال عطلة نهاية الأسبوع حوارا بين عدد من المصممين الأجانب ومجتمعات سكانها الأصليين بغية التوصل إلى موضة أكثر إنصافا.

وجمعت وزارة الثقافة لهذا الغرض العشرات من المصممين من شعوب المكسيك الأصلية، وأقامت لهم معرضا في لوس بينوس، المقر السابق للرؤساء المكسيكيين الذي أعاده الرئيس الحالي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور إلى عامة الشعب.

وأطلق على هذا المعرض المستمر إلى الأبد عنوان "أصلي، فن النسيج

